

الخليج

أذاعة وتلفزيون

مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «36» العدد «123» جمادى الأولى 1442 هـ ديسمبر 2020م

قمة قابوس وصباح .. تاريخية .. توافقية



في زمن التباعد .. العلا تحقق التقارب



عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

**Arabsat BADR-7 @ 26°E, with
unparalleled market specific beams
covering the Middle East and Africa**
with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special
Ka-band mission tailored to deliver broadband services
from satellite.

يتمتع بدر - ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا



Multi-Spot
Beams in
Ka-band

30

Transponders in
Ku-band



www.arabsat.com

ولنا كلمة

مثلما كانت في العهد القديم رابطاً بين الشرق والغرب، ومكاناً لتلاقي الثقافات واحتضان الحضارات، عادت مدينة «العلا» لتؤدي دورها «التاريخي» بصناعة سعودية، موثقة لروابط الأخوة، وجامعة للأشقاء.

لسان حال «العلا» كان يقول للعالم: مجلس التعاون راسخٌ كجبال.. ونخيلها يشير إلى «هامات» الخليجيين التي إن اهتزت أو هُزّت أسقطت رطباً.. وبقيت شامخة.

وعلى طريق «البخور»، حيث العلا، فاحت عطور المحبة

لتنثني القلوب المحبة الخير للخليج العربي وأهله..

بعد أن تحقق النجاح .. في قمة قابوس وصباح

شؤون كثيرة ناقشها المجلس الأعلى في القمة الواحدة والأربعين، وقرارات شتى صدرت في ختامها..

كانت طموحات المواطن الخليجي بوصلة القادة..

وحكمتهم هي العدة والعتاد..

لتستمر رحلة مجلس التعاون -بإذن الله- متوجهة نحو «العلا» باقتدار، مهما واجهها من رياح.

ولأنها قمة تاريخية استثنائية، فقد كان تأخير صدور هذا العدد من «إذاعة وتلفزيون الخليج» موفقاً، حيث واكب هذا الحدث المميز، لتحمل صفحاته الأولى باقات من زهور «التعاون» التي قطفناها من بستان «الخليج العربي» لـ«نشرها» بين الأهل والأحباب.

ولم نغفل أيضاً عن حقول أخرى زُرعت خلال الثلاثة أشهر الماضية، كان فيها العمل الخليجي المشترك متواصلاً بالرغم من الجائحة، وكانت أنشطة الجهاز مستمرة ومضاعفة، ليأتي الحصاد تباركاً.

ولأصحاب الرأي والمتخصصين مساحات مُلئت بما يسهم في تطوير المحتوى الإعلامي الخليجي والعربي..

وعلى دروب «العلا» نلتقيكم دائماً..



123

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القحط

التحرير

فواز الريس

فيصل محفوظ المالكي

هيثم السيد

التوزيع

محمد عيسى

سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452

المملكة العربية السعودية

فاكس: 4851422 / 4851423 966 11 +

magazine@gcc-grt.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gcc-grt.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

ردم: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

المحتويات Contents

خليجنا واحد

10 الأمين العام يؤكد سعي
المجلس لتحقيق الأمن في
المنطقة والرخاء لشعوبها

17 الأمانة العامة توقع مذكرة تفاهم
مع وزارة المالية بدولة الإمارات

رؤية نقدية

38 ربحية وسائل الإعلام.. معادلة
دخل الإعلان وأمن الأوطان!

44 (صحافة الحلول) .. إشعال
شمعة أفضل من رجم الظلام

52 إعلام الأزمات بين الحرية
والمسؤولية

دراسة

40 الرقمنة في الدول العربية
ورهانات توظيفها في سياق
جائحة (كوفيد-19)

تقرير

50 الرياض ت دشّن التعاون الدولي
لإنطلاق الذكاء الاصطناعي

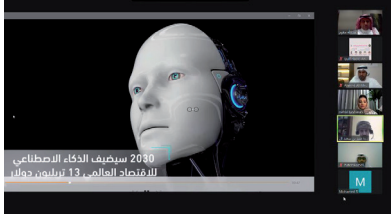
54 معرض الشارقة الدولي للكتاب
2020م.. تواصل ثقافي يملأ
مسافات التباعد الاجتماعي

تكنولوجيا

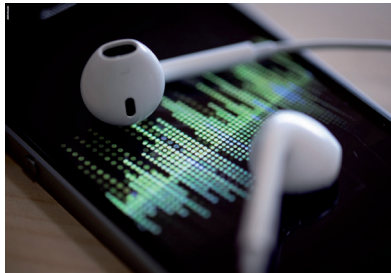
48 «إم آي سي» أسسها طالب في
المرحلة الثانوية.. لتخاطب قضايا
جيل الألفية

الرياضة

64 خمسة أبطال لكؤوس القادة في
موسم كروي استثنائي



30 جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
يضاعف إنجازاته خلال «عام
كورونا»



32 البودكاست.. قرية الإعلام
الصغيرة ومستقبل الفضاء
الصوتي الكبير



جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
GULF RADIO & T.V. ORG. FOR THE G.C.C STATES



نحو إعلام عربي هادف ..



قمة قابوس وصباح .. تاريخية .. توافقية

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

عقد قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدورة (41) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، الثلاثاء الخامس من يناير 2021م، وذلك بمركز مرايا في محافظة العلا، وترأس الاجتماع، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وللصواريخ الباليستية ومشاريعه التخريبية الهدامة التي يتبناها ووكلاؤه من أنشطة إرهابية وطائفية هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، مما يضعنا أمام مسؤولية دعوة المجتمع الدولي للعمل بشكل جدي لوقف تلك البرامج والمشاريع المهددة للسلم والأمن الإقليمي والدولي»، مضيفاً: «لقد تم تأسيس هذا الكيان استناداً إلى ما يربط بين دولنا من علاقة خاصة وقواسم مشتركة متمثلة بأواصر العقيدة والقربى والمصير المشترك بين شعوبنا، ومن هذا المنطلق علينا جميعاً أن نستدرك الأهداف السامية والمقومات التي يقوم عليها المجلس؛ لاستكمال المسيرة، وتحقيق التكامل في جميع المجالات، وفي هذا الخصوص نشير إلى رؤية سيدي خادم الحرمين الشريفين بشأن تعزيز التكامل بين دول المجلس، التي وافق عليها المجلس الأعلى في الدورة السادسة والثلاثين، وما شهدته من تقدم مُحَرَّز في تنفيذ مزامينها خلال الأعوام الماضية، ونؤكد على أهمية مضاعفة الجهود لاستكمال ما تبقى من خطوات في سبيل تحقيق تلك الرؤية».

وأكد ولي العهد أن سياسة المملكة العربية السعودية الثابتة والمستمرة، وخططها المستقبلية ورؤيتها التنموية الطموحة (رؤية 2030) تضع في مقدمة أولوياتها مجلس تعاون خليجي موحد وقوي، إضافة إلى تعزيز التعاون العربي والإسلامي بما يخدم أمن واستقرار وازدهار دول المجلس والمنطقة.

في زمن التباعد .. العلا تحقق التقارب

من جانبه أعرب صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، عن شكره الجزيل لأخيه خادم الحرمين الشريفين

وفي بداية أعمال القمة رحب ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، بالحضور مؤكداً افتقاد قمة هذا العام لقائدين كبيرين كان لهما دور كبير في دعم العمل الخليجي المشترك وهذه المسيرة المباركة، وهما جلالة السلطان قابوس بن سعيد وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد - رحمهما الله -، مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين وجه بتسمية هذه القمة بمسمى (قمة السلطان قابوس والشيخ صباح)؛ عرفاناً لما قدمه من أعمال جليلة عبر عقود من الزمن في دعم مسيرة المجلس المباركة؛ داعياً المولى - عز وجل - لهما بالرحمة والمغفرة، ولصاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، وصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الصباح، بالتوفيق والسداد لمواصلة مسيرة الخير والنمو والازدهار في بلديهما الشقيقتين، ودعم العمل الخليجي المشترك.

وأكد الأمير محمد بن سلمان أن السعودية تنظر ببالغ الشكر والتقدير لجهود رآب الصدع التي سبق أن قادها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد - رحمه الله - واستمر بمتابعتها صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد، والإشادة في هذا الشأن بمساعي الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة، وجميع الأطراف التي أسهمت في ذلك، حيث أدت هذه الجهود بحمد الله ثم بتعاون الجميع، للوصول إلى اتفاق بيان العلا، والذي جرى التأكيد فيه على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي والإسلامي، وتعزيز أواصر الود والتآخي بين دول وشعوب مجلس التعاون، بما يخدم آمالها وتطلعاتها.

وقال ولي العهد السعودي: «نحن اليوم أحوج ما نكون لتوحيد جهودنا للنهوض بمنطقتنا ومواجهة التحديات التي تحيط بنا، وخاصة التهديدات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني وبرنامجه



وأشار سمو وزير الخارجية إلى أن الدول الأطراف أكدت تضامنها في عدم المساس بسيادة أي منها أو تهديد أمنها، أو استهداف اللوحة الوطنية لشعوبها ونسيجها الاجتماعي بأي شكل من الأشكال، ووقوفها التام في مواجهة ما يخل بالأمن الوطني والإقليمي لأي منها، وتكاتفها في وجه أي تدخلات مباشرة أو غير مباشرة في الشؤون الداخلية لأي منها، وتعزيز التعاون لمكافحة الكيانات والتيارات والتنظيمات الإرهابية التي تمس أمنها وتستهدف استقرارها.

وأفاد سمو الأمير فيصل بن فرحان أن بيان العلا تضمن التزام الدول الأطراف بإنهاء جميع الموضوعات ذات الصلة، وذلك انطلاقاً من حرصها على ديمومة ما تضمنه البيان، وأن يُعزز التعاون من خلال المباحثات الثنائية والتنسيق فيما بينها، خاصة في مجالات مكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة بجميع صوره. وأضاف: «إن سمو ولي العهد التقى اليوم بأشقائه في قمة كان عنوانها المصارحة والمصالحة، وأفضت إلى طي صفحة الماضي والتطلع إلى مستقبل يسوده التعاون والاحترام بين جميع الدول المشاركة بما يحفظ أمنها واستقرارها.

أهداف سامية

من جانبه أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون أن ما كان لهذا الإنجاز أن يتحقق لولا حرص أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس - حفظهم الله - على تماسك وتدعيم هذا الكيان العزيز الشامخ الذي كان قدره أن يخرج من وسط التحديات. وقال الدكتور الجحرف: «لعلنا اليوم من العلا نرتقي إلى العلا في مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ترعاها عين الله سبحانه وتدفعها قادة دول مجلس التعاون، بما يبذلونه من حرص كبير على لم الشمل وتوحيد الصفوف، والعمل بكل ما من شأنه خير ونماء واستقرار هذه المنظومة وشعوبها والعمل الجماعي لمواجهة تحديات المستقبل»، لافتاً الانتباه إلى أن قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورتها 41 «قمة السلطان القابوس والشيخ صباح» أكدت الأهداف السامية لمجلس التعاون التي نص عليها النظام الأساسي بتحقيق التعاون والترابط والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات، وصولاً إلى وحدتها وتعزيز دورها الإقليمي والدولي، والعمل كمجموعة اقتصادية وسياسية واحدة، للمساهمة في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار والرخاء في المنطقة.

وأوضح معاليه أن مواطني دول المنطقة يعقدون الأمل بأن يعيد «بيان العلا» العمل الخليجي المشترك لمساره الطبيعي، وأن تعزز القمة أواصر الود والتآخي بين شعوب المنطقة.

وقال الدكتور الجحرف: «إن توقيع جمهورية مصر العربية على بيان العلا يوثق العلاقات الأخوية التي تربط جمهورية مصر العربية بدول المجلس، وانطلاقاً مما نص عليه النظام الأساسي «بأن التنسيق والتعاون والتكامل بين دول المجلس إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية».

وأشار الأمين العام لمجلس التعاون إلى أن مجموعة العشرين تمكنت من تحقيق إنجازات غير مسبوقة خلال فترة رئاسة المملكة العربية السعودية في مجال مكافحة جائحة كورونا، وأن مواجهة تلك الجائحة ومعالجة تداعياتها تتطلب تعزيز العمل الخليجي المشترك، خاصة في التنفيذ الكامل والدقيق لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود التي أقرها المجلس الأعلى في دورته (36) في ديسمبر 2015م، وفق جدول زمني محدد، ومتابعة دقيقة.

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - ولحكومة وشعب المملكة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والإعداد والتنظيم المتميز لهذه القمة، مشيداً بحرص القادة كافة على عقد هذا اللقاء لدعم العمل الخليجي والعربي المشترك، والحفاظ على المكاسب وتحقيق ما تتطلع إليه الشعوب من آمال وطموحات. وأشاد سموه بالإنجاز التاريخي بالتوقيع على (بيان العلا) مستذكراً الدور المخلص والبناء الذي بذله في هذا الصدد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - الذي أسهم بشكل كبير في نجاح هذا الاتفاق.

وعبر أمير الكويت عن بالغ الثناء والتقدير للمملكة وقيادتها الحكيمة على مبادراتها الكريمة بإطلاق اسم (قمة السلطان قابوس والشيخ صباح) على القمة الحالية تقديراً لمسيرة الراحلين العطرة وسنوات عطائهما في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية والقضايا الدولية والإنسانية، وما تعكسه تلك المبادرة من لمسة وفاء غير مستغربة من لدن خادم الحرمين الشريفين.

وأعرب سموه عن بالغ التقدير عن الجهود الخيرة التي بذلت لتحقيق الهدف السامي من جانب الإخوة الأشقاء كافة وفخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب والمستشار جاريث كوشنر، مشيداً بجهودهم الداعمة لهذا الاتفاق، ومثمناً حرص الأشقاء قادة دول مجلس التعاون وجمهورية مصر العربية على بذل المزيد من الجهود لتحقيق كل ما فيه الخير لشعوب مجلس التعاون.

وقدر سمو أمير دولة الكويت الدور البارز لجمهورية مصر العربية ومواقفها الداعمة للقضايا التي تهم أمن المنطقة واستقرارها. وقال سموه: إن تسمية إعلاننا اليوم باتفاق التضامن إنما يجسد حرصنا عليه وقناعتنا بأهميته، كما أنه يعكس في جانب آخر يقيننا أن حفاظنا عليه يعد استكمالاً واستمراراً لحرصنا على تماسك ووحدة أمتنا العربية.

تلى ذلك توقيع قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي على البيان الختامي للقمة وبيان العلا.

إعلاء المصالح والتصالح

وعقب انتهاء أعمال القمة، أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور نايف الجحرف، أكد أن الدورة الحادية والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اكتسبت أهمية بالغة كونها أعلنت المصالح العليا لمنظومة مجلس التعاون الخليجي والأمن القومي العربي، لترسل رسالة إلى العالم أجمع أنه مهما بلغت الخلافات في البيت الواحد إلا أن حكمة قادة دول المجلس قادرة بعد مشيئة الله تعالى على تجاوز كل ذلك، والعبور بالمنطقة ودولها وشعوبها إلى بر الأمان.

وأعرب سموه عن تطلعه أن يكون ما تحقق اليوم بتوقيع بيان العلا صفحة جديدة في سبيل تحقيق أمن واستقرار المنطقة وشعوبها، بعيداً عن كل المسببات والمنغصات الماضية، مشيراً إلى أن بيان العلا أكد على الروابط والعلاقات الوثيقة والراسخة لدول المجلس التي قوامها العقيدة الإسلامية والمصير المشترك، مما يدعوها لمزيد من توطيد تلك العلاقات وتغليب مصالحها العليا، بما يعزز أواصر الود والتآخي بين شعوبها، ويرسخ مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل، ويحقق أعلى أوجه التعاون بينها في مختلف المجالات، ويجنبها أي عراقيل قد تحول دون تكاتفها وتعاونها.

إعلان العُلا الصادر في الدورة (41) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية «قمة السلطان قابوس والشيخ صباح»



الخطط والبرامج لتنفيذ ذلك بالتعاون مع بيوت الخبرة المتخصصة.

- تنمية القدرات التقنية في الأجهزة الحكومية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي ضماناً لسرعة وكفاءة تنفيذ الخدمات والإجراءات، وتطوير المناهج التعليمية والرعاية الصحية والتجارة الرقمية. وتعزيز التعاون بين مؤسسات المجلس ومنظمة التعاون الرقمي التي تأسست عام 2020م، بما يحقق مصالح دول المجلس.
- تعزيز أدوات الحوكمة والشفافية والمساءلة والنزاهة ومكافحة الفساد من خلال العمل الخليجي المشترك وفي كافة أجهزة مجلس التعاون ومكاتبه ومنظماته المتخصصة، والاستفادة مما تم الاتفاق عليه في إطار مجموعة العشرين و«مبادرة الرياض» بشأن التعاون في التحقيقات في قضايا الفساد العابرة للحدود وملاحقة مرتكبيها، لما يشكله الفساد من تأثير كبير على النمو الاقتصادي، والتنمية المستدامة، والثقة المتبادلة بين الحكومات والشعوب.
- تعزيز التكامل العسكري بين دول المجلس تحت إشراف مجلس الدفاع المشترك واللجنة العسكرية العليا والقيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون، لمواجهة التحديات المستجدة، انطلاقاً من اتفاقية الدفاع المشترك، ومبدأ الأمن الجماعي لدول المجلس.
- استمرار الخطوات التي قامت بها دول المجلس، ومجموعة العشرين برئاسة المملكة العربية السعودية، لمواجهة الجائحة وتخفيف آثارها محلياً وإقليمياً ودولياً، بما في ذلك مساعدة الدول الأقل نمواً في المجالات الصحية والاقتصادية.
- تعزيز الدور الإقليمي والدولي للمجلس من خلال توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات الاستراتيجية بين مجلس التعاون والدول والمجموعات والمنظمات الإقليمية والدولية بما يخدم المصالح المشتركة.

وقد أكدت قمة «السلطان قابوس والشيخ صباح» ما يليه قادة دول مجلس التعاون من حرص على تعزيز مكتسبات المجلس، وتحقيق تطلعات المواطن الخليجي، وتذليل كافة العقبات التي تعترض مسيرة العمل المشترك.

صدر في مدينة العُلا - المملكة العربية السعودية
يوم الثلاثاء 21 جمادى الأولى 1442 هـ الموافق 5 يناير 2021م

أكدت قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورتها الحادية والأربعين، «قمة السلطان قابوس والشيخ صباح»، على الأهداف السامية لمجلس التعاون، التي نص عليها النظام الأساسي، بتحقيق التعاون والترابط والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات، وصولاً إلى وحدتها، وتعزيز دورها الإقليمي والدولي، والعمل كمجموعة اقتصادية وسياسية واحدة للمساهمة في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار والرخاء في المنطقة. ويعقد مواطنو دول المنطقة الأمل بأن يعيد «بيان العُلا»، الذي تم التوصل إليه في هذه القمة، العمل المشترك إلى مساره الطبيعي، وتعزيز أواصر الود والتآخي بين شعوب المنطقة.

ويؤكد توقيع جمهورية مصر العربية على بيان العُلا، توثيق العلاقات الأخوية التي تربط مصر الشقيقة بدول المجلس، انطلاقاً مما نص عليه النظام الأساسي بأن التنسيق والتعاون والتكامل بين دول المجلس إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

لقد أظهر تحدي جائحة كورونا المستجد ما يمكن تحقيقه من خلال التعاون بين دول العالم في مواجهة هذا الوباء، حيث تمكنت مجموعة العشرين من تحقيق إنجازات غير مسبوقة خلال فترة رئاسة المملكة العربية السعودية في هذا المجال. ولا شك أن مواجهة الجائحة ومعالجة تداعياتها تتطلب تعزيز العمل الخليجي المشترك وعلى وجه الخصوص ما يلي:

- التنفيذ الكامل والدقيق لرؤية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، ملك المملكة العربية السعودية، التي أقرها المجلس الأعلى في دورته (36) في ديسمبر 2015، وفق جدول زمني محدد ومتابعة دقيقة، بما في ذلك استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة وبلورة سياسية خارجية موحدة.

- تفعيل دور «المركز الخليجي للوقاية من الأمراض ومكافحتها» الذي تم تأسيسه في هذه القمة، انطلاقاً مما تضمنته رؤية خادم الحرمين الشريفين، وتمكينه بشكل سريع من تنسيق العمل الخليجي المشترك لمواجهة جائحة كورونا وغيرها من الأوبئة.

- استكمال متطلبات الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة، وتحقيق المواطنة الاقتصادية الكاملة، بما في ذلك منح مواطني دول المجلس الحرية في العمل والتنقل والاستثمار والمساواة في تلقي التعليم والرعاية الصحية، وبناء شبكة سكة الحديد الخليجية، ومنظومة الأمن الغذائي والمائي، وتشجيع المشاريع المشتركة، وتوطين الاستثمار الخليجي.

- الاستفادة مما تم تطويره من أدوات متقدمة للتعاون في إطار مجموعة العشرين، خلال فترة رئاسة المملكة العربية السعودية، في جميع المجالات، بما في ذلك تحفيز الاقتصاد، وإشراك قطاع الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني وتمكين المرأة والشباب بشكل أكبر في التنمية الاقتصادية، وتشجيع المبادرات المتعلقة بالاقتصاد الرقمي، وتكليف الأمانة العامة للمجلس بالمتابعة ووضع



أبرز بنود البيان الختامي لقمة العلا

اعتماد إنشاء المركز الخليجي للوقاية من الأمراض ومكافحتها.

التشديد على أهمية التركيز على المشاريع ذات البعد الاستراتيجي التكاملي في المجال الاقتصادي والتنموي.

وافق المجلس الأعلى على تعديل المادة السادسة في اتفاقية الدفاع المشترك، وذلك بتغيير مسمى قيادة «قوات درع الجزيرة المشتركة» إلى «القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون».

أكد على دعم جهود التكامل العسكري المشترك لتحقيق الأمن الجماعي لدول المجلس.

أكد أهمية تعزيز العمل الأمني الخليجي المشترك لضمان أمن واستقرار دول المجلس.

أكد المجلس الأعلى على مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف.

الإدانة الشديدة لنشر أي رسوم مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، معتبراً ذلك إساءة لمشاعر المسلمين كافة وتعبيراً صارخاً عن الكراهية، وشكلاً من أشكال التمييز العنصري، مؤكداً أهمية تعزيز ثقافة التسامح والتعايش والحوار.

الإشادة بجهود التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في ملاحقة قيادات ما يُسمى بتنظيم داعش الإرهابي، الذي عمل على تشويه الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين، مؤكداً استمرار دول المجلس في جهودها الحثيثة مع حلفائها في محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه والتصدي للفكر الإرهابي.

الترحيب بالقرار الأمريكي بتصنيف ما يسمى بسرايا الأشتار وسرايا المختار الإرهابية في مملكة البحرين والمدعومتين من إيران كمنظمات إرهابية.

الإشادة بقرارات الدول التي صنفت حزب الله كمنظمة إرهابية.

أكد المجلس الأعلى الحرص على الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة ودعم رضاء شعوبها.

أكد المجلس الأعلى على مواقف مجلس التعاون الراضية للتدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول العربية من أي جهة كانت.

أكد المجلس الأعلى على مواقف دول المجلس الثابتة من القضية الفلسطينية، وأعرب المجلس عن إدانته قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلية بهدم عشرات المنازل شرق القدس، واستهداف الوجود الفلسطيني والتهجير القسري للمواطنين من مدينة القدس.

أعرب المجلس عن رفضه أي توجه لضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل.

التأكيد على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، ووقوف دوله صفاً واحداً في مواجهة أي تهديد تتعرض له أي من دول المجلس.

الإشادة بالجهود التي بذلها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، رحمه الله، لرأب الصدع بين الدول الأعضاء.

الترحيب بالتوقيع على «بيان العلا» الهادف إلى عودة العمل الخليجي المشترك إلى مساره الطبيعي، والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

تهنئة المملكة العربية السعودية بنجاح قمة العشرين التي عقدت افتراضياً برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

أكد المجلس الأعلى دعمه الكامل لإنجاح استضافة الإمارات العربية المتحدة لمعرض إكسبو 2020 دبي.

الإشادة بالاستعدادات التي تقوم بها دولة قطر لاستضافة كأس العالم 2022م.

تهنئة الرئيس الأمريكي المنتخب جوزيف بايدن، بالفوز في الانتخابات الرئاسية.

الإشادة بالجهود الكبيرة التي بذلتها الأجهزة المعنية بدول المجلس لاحتواء جائحة كورونا، وتأمين التزام المواطنين والمقيمين وتجاوبهم مع التعليمات والإجراءات الاحترازية، وتأكيد أهمية تكثيف الجهود الجماعية لدول المجلس.

أبدى المجلس ارتياحه لما تم إحرازه من تقدم في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين لتعزيز وتفعيل العمل الخليجي المشترك، ودعا إلى مضاعفة الجهود لاستكمال ما تبقى من خطوات وفق جدول زمني محدد.

التوجيه بالاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد.

التأكيد على أهمية الحفاظ على مكتسبات المجلس ومنجزاته.

الإشادة بجهود دول المجلس لتعزيز آليات النزاهة والكفاءة، والحوكمة والشفافية والمساءلة في الأجهزة الحكومية، ومحاربة الفساد.

التأكيد على ضرورة تنفيذ كافة القرارات والاتفاقيات.

اعتماد الإطار العام الخليجي لخطة الصحة العامة للتأهب والاستجابة في حالات الطوارئ.

اعتماد دليل نظام الإنذار الصحي المبكر.

أدان المجلس الأعلى استمرار تهريب الأسلحة الإيرانية إلى ميليشيات الحوث.

أكد المجلس الأعلى على مواقفه وقراراته الثابتة بشأن العراق، مشيداً بما قامت به الدول الأعضاء من جهود لتعزيز التعاون مع العراق في جميع المجالات.

أكد المجلس الأعلى على مواقفه وقراراته الثابتة بشأن الأزمة السورية.

تابع المجلس الأعلى تطورات الأوضاع في لبنان، مؤكداً على مواقف مجلس التعاون وقراراته الثابتة بشأنه.

أكد المجلس الأعلى على دعم أمن واستقرار جمهورية مصر العربية.

أكد المجلس الأعلى على دعم الأمن والاستقرار وتعزيز التنمية بالمملكة الأردنية الهاشمية، ووجه بتكثيف الجهود لتنفيذ خطط العمل المشترك التي تم الاتفاق عليها في إطار الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والأردن.

أكد المجلس الأعلى على مواقفه وقراراته الثابتة بشأن الأزمة الليبية.

أكد المجلس الأعلى على مواقفه الثابتة تجاه جمهورية السودان ودعمه المتواصل لكل ما يسهم في تعزيز أمنها واستقرارها.

أكد المجلس الأعلى أهمية الشراكة الاستراتيجية الخاصة بين مجلس التعاون والمملكة المغربية، ووجه بتكثيف الجهود لتنفيذ خطط العمل المشترك التي تم الاتفاق عليها في إطار الشراكة الاستراتيجية بينهما.

أكد المجلس الأعلى أهمية استعادة الأمن والاستقرار في أفغانستان.

دعا المجلس الأعلى المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لوقف أعمال العنف والتهجير وإعطاء أقلية الروهنجيا المسلمة في ميانمار حقوقها.

وجه المجلس الأعلى بتعزيز علاقات التعاون والشراكة القائمة بين مجلس التعاون والدول والمنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية الفاعلة.

وجه المجلس الأعلى بتعزيز الشراكات الاستراتيجية القائمة مع الدول الشقيقة، بما في ذلك الأردن والمغرب والسودان والعراق.

وجه المجلس الأعلى بتكثيف الجهود لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وجه المجلس الأعلى باستكمال تنفيذ خطط العمل المشترك، في إطار الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة في كافة المجالات.

وجه المجلس الأعلى باتخاذ الإجراءات اللازمة لاستكمال تنفيذ خطة التحرك في القارة الإفريقية.

الترحيب بأن تكون دورته الثانية والأربعون للمملكة العربية السعودية.

أكد المجلس الأعلى أن سياسة إسرائيل المتعلقة بهدم المنازل وتهجير وطرد السكان والمواطنين الفلسطينيين تفوض إمكانية تحقيق حل الدولتين والسلام الدائم.

أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن إدانة استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى).

أكد المجلس الأعلى ضرورة التزام إيران بالأسس والمبادئ الأساسية المبنية على ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق القانون الدولي، ومبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ونهب الطائفية.

أعرب المجلس الأعلى عن رفضه التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة، وإدانته لجميع الأعمال الإرهابية الإيرانية، وتغذيتها للنزاعات الطائفية والمذهبية، مؤكداً على ضرورة الكف والامتناع عن دعم الجماعات التي تؤجج هذه النزاعات، وإيقاف دعم وتمويل وتسليح الميليشيات الطائفية والتنظيمات الإرهابية، بما في ذلك تزويدها بالصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار لاستهداف المدنيين، وتهديد خطوط الملاحة الدولية والاقتصاد العالمي.

أكد المجلس الأعلى ضرورة أن تشتمل أية عملية تفاوضية مع إيران معالجة سلوك إيران المزعزع لاستقرار المنطقة، وبرنامج الصواريخ الإيرانية والبرنامج النووي الإيراني في سلة واحدة، مؤكداً ضرورة إشراك دول مجلس التعاون في مثل هذه العملية، وعلى ضرورة مشاركة دول المجلس في المفاوضات الدولية المستقبلية التي تخص البرنامج النووي الإيراني.

رحب المجلس الأعلى بالقرار الأمريكي بتصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية.

أدان المجلس الأعمال التي تستهدف أمن وسلامة الملاحة والمنشآت البحرية وإمدادات الطاقة وأنابيب النفط، والمنشآت النفطية في الخليج العربي والممرات المائية.

أكد المجلس الأعلى على مواقفه وقرارات مجلس التعاون الثابتة بشأن دعم الشرعية في اليمن ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي، وحكومته، لإنهاء الأزمة اليمنية والتوصل إلى حل سياسي، وفقاً للمرجعيات المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216.

الإشادة بالجهود المخلصة للمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة التي أثمرت عن التوقيع على آلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض، ورحب المجلس الأعلى بتنفيذ الأطراف اليمنية ممثلة بالحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي لاتفاق الرياض.

أكد المجلس الأعلى أن مواصلة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران للأعمال العدائية والعمليات الإرهابية بإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسييرة المفخخة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، ومخالفة القانون الدولي والإنساني يمثل تهديداً خطيراً للأمن الإقليمي والدولي.

خلال مشاركته في اجتماع مجلس الأمن لمناقشة الوضع الراهن في منطقة الخليج

الأمين العام يؤكد سعي المجلس لتحقيق الأمن في المنطقة والرخاء لشعوبها



|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

الدولي والمبادئ الأساسية التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، والتي تركز على القانون الدولي، واحترام حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والاحترام المتبادل لسيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، واعتماد الطرق السلمية لحل الخلافات وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ونبذ كافة أشكال الإرهاب والتطرف والعنف، ومن أجل ذلك كله تأتي مشاركة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتؤكد الالتزام الكامل بتلك المبادئ والإيمان الراسخ بدور الأمم المتحدة ومجلس الأمن، والدعم المستمر والتقدير لجهودهم في تعزيز الأمن والاستقرار في العالم أجمع.

وأضاف الأمين العام: «لقد آمن مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تأسيسه في عام 1981م بتلك المبادئ، وحرص على تضمينها في نظامه الأساسي، وانخرط مع المجتمع الدولي بإيجابية وتفاعل مع قضايا العدالة، ومد يد التعاون لكافة الدول المحبة للسلام ومنظمات الأمم المتحدة والمجموعات والمنظمات الدولية الأخرى، للعمل على تعزيز مبادئ التسامح والتعايش بين الأمم والشعوب، وتحقيق الاستقرار والرفاهية للجميع وتعزيز الأمن والسلام الإقليمي والعالمي، فعكست مسيرة المجلس خلال الأربعين سنة الماضية نجاح دول مجلس التعاون في المحافظة على الأمن والاستقرار في

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور نايف الجحرف، أن نجاح مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتفاعله الإيجابي مع المجتمع الدولي وتعاطيه المسؤول مع قضايا التنمية الشاملة بؤات المجلس مكانة مرموقة على مستوى العالم، لتترجم الأحداث والفعاليات التي تستضيفها دول المجلس ذلك النجاح شواهد على أرض الواقع، برئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، وتنظيم مدينته دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة لفعاليات معرض (إكسبو2020 - 2021م)، واستضافة دولة قطر لبطولة (كأس العالم 2022م)، كلها فعاليات دولية تعكس إيمان مجلس التعاون بالتفاعل والعمل مع دول العالم المحبة للسلام والاستقرار لخدمة البشرية جمعاء وفي كافة المجالات.

جاء ذلك خلال مشاركة الأمين العام في اجتماع مجلس الأمن لمناقشة الوضع الراهن في منطقة الخليج، الثلاثاء 20 أكتوبر 2020م، عبر الاتصال المرئي، بدعوة من جمهورية روسيا الاتحادية رئيس الاجتماع.

وأشار الدكتور الجحرف إلى أن هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن يمثلان المرجعية الدولية التي تبنت مبادئ الأمن والسلام والعيش الآمن لجميع شعوب العالم، من خلال المحافظة على النظام

ضرورة إيقاف دعمها للمليشيات والتنظيمات الإرهابية والطائفية، التي تسهم بشكل رئيسي في تأجيج الصراعات وإطالة أمدها، كما أكد رفض المجلس الفاطح لمحاولات فرض الوصاية على دول المجلس وشعوبها.

وفيما يتعلق بخاطر الانتشار النووي في منطقة الخليج، قال الدكتور الحجرف: «لقد أكد مجلس التعاون على ضرورة وجود اتفاق دولي شامل يضمن منع إيران من الحصول على السلاح النووي بأي شكل من الأشكال، ودعا إيران إلى الوفاء بكامل التزاماتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتعاون الكامل مع مفتشي الوكالة، ومع تأكيد المجلس على حق دول المنطقة في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، فإنه يطالب بالالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية لضمان سلامة المنشآت النووية»، مذكراً بأن استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) يهدد أمن الخليج واستقراره، ومشيراً إلى أن مجلس التعاون قد دعا إيران للاستجابة لمسااعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، إلا إن إيران لم تستجب لتلك المسااعي واستمرت في احتلال تلك الجزر.

وقال الأمين العام: «إن الوصول لأمن منطقة الخليج المطلوب وتعزيزه وصيانته يتطلب الالتزام التام بالمبادئ الأساسية التي قامت عليها هيئة الأمم المتحدة ونص عليها ميثاقها وأكدها قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، وذلك لاستعادة الثقة بين كافة دول المنطقة، والتوقف عن اللجوء للقوة والعنف وزعزعة الاستقرار كوسيلة لحل الخلافات، ولتحقيق ذلك عرض مجلس التعاون لدول الخليج العربية على إيران وفي أكثر من مناسبة أن يتم الالتزام بشكل واضح لا لبس فيه بمبادئ حسن الجوار والسيادة الوطنية للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واحترام نظمها السياسية وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية، ونبذ العنف والإرهاب والطائفية، وتلك المبادئ مستمدة من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلسكم الموقر»، منوهاً إلى أن الكرة الآن في ملعب إيران لتقوم بإظهار رغبتها، بالأفعال قبل الأقوال، في تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة، عن طريق تدابير ملموسة ومقنعة لبناء الثقة مع جيرانها لما فيه أمن واستقرار المنطقة وشعوبها، ودعم للاستقرار العالمي.

الموقف الراسخ

وأضاف الدكتور الحجرف: «لا يمكن الحديث عن تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج من دون التأكيد على موقف مجلس التعاون الثابت من القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني في حقه في قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967م، وعودة اللاجئين ووقف الاستيطان وفق مبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة».

وختّم الأمين العام لمجلس التعاون باستذكار فقيده الكويت والخليج، حيث قال: «بالأمس القريب ودع مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنطقة الخليج العربية والعالم أجمع صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله، قائد عاصر أحداث المنطقة وأسهم في صنعها، عمل للسلم، وأمن بالحوار، وسارع إلى تقريب وجهات النظر وحل الخلافات، مؤمناً بغد ومستقبل أفضل للمنطقة وشعوبها والعالم أجمع، ولعل العمل على تعزيز هذا الفكر وترجمته تحت مظلة الأمم المتحدة ومجلس الأمن أكبر تقدير للأمير الراحل ورسالة الأمن والسلم والحوار والتنمية والتعاون التي آمن بها، ونحن اليوم ندعو لها ونتمسك بها».

المنطقة على الرغم من التحديات، وكذلك تحقيق التنمية الشاملة لشعوب دول المجلس وتحقيق مراكز متقدمة في مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها، والحفاظ على إمدادات الطاقة العالمية، كما قامت دول المجلس بالوفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي بدعم جهود مكافحة الإرهاب ونبذ التطرف وتجفيف منابعه، إضافة إلى مسارعة دول المجلس بتقديم العون والمساعدات الاقتصادية والإنسانية لجيرانها والدول المحتاجة، كما دعمت منظمات الأمم المتحدة ولجان الإغاثة لضمان قيامها بدورها على أكمل وجه في خدمة المحتاج ونصرت في مواجهة ويلات الحروب والكوارث الطبيعية والفقر، ولعل جائحة كورونا (كوفيد - 19) شهدت مسارعة دول المجلس لتقديم العون والمساعدة لمختلف دول وشعوب العالم».

السعي للأمن والرخاء

ونوه الحجرف إلى أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية آمن - أيضاً- بحق الشعوب في العيش الآمن والرخاء والاستقرار، مشيراً إلى أن مجلس التعاون سعى لترجمة هذا الإيمان على أرض الواقع لما فيه خير الجميع واستقرار المنطقة وتوفير البيئة المناسبة للتركيز على التنمية الشاملة والبناء والتقدم، كما سعى في الوقت نفسه للمحافظة على مكتسباته ومنجزاته واستقرار دوله وشعوبه، والتي تمثل ركيزة أساسية لأمن واستقرار منطقة الخليج العربية، تلك المنطقة المهمة والحيوية والمحورية في الاستقرار والأمن الإقليمي والدولي، مضيفاً: «إلا أن ذلك لم يكن دائماً واقع الحال، فمنطقة الخليج اليوم وعلى الرغم من روابط الجوار والتاريخ التي تشترك فيها دول المنطقة نجدها منطقة ساخنة وتعاني من توترات مستمرة سببها عدم الالتزام بمبادئ القانون الدولي وعدم الالتزام بميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، الأمر الذي نتج عنه التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس وعدم احترام سيادتها وزعزعة استقرارها».

وأشار الأمين العام إلى أنه من المؤسف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنذ عام 2011م على وجه الخصوص، اتخذت من أسلوب العداء والعنف وزعزعة الاستقرار في المنطقة نهجاً لها لتحقيق أهدافها السياسية، حيث تعرضت بعض دول المجلس لاعتداءات متكررة من قبل إيران ووكلائها في المنطقة، كالهجمات بالصواريخ الباليستية والطائرات المسييرة التي استهدفت المدنيين والأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، والأعمال الإرهابية التي ثبت دعم إيران لها في عدد من دول المجلس، كما قامت إيران بدعم أعمال العنف في عدد من دول المنطقة، وتدريب وتمويل وتسليح التنظيمات الإرهابية والطائفية فيها، الأمر الذي تسبب في انتشار العنف وعدم الاستقرار في بعض دول المنطقة كالعراق وسوريا ولبنان واليمن، بالإضافة إلى المعاناة الإنسانية التي نشاهدها يومياً في تلك المناطق أمام مرأى وسماع المجتمع الدولي ومجلس الأمن. وقدم الأمين العام شكره لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة على ما ذكره بخصوص اليمن، مشيراً إلى أن ما يعانيه اليمن اليوم هو نتائج متوقعة تتطلب تسليط الضوء وبوضوح على الأسباب التي أدت به إلى ما هو عليه.

رفض التدخلات الإيرانية

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، كما عبر عن رفض المجلس التام لاستمرار تدخلات إيران في الشؤون الداخلية لدول المجلس وكافة دول المنطقة، مؤكداً

الأمين العام .. زيارات عديدة لتطوير مسيرة العمل الخليجي المشترك

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

استمراراً للتواصل وتنسيق الجهود التي تعزز العمل الخليجي المشترك، حرص معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور نايف الجحرف، على الالتقاء بقيادة ومسؤولي الدول الأعضاء لتطوير مسيرة العمل الخليجي، حيث قام معاليه خلال الربع الأخير من العام 2020م بزيارات عديدة، شملت الكويت والمنامة وأبوظبي ومسقط والدوحة.



الأمين العام يلتقي قادة دولة الكويت

مجلس التعاون الخليجي، متمنياً لدولة الكويت بقيادة سموه كل التقدم والازدهار والأمن والأمان.

كما استقبل سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، ولي العهد بدولة الكويت، معالي الأمين العام لمجلس التعاون.

وخلال اللقاء قدم معالي الأمين العام باسمه ونيابة عن جميع منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون ومكاتبها وبعثاتها الخارجية أسمى آيات التهاني والتبريكات لسموه بتوليته ولاية العهد في دولة الكويت.

وخلال الاستقبال تمّ بحث أوجه تعزيز المسيرة المباركة لمجلس التعاون لتحقيق الأمن والرخاء والاستقرار لدول مجلس التعاون وشعوبها، تنفيذاً لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس حفظهم الله.

من جانبه استقبل سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت، الأمين العام لمجلس التعاون. وخلال الاستقبال تمّ بحث مسيرة العمل الخليجي المشترك في إطار مجلس التعاون وتعزيز دور المنظومة الخليجية وتحقيق غاياتها وتطلعات شعوبها، وفقاً لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون حفظهم الله ورعاهم.

استقبل صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، الإثنين 12 أكتوبر 2020، في قصر السيف بدولة الكويت، معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور نايف الجحرف. وخلال اللقاء قدم معالي الأمين العام باسمه ونيابة عن جميع منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون ومكاتبها وبعثاتها الخارجية أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام سموه بمناسبة تولي مقاليد الحكم في دولة الكويت.

كما استمع معاليه إلى توجيهات صاحب السمو أمير دولة الكويت فيما يتعلق بمسيرة مجلس التعاون، مستذكرين الإسهامات الكبيرة التي بذلها صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، في دعم وتعزيز هذه المسيرة المباركة، وأكدّ سموه حرصه على دعم هذه المسيرة المباركة والاستمرار في تعزيز البيت الخليجي ودفع مسيرة مجلس التعاون إلى آفاق أرحب، بكل ما من شأنه تحقيق الأمن والرخاء والاستقرار لدول المجلس وشعوبها.

وقد ثمن معالي الأمين العام ما تفضل به صاحب السمو أمير دولة الكويت من توجيهات تعكس حرص سموه على دعم مسيرة

دعم وتعزيز مكانة مجلس التعاون على الساحتين الإقليمية والدولية، والتطورات التي تشهدها المنطقة، في ضوء توجهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس حفظهم الله ورعاهم، وتحقيق أهداف المجلس نحو تعزيز الأمن والاستقرار والرخاء لدوله وشعبه.

كما استقبل معالي الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، وزير الخارجية ووزير الدفاع بالإنابة في دولة الكويت، معالي الأمين العام لمجلس التعاون. وخلال اللقاء تمّ استعراض المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومناقشة الموضوعات المتصلة بكل ما من شأنه



الأمين العام يزور مملكة البحرين

كما التقى معالي الأمين العام بمعالي وزير الداخلية في مملكة البحرين، الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة. وقدم معالي الأمين العام شكره لمعالي وزير الداخلية على ما تلقاه مسيرة مجلس التعاون من دعم ومساندة من قبل أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول المجلس، مثنياً الدور الكبير الذي يضطلعون به لتعزيز التعاون الأمني بين دول المجلس.

من جانبه أشاد معالي وزير الداخلية بجهود الأمانة العامة والمهام المنوطة بها والتي تقوم بأدائها بكل كفاءة واقتدار، من خلال دورها التنسيق الفاعل في تطوير مسيرة العمل الخليجي المشترك، خاصة في المجال الأمني.

كما تمّ استعراض الجهود المبذولة لتوطيد أواصر التنسيق والتكامل بين كافة دول المجلس وتحقيق أهدافها السامية في إطار منظومة التعاون التي تجمع الدول الأعضاء، وصولاً إلى تعزيز العمل الخليجي المشترك وتطويره.

واختتم معالي الأمين العام لمجلس التعاون زيارته والوفد المرافق له إلى مملكة البحرين بلقاء معالي رئيسة مجلس النواب في مملكة البحرين، السيدة/ فوزية زينل، رئيسة مجلس النواب. وأكد معالي الأمين العام خلال اللقاء على أهمية الدور الكبير الذي تقوم به المجالس التشريعية في دول المجلس لدعم وتعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي المباركة.

بدورها أشادت معالي رئيسة مجلس النواب بدور الأمانة العامة لمجلس التعاون في التنسيق المشترك المعزز لقدرة دول المجلس في الحفاظ على المكتسبات الوطنية التي أنجزتها عبر عقود، من خلال التعاون المستمر للمجالس التشريعية، كما تمّ خلال اللقاء بحث أوجه التعاون المشترك فيما يخص العمل التشريعي الخليجي بما يساهم في دفع مسيرة التكامل الخليجي.

استقبل جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، الأربعاء 28 أكتوبر 2020 بقصر الصخير، معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون.

وخلال الاستقبال أكد جلالته الملك على أهمية المحافظة على المكتسبات والإنجازات التي تحققت خلال مسيرة مجلس التعاون المباركة مع ضرورة مواصلة العمل لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، وبما يلبي تطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وشعبه ويعزز الأمن والرخاء ويرسخ دعائم الأمن والسلم والاستقرار على المستويين الإقليمي والعالمي. من جانبه عبر معالي الأمين العام لمجلس التعاون عن بالغ شكره وتقديره لجلالة الملك حمد، مؤكداً حرصه وجميع العاملين في الأمانة العامة على بذل كل الجهود في سبيل تعزيز مسيرة مجلس التعاون المباركة وتطوير آليات عمل المتابعة في الأمانة العامة لكل ما من شأنه الارتقاء بمسيرة مجلس التعاون، وفق توجهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

كما اجتمع معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور نايف الحجرف، مع وزير الخارجية في مملكة البحرين، الدكتور عبداللطيف الزباني.

وأشاد وزير الخارجية بالجهود الحثيثة التي تبذلها الأمانة العامة لمجلس التعاون لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، والارتقاء بعلاقات دول المجلس مع مختلف دول العالم والدفع بها نحو آفاق أرحب، تلبية لتطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ومواطنيها الكرام نحو مزيد من التعاون والتكامل الخليجي في مختلف المجالات.

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا المتعلقة بالتعاون الخليجي، والتشاور إزاء سبل مواجهة مختلف التحديات التي تواجه مسيرة العمل المشترك في مختلف المجالات.



الأمين العام يزور دولة الإمارات العربية المتحدة

تعزيز هذه المسيرة المباركة، والتشاور بما يحقق تطلعات وشعوب دول مجلس التعاون. وخلال زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة، التقى الدكتور نايف الجعفر مع معالي صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي، في مقر المجلس بأبوظبي، يوم الأربعاء 25 نوفمبر 2020م. جرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بمسيرة مجلس التعاون، وتعزيز التعاون المشترك بما يعود بالنفع على دول وشعوب المجلس ومصالحها المشتركة. وثنى معالي الأمين العام حرص القيادة الحكيمة لدولة الإمارات العربية المتحدة على دعم مسيرة مجلس التعاون، مؤكداً الحرص على تطبيق توجهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس نحو ترسيخ أسس الاقتصاد الخليجي المشترك؛ تلبية لتطلعات دول المجلس وآمال شعوبه.

اجتمع معالي الدكتور نايف الجعفر، الأمين العام لمجلس التعاون، مع الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، يوم الأربعاء ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٠م.

وتبادل سموه والأمين العام الحديث حول عدد من الموضوعات التي تناول سبل تعزيز ودفع مسيرة العمل الخليجي المشترك، وفقاً لتوجهات قادة دول مجلس التعاون، لخدمة دول المجلس وشعوبها.

كما اجتمع معالي الأمين العام مع سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، يوم الخميس ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠م، في وزارة الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتناول الاجتماع مسيرة مجلس التعاون والجهود المبذولة من أجل



وفي الدوحة التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون بنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في دولة قطر، الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، بمكتبه في مقر وزارة الخارجية. وجرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وفي مسقط التقى معالي الدكتور نايف الجعفر مع معالي السيد/ بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي، وزير خارجية سلطنة عُمان. وتمّ خلال الاجتماع تناول مسيرة مجلس التعاون والجهود المبذولة من أجل تعزيزها والتشاور بما يحقق تطلعات وشعوب دول مجلس التعاون.



الأمين العام يلتقي وزراء خارجية السعودية وقطر وعمان

اجتمع معالي الدكتور نايف الجعفر، الأمين العام لمجلس التعاون، مع صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، بمكتب سموه في وزارة الخارجية بالرياض.

وجرى خلال الاجتماع بحث مسيرة العمل الخليجي المشترك في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعزيز دور المنظومة الخليجية وتحقيق غايتها وتطلعات شعوبها، وفقاً لتوجهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون حفظهم الله ورعاهم.

إلى جانب توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في تفعيل برامج وأنشطة شبابية.. الدكتور الحجرف ي دشّن قاعة مجلس التعاون في مركز الشباب العربي في أبو ظبي



لتكمل اليوم عقدها الرابع، في ظلّ قيادات حكيمة وشعوب كريمة، مكنت دول المجلس لتكون في مصاف الدول الكبرى عالمياً. وأضاف: «إنّ شبابنا اليوم أمام مسؤولية كبيرة لمواصلة هذه المسيرة، والحفاظ على المكتسبات التي تحققت على مدى السنوات الماضية، وإنني لعلّ ثقة ويقين بعد توفيق الله تعالى في همة الشباب وطموحهم ليصلوا إلى أبعد مدى في رفعة أوطانهم ونماء مجتمعاتهم»، وأشار معاليه إلى الاهتمام الذي يوليه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لقضايا الشباب، مؤكداً أنه ينطلق من القناعة الراسخة بأن الشباب هم مفاتيح التنمية، والركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات وتطورها، وأن الاستثمار في الشباب هو استثمار في صناعة المستقبل، ويتجلى هذا الاهتمام في القرارات المتعددة التي صدرت عن المجلس الأعلى منذ قيام مجلس التعاون، منوهاً بالشراكة بين الأمانة العامة لمجلس التعاون ومركز الشباب العربي في أبو ظبي، مؤكداً بأنها خطوة نحو التعاون المثمر لخدمة الشباب؛ إيماناً بدورهم في صنع مستقبل واعد لأوطانهم.

من جهته قال سمو الشيخ راشد النعيمي: «اليوم نخطو خطوة جديدة تسرّع وتيرة العمل الشبابي الخليجي بالشراكة مع مؤسسة مجلس التعاون العريقة بتاريخها، الشابّة بمشاريعها وطموحاتها وفكرها، لخدمة تطلعات شباب المنطقة وتحقيق أولوياته وتعزيز قدراته على التواصل وتمثيل بلادنا وقيمنا وهويتنا وإنجازاتها خير تمثيل على كافة المستويات الإقليمية والدولية».

من جانبها أكدت معالي شما المزروعى أنهم في مركز الشباب العربي يتطلعون للعمل مع كل فرد ومؤسسة وقطاع على المستويات الدولية والعربية وفي دول مجلس التعاون لتمكين الشباب العربي، بما في ذلك الشباب الخليجي، من الإنجاز والإبداع والريادة وتحويل أفكاره المبتكرة إلى واقع ملموس، مضيفاً: «مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤسسة عريقة لها خبرة لحوالي أربعين سنة في تنفيذ مشاريع نعمل فائدتها على دول المنطقة التي تضم في تركيبها السكانية إحدى أكبر نسب الشباب في العالم».

دشن معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون، بحضور الشيخ راشد النعيمي، رئيس دائرة البلدية والتخطيط في عجمان نائب رئيس مركز الشباب العربي، ومعالي شما المزروعى، وزيرة الدولة لشؤون الشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة، قاعة مجلس التعاون في مركز الشباب العربي في إمارة أبو ظبي، في 26 نوفمبر الماضي، لتفعيل الشراكة بين الأمانة العامة لمجلس التعاون ومركز الشباب العربي.

وتهدف هذه الشراكة إلى خدمة الشباب في دول المجلس والوطن العربي بشكل عام، من خلال خطة عمل تتضمن إقامة مجموعة من الفعاليات والبرامج الشبابية التي تساهم في تمكين الشباب.

وشهد الحفل تدشين مساحات إبداعية في مركز الشباب العربي توفر لشباب مجلس التعاون فضاءً مشتركاً ضمن مقر مركز الشباب العربي، للتواصل والتنسيق والعمل المشترك على مبادرات وبرامج ونشاطات تمد جسور التواصل بينه وبين كافة المؤسسات المعنية بالعمل الشبابي، وتمكينه إقليمياً ودولياً، والاستفادة من الشراكات النوعية التي حققها مركز الشباب العربي منذ تأسيسه عام 2017 وحتى اليوم.

وخلال الحفل وقع معالي الدكتور نايف الحجرف، ومعالي شما بنت سهيل المزروعى، مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة لمجلس التعاون ومركز الشباب العربي، لتعزيز التعاون بين الجانبين وتصميم عدة مبادرات للشباب وتنفيذها، كما تضمنت مذكرة التفاهم التعاون بين الجانبين في معرض إكسبو دبي 2020 ضمن جناح مجلس التعاون لإقامة أنشطة وبرامج شبابية، من خلال حزمة الفعاليات المختلفة التي تنوي الأمانة العامة إقامتها في جناحها بالمعرض. كما تمّ تدشين المنصات الرقمية الإلكترونية للتعاون المشترك بين الجانبين؛ لتكون منصة لإطلاق وتنفيذ المبادرات والبرامج التي تخدم الشباب الخليجي والعربي وتعزز قدراته وفرصه.

وأشار الدكتور الحجرف إلى أن إعلان قيام مجلس التعاون هنا في أبو ظبي عام 1981 م شكّل منعطفًا كبيرًا وتحولاً جوهرياً لبدء مرحلة جديدة نحو التكامل والترابط، حيث مضت مسيرة العطاء

الاجتماع السادس للجنة وزراء الصحة بدول مجلس التعاون



الصادر عنه، ومن أهمها استكمال متطلبات التنافسية العالمية، وتعزيز الشراكات الإستراتيجية، وتطوير آليات العمل المشترك، والرؤية المقدمة من الأمانة العامة حول تعزيز العمل المشترك في المجال الصحي لما بعد جائحة كورونا، والتقارير المُعدة من قبلها حول جهود دول المجلس لمكافحة جائحة كورونا، وتنفيذ القرارات الصادرة من المجلس الأعلى في المجال الصحي وتفعيلها، إضافة إلى خطة عمل لجنة وزراء الصحة بدول المجلس (2021 - 2025م)، وتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (2005م)، وقائمة الأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية المعفاة من الضريبة المضافة، وتعزيز ممارسة الرياضة لدى جميع فئات المجتمع، وصدر عن هذا الاجتماع عددًا من القرارات التي تعزز العمل الخليجي المشترك في المجال الصحي.

عقدت لجنة وزراء الصحة بدول مجلس التعاون اجتماعها السادس، يوم الخميس 5 نوفمبر 2020م، عبر تقنية الاتصال المرئي، برئاسة معالي وزير الصحة ووقاية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة، عبدالرحمن محمد العويس، ومشاركة معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف. ورفع الوزراء أسمى آيات الشكر والعرفان لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس على الدعم المستمر والقرارات المباركة الموجهة لدعم القطاع الصحي، والارتقاء بمسيرة العمل الصحي الخليجي المشترك، تحقيقًا لتطلعات مواطني دول المجلس نحو مزيد من التعاون والترابط والتكامل والحرص على صحة الإنسان وسلامته باعتبارها من أهم الأولويات، وعلى الدعم السخي فير المحدود للقطاع الصحي لكي يقوم بمسؤولياته الكبيرة لمواجهة جائحة فيروس كورونا، ما انعكس على النتائج التي تحققت بالتحكم في المرض وعلاج المصابين به في دول المجلس. وثنى الوزراء الجهود الكبيرة التي يقوم بها منسوبو القطاع الصحي كونهم أبطال خط الدفاع الأول لمواجهة هذه الجائحة وللقطاعات الأخرى في دول المجلس وإسهاماتهم الملموسة في الحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد - 19). وتناول اجتماع الوزراء كثير من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها قرارات المجلس الأعلى في دورته (40) (الرياض، ديسمبر 2019م) ومضامين البيان الختامي والإعلان

الاجتماع (21) للجنة الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ قرارات العمل المشترك بمجلس التعاون



وتمَّ خلال الاجتماع التأكيد على أهمية الجهود التي يقوم بها المركز الإحصائي الخليجي من دراسات ميدانية عملية، وعلى أهمية التنسيق بين المركز والأجهزة الإحصائية الوطنية في دول المجلس لتنفيذ المسح الإحصائي لدراسة قياس مدى تنفيذ قرارات العمل الخليجي المشترك على أرض الواقع. وأكدت اللجنة الوزارية على أهمية قيام الدول الأعضاء والأمانة العامة بالمتابعة المستمرة لتنفيذ قرارات المجلس الأعلى، من خلال إصدار أدوات تشريعية ووطنية لتذليل العقبات التي قد تعترض طريق تنفيذ القرارات.

عقدت اللجنة الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ قرارات العمل المشترك بمجلس التعاون اجتماعها الحادي والعشرين، برئاسة معالي وزير شؤون مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة، يوم الخميس 12 نوفمبر 2020م، بمشاركة معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور نايف الحجرف، عبر تقنية الاتصال المرئي. وتطرق الاجتماع إلى أهمية تعريف المواطن الخليجي بقرارات العمل المشترك والقرارات الخاصة بالسوق الخليجية المشتركة، وضرورة استمرار الأمانة العامة في استكمال عقد الورش التعريفية لقرارات العمل المشترك في عدة مجالات.

بهدف التعاون في البرامج والمبادرات المشتركة خلال معرض إكسبو دبي..

الأمانة العامة توقع مذكرة تفاهم مع وزارة المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة



أنه سيتم تقديم الدعم المتبادل في نطاق الإمكانيات المتاحة، وفي حدود القوانين واللوائح المنظمة.

وأضاف الخوري: «إن وزارة المالية ملتزمة بدورها في تقديم كافة سبل الدعم المطلوب لدفع مسيرة التعاون والتكامل الاقتصادي الخليجي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

تشتمل مذكرة التفاهم على التعاون في مجالات عديدة أبرزها، اعتبار وزارة المالية شريكاً رئيساً في كافة الفعاليات الاقتصادية والتنمية التي سيتم تنظيمها في جناح مجلس التعاون في معرض أكسبو دبي، والعمل على تطوير برامج ومبادرات مشتركة، وعقد ورش وندوات ومؤتمرات وحلقات نقاشية وتدريبية في المجالات الاقتصادية والتنمية ضمن أنشطة جناح المجلس، إلى جانب التعاون لإطلاق برامج ومبادرات وفعاليات اقتصادية وتنمية مشتركة وبالتعاون مع الأجنحة الأخرى المشاركة في المعرض، وبخاصة أجنحة دول مجلس التعاون.

من جانبه أعرب المفوض العام لجناح مجلس التعاون، خالد بن إبراهيم آل الشيخ، عن شكره وتقديره لوزارة المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة وكافة الوزارات والهيئات في دولة الإمارات على الجهود المبذولة والتعاون الا محدود لدعم مشاركة جناح مجلس التعاون في معرض اكسبو ٢٠٢٠م دبي.

إيماناً بضرورة العمل على تحقيق التعاون والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات، وفي إطار الحرص على توثيق عرى الروابط بين شعوب المنطقة، وقّعت الأمانة العامة لمجلس التعاون، في 25 نوفمبر الماضي، مذكرة تفاهم مع وزارة المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة للتعاون في إقامة البرامج والمبادرات المشتركة في المجالين المالي والاقتصادي وتنفيذهما ضمن جناح مجلس التعاون خلال فترة إقامة معرض إكسبو دبي.

جاء توقيع مذكرة التفاهم على هامش الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة المالية في أبو ظبي، بين وكيل وزارة المالية، يونس حاجي الخوري، والمفوض العام لجناح مجلس التعاون في معرض أكسبو دبي مدير عام مكتب هيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية لمجلس التعاون، خالد بن إبراهيم آل الشيخ، والوفد المرافق له.

واطلع الخوري خلال الاجتماع على عرض مقدم من الأمانة العامة حول أهم الفعاليات والبرامج المزمع إقامتها في جناح الأمانة خلال معرض إكسبو دبي.

وأكد يونس الخوري أهمية توقيع هذه المذكرة مع الأمانة العامة لوضع آليات واضحة تحدد أسس التعاون في مجالات إقامة البرامج والمبادرات المشتركة التي تربط بمجالات التعاون والتكامل بين دول مجلس التعاون في المجالين المالي والاقتصادي، مشيراً إلى



العمل الخليجي المشترك

نشاط مستمر
لمستقبل أفضل

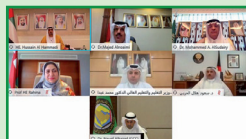
7

الاجتماع السادس لوزراء العمل بدول
المجلس.



15

الاجتماع العشرين لوزراء التعليم العالي
بدول المجلس.



21

الاجتماع (30) لوزراء العدل بدول مجلس
التعاون.



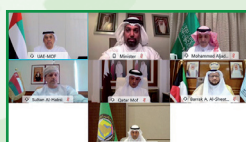
22

الاجتماع الرابع لوزراء التربية والتعليم
بدول المجلس.



25

الاجتماع (112) للجنة التعاون المالي
والاقتصادي بدول المجلس.



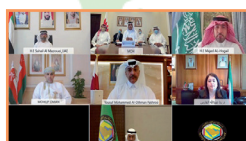
27

الاجتماع (37) لوزراء الداخلية بدول
المجلس.



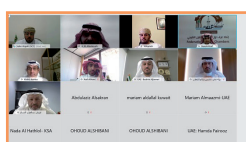
2

الاجتماع (18) للوزراء المعنيين بشؤون
الإسكان بدول المجلس.



9

الاجتماع (30) للجنة السوق الخليجية
المشتركة.



10

الاجتماع (23) للجنة الوزراء المعنيين
بشؤون البلديات في دول المجلس.



ديسمبر 2020م

أكتوبر 2020م

نوفمبر 2020م



الاجتماع (22) لوزراء النقل بدول المجلس.

24



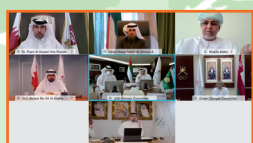
عقد الاجتماع الخاص بمناقشة موضوع تعزيز التجارة البينية لوزراء التجارة بدول المجلس.

13



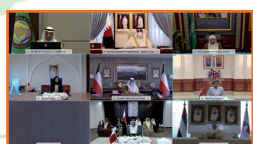
الأمين العام يشارك في القمة الأمنية الإقليمية السادسة عشرة «حوار المنامة 2020م».

6



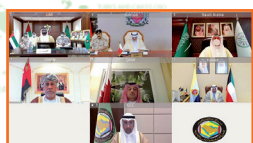
الاجتماع (32) لرؤساء اللجان الأولمبية بدول مجلس التعاون

30



الاجتماع (14) لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة.

23



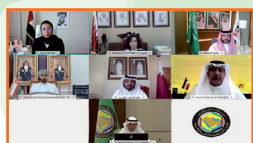
الاجتماع (17) لوزراء الدفاع لدول المجلس.

22



الاجتماع السادس لوزراء الشؤون الإسلامية والأوقاف بدول المجلس.

19



الاجتماع (24) لوزراء الثقافة بدول المجلس.

15



اجتماع الدورة (١٧) للجنة العسكرية العليا لرؤساء أركان القوات المسلحة في دول المجلس.

12



شؤون دولية

نشاط مستمر

لمستقبل أفضل

14

الأمين العام يجتمع مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمهورية اليمنية.



21

الأمين العام يجتمع مع مسؤولين من صندوق النقد الدولي.



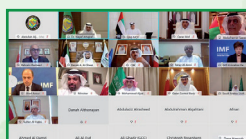
22

الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة يلتقي سفير الاتحاد الأوروبي.



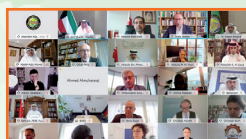
25

اجتماع مشترك لوزراء المالية ومحافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس ومدير صندوق النقد الدولي.



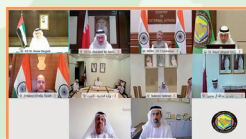
2

المؤتمر الثاني للحوار السياسي والأمن الإقليمي بين مجلس التعاون وجمهورية ألمانيا الاتحادية.



3

الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون وجمهورية الهند لبحث سبل تعزيز علاقات التعاون.



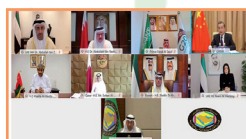
4

الأمين العام يجتمع افتراضياً مع وزير الدولة البريطاني للتجارة الدولية.



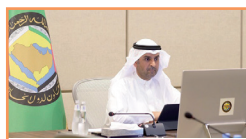
9

الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية.



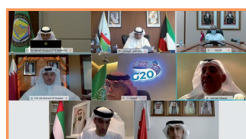
19

الأمين العام يشارك في المؤتمر العربي الأمريكي السنوي الـ(29) لصناع السياسات.



22

الاجتماع الخاص بمناقشة موضوع مفاوضات التجارة الحرة بين دول المجلس والدول والمجموعات الدولية الأخرى.



أكتوبر 2020م

ديسمبر 2020م

نوفمبر 2020م



اللقاء الثاني لوزراء التجارة لمناقشة
مفاوضات التجارة الحرة بين دول
المجلس والمجموعات الدولية الأخرى.

22



الأمين العام يستقبل نائب رئيس
الوزراء وزير خارجية جمهورية العراق.

6



الأمين العام يستقبل وزير الدولة بوزارة
خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية.

6



الأمين العام يستقبل وزيرة الداخلية
في المملكة المتحدة.

6



الأمين العام يجتمع مع نائب رئيس
الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين
بالمملكة الأردنية الهاشمية.

5



الأمين العام يجتمع وزيرة خارجية
جمهورية كوريا.

5



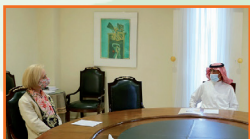
الأمين العام يجتمع مع رئيس اللجنة
الدولية للصليب الأحمر.

5



الأمانة العامة تشارك في الدورة (36)
لمجلس وزراء العدل العرب.

26



بحث آليات التعاون المشترك بين
مجلس التعاون والولايات المتحدة
الأمريكية.

24



الأمين العام يشارك في حوار دولي
افتراضي لمناقشة الآثار المترتبة على
جائحة (COVID-19).

23

الرياض عاصمة «العشرين» في قمة العام «الاستثنائي».. إدارة سعودية لإرادة عالمية باتجاه تعافي الصحة والاقتصاد

|| الرياض - هيثم السيد

بدءًا من نهايات عام 2019م وحتى قبل أسابيع قليلة، قادت المملكة العربية السعودية جهود أكبر الاقتصادات العالمية لتتخطى البشرية مرحلة نوعية من التحديات في عام استثنائي، كانت جائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19) عنوانه الأبرز، وذلك من خلال اجتماعات قمة العشرين التي اختتمت أعمالها باجتماع القمة خلال يومي 21 و22 نوفمبر عام 2020م، حيث رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود قمة قادة العالم، عبر اجتماع افتراضي تمّ بثّه من خلال الوسائط الإعلامية والمرئية المختلفة، بمشاركة ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ورؤساء وزعماء الدول الأعضاء، وفي مقدمتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ورئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، ورئيس وزراء فرنسا إيمانويل ماكرون، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الصين شي جين بينغ، وقادة المنظمات الدولية والإقليمية.



ولي العهد السعودي.. «قوتنا في وحدتنا»

ظلّ ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، برؤيته التنموية الطموحة يتابع عن قرب، على رأس الجهود التي بذلتها فرق العمل السعودية في إنجاح هذه القمة الاستثنائية، وخلال كلمته، في ختام أعمال القمة، أكد سموه أن رئاسة المملكة لمجموعة العشرين كرست جهودها لبناء عالم أقوى وأكثر متانة واستدامة، ويتوازى ذلك مع ما تشهده المملكة من تحول اقتصادي واجتماعي كبير، مسترشدين فيه برؤية المملكة 2030م.

وأوضح ولي العهد السعودي أن المجموعة شكلت رابطاً جوهرياً بين الدول العشرين، وأكدت أهمية دورها في التعامل مع القضايا الاقتصادية والمالية والاجتماعية والبيئية، مضيفاً: «في ظلّ تفشي فيروس كورونا (كوفيد - 19) وتبعاته المؤثرة صحياً واقتصادياً واجتماعياً، كان تعاوننا أكثر أهمية من أي وقت مضى، وتعاملنا معاً في هذا التحدي بجدية تستوجبها مسؤولية صون حياة الإنسان وحماية سبل العيش وتقليل الأضرار الناتجة عن هذه الجائحة ورفع الجاهزية لمواجهة الأزمات المستقبلية».

وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن قيادة المجموعة في قمتين خلال رئاسة واحدة لمجموعة العشرين تُعدّ سابقة هي الأولى منذ تأسيس المجموعة، كما سلط الضوء على المبادرة التي قدمتها السعودية خلال هذه القمة للإسهام في «الوصول إلى أدوات التصدي للجوائح»، عبر ثلاثة أهداف هي: تشجيع البحث والتطوير والتوزيع للأدوات التشخيصية والعلاجات واللقاحات لجميع الأمراض المعدية، وتشجيع وتسهيل التمويل الدولي للتأهب للجوائح العالمية، وتدريب المختصين في الأوبئة بجميع أنحاء العالم.

كلمة الملك.. طمانة وتحفيز

في كلمته، لفت خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، إلى أن هذا العام كان عامًا استثنائياً حيث شكلت جائحة كورونا المستجد صدمة غير مسبوقة طالت العالم أجمع خلال فترة وجيزة، مضيفاً أن هذه الجائحة سببت للعالم خسائر اقتصادية واجتماعية، ومؤكداً «شعوبنا واقتصاداتنا تعاني من هذه الصدمة، إلا أننا سنبدل قصارى جهدنا لتجاوز هذه الأزمة من خلال التعاون الدولي».

وشدد الملك سلمان على أنه مع الاستيشار بالتقدم المحرز في إيجاد لقاحات وعلاجات وأدوات التشخيص لفيروس كورونا، إلا أنه لا بد من الاستمرار في دعم الاقتصاد العالمي، وإعادة فتح الاقتصاد وحدود الدول لتسهيل حركة التجارة والأفراد، بالإضافة إلى تقديم الدعم للدول النامية، للحفاظ على التقدم التنموي المحرز على مرّ العقود الماضية، ومواصلة رعاية الفئات الأكثر احتياجاً والدول المنخفضة الدخل، كما دعا خادم الحرمين الشريفين إلى العمل على تهيئة الظروف التي تتيح الوصول للقاحات بشكل عادل وبتكلفة ميسورة لتوفيرها لجميع الشعوب، وكذلك العمل في الوقت ذاته للتأهب بشكل أفضل للأوبئة المستقبلية.

كما جدد العاهل السعودي التأكيد على ما اتفق عليه قادة المجموعة في قمتهم غير العادية في مارس الماضي بحشد الموارد العاجلة ودعم الجهود العالمية للتصدي لهذه الجائحة، واتخاذ تدابير استثنائية لدعم الاقتصادات المحلية، مشيراً إلى واجب الدول تجاه الارتقاء لمستوى التحدي خلال هذه القمة وطمأنة الشعوب وبعث الأمل فيهم من خلال إقرار السياسات لمواجهة هذه الأزمة، مضيفاً «علينا في المستقبل القريب أن نعالج مواطن الضعف التي ظهرت في هذه الأزمة، مع العمل على حماية الأرواح وسبل العيش».



كورونا.. المحور الطارئ والأهم

لم يكن العالم يعرف شيئاً عن تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) عندما بدأت الاجتماعات الأولى لأعمال هذه القمة، ولكن فيما بعد أصبح هذا المحور الطارئ هو المحور الأهم للقمة، وكانت هذه تجربة استثنائية في حد ذاتها، وأمام ضرورة المعالجات الآتية والإستراتيجية لهذه الأزمة، لم يؤثر هذا التغير الجذري في أعمال القمة، بل على العكس تماماً، فقد منحها بُعداً جديداً من العمل والتعاون والتنسيق لمواجهة الجائحة، حيث سيطر هذا الموضوع على العناوين الرئيسة لمجموعة العشرين، مقترناً بتطلعات الشعوب إلى استعادة العافية الاقتصادية والحياة الطبيعية، وقد عمل ممثلو دول الاقتصادات الكبرى من خلال هذا المحور على مساعدة الدول الأكثر احتياجاً لتخفيف آثار الجائحة، كما تمّ وضع إستراتيجيات تصبّ في تعزيز أنظمة الرعاية الصحية، والتأهب للأوبئة والتهديدات الناشئة على مجال الصحة.

قطاع الأعمال ومسؤوليات التحول

قصة نجاح سعودية تجسدت من خلال تهيئة البيئة لمجتمع الأعمال وللمسؤولين والتنفيذيين، من أجل تشكيل الصورة النهائية لهذا الحدث العالمي على مدى عام كامل، وذلك عبر لقاءاتها التي أقيمت تحت عنوان: «التحول من أجل النمو الشامل» واستلهمت خبرات المشاركين عبر الحدود والقارات، وترجمت رؤاهم وأفكارهم في توصية رئيسية و(69) مقترحاً تمّ اعتمادها جميعاً في البيان الختامي.

وقد تكونت هذه المجموعة من فرق عمل ضمت أكثر من (676) شخصاً من أكثر من عشرين دولة وأكثر من (1200) مسؤول حكومي، ناقشوا عبر أكثر من (41) لقاء افتراضياً، و(26) اجتماعاً، و(15) نقاشاً حوارياً، أبرز أولويات العالم في مجالات التحول الرقمي، والنزاهة والامتثال، إضافة إلى مستقبل العمل والتعليم، والاستدامة، والطاقة، والمناخ، التمويل والبنية التحتية، والتجارة والاستثمار.

قمة العشرين في أرقام

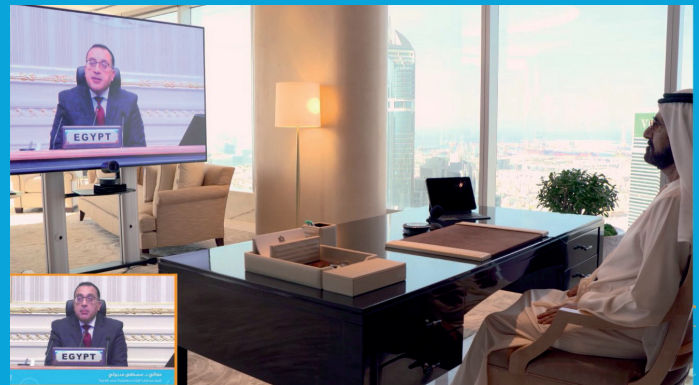
لا شك في أن الأرقام هي اللغة التي يتحدثها الجميع في القمة الاقتصادية الأكبر في العالم، وقد كانت هذه النسخة من قمة



العشرين زاخرة بكثير من الإحصاءات والمعلومات التي مثلت معايير لقراءة الأحداث وطريقة لامتلاك صورة عن نوعية التحديات وجهود مواجهتها، ولعل من أهمها جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) وما ترتب عليه من كلفة ومسؤوليات، حيث تمّ ضخ (11) تريليون دولار في الاقتصاد العالمي خلال رئاسة السعودية لمجموعة العشرين، كما تمّ رصد (21) مليار دولار لسدّ الفجوة التمويلية الصحية على الصعيد العالمي، و(14) مليار دولار لتغليق ديون الدول النامية ومنخفضة الدخل خلال عام 2020م، كما تمّ توفير أكثر من (300) مليار دولار من خلال بنوك التنمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لدعم هذه الدول.

تعدّ قمة الرياض القمة الخامسة عشرة لمجموعة العشرين، التي تأسست في العام 1999م، وتضم اليوم (19) دولة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، وتعدّ السعودية الدولة العربية الوحيدة في المجموعة التي يمثل سكانها قرابة ثلثي عدد سكان العالم، كما تستحوذ دولها على قرابة (80%) من إجمالي التجارة الدولية، وقد شهد عام رئاسة السعودية قمة العشرين أكثر من (170) اجتماعاً على المستوى الوزاري وعلى مستوى مجموعات العمل ومجموعات التواصل، وتمّ الاتفاق على أكثر من (20) بياناً وزارياً في إطار المجموعة، بينما أشرف أكثر من (300) مختص سعودي في المجال التقني على البنية الرقمية لاجتماع القمة التي انعقدت للمرة الأولى في تاريخها عبر الوسائط الافتراضية، وبأكبر عدد من الاجتماعات التي عقدت عبر برامج الشبكات المرئية.

في دورته (19) وبحضور ومشاركة الأمين العام لمجلس التعاون.. منتدى الإعلام العربي يناقش مستقبل الإعلام الرقمي ودوره في التصدي للإرهاب



|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكّد الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور نايف الجحرف، أن مجلس التعاون، وعلى مدار أربعة عقود، أثبت دوره كعامل استقرار وتوازن ثابت ورئيس في المنطقة، وشريك في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، ودعم جهود المجتمع الدولي في العديد من الملفات المهمة وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه، مشيرًا إلى التأثير الإيجابي للمجلس على الصعيدين الإقليمي والدولي.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية في التصدي للتحديات والأطماع المحيطة بالمنطقة، بما في ذلك خطر الإرهاب الذي يشكل اليوم عامل تهديد للعالم أجمع، استعرض الأمين العام سلسلة من المحطات المهمة في تاريخ المجلس الذي جاء انطلاقه متزامنًا مع اندلاع الثورة الإيرانية وكذلك مع الحرب العراقية الإيرانية، حيث تمكّن المجلس في العقد الأول من عمره من التغلب على هذه التحديات الأمنية التي شكلت تهديدًا مباشرًا للكيان الخليجي الوليد، وفي العقد الثاني من عمره، كان الغزو العراقي لدولة الكويت، وهي عضو مؤسس في مجلس التعاون، وكان هذا أول اختبار حقيقي لمنظومة مجلس التعاون ومدى قدرتها على التعاطي مع هذا التحدي وتجاوزه، وقد نجح المجلس في تخطي هذه المحنة بالغة الصعوبة بفضل المواقف الحكيمة والقرارات السديدة لقادة دول المجلس، وما تلا الغزو من تداعيات كبيرة استغرقت سنوات طويلة لتجاوزها.

وقال الجحرف إنه في بداية العقد الثالث من عمر مجلس التعاون، أفاق العالم على أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وقد وقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية بكل صلابة مع المجتمع الدولي في التصدي لظاهرة الإرهاب والتعاون من أجل تجفيف منابعه، وأثبت أن الإرهاب ليس له دين ولا حدود ولا هوية، كما أن بعض دول المجلس تضررت من هذه الظاهرة الخطيرة ضمن حوادث متفرقة، فيما جاءت بدايات العقد الرابع من عمر مجلس التعاون متزامنة مع ما سُمي بالربيع العربي، الذي ما تزال تداعياته مستمرة في بعض الدول العربية حتى اليوم، حيث تمكن المجلس عبر تلك المواقف والتحديات أن يحافظ على تماسكه وأن يتجاوزها بثبات ومسؤولية، وخرج منها وهو أشد منعة وأقوى عزيمة بما يدعم

جاء ذلك ضمن أعمال منتدى الإعلام العربي في دورته التاسعة عشرة، التي أقيمت افتراضياً بدبي في الثالث والعشرين من ديسمبر 2020م، وحضرها عن بعد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وناقشت واقع ومستقبل العمل الإعلامي العربي بمشاركة نخبة من الساسة والقيادات الإعلامية ورموز الفكر والثقافة والكتاب ورؤساء وكالات المعلومات والأخبار ورؤساء تحرير الصحف، وقيادات المؤسسات الصحفية والتلفزيونية والإذاعية ومسؤولي المواقع الإلكترونية الإعلامية والعالمية.

وخلال جلسة حوارية أفردتها المنتدى للأمين العام لمجلس التعاون، وأدارت الحوار فيها عن بُعد الإعلامية في مؤسسة دبي للإعلام نوفر رمول، أشار الدكتور الجحرف إلى أن الخطوات التي تم اتخاذها مؤخراً في المنطقة في مضمار السلام هي محل كل تقدير، مُذكراً بمبادرة السلام العربية التي قدّمها العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، عندما كان ولياً للعهد، وطرحها في القمة العربية في بيروت عام 2002م، وهي تعكس الموقف الإجمالي للدول العربية تجاه السلام المنشود في المنطقة، منوهاً إلى أن المبادرة لا تزال قائمة وترتكز على حل الدولتين، وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة في إطار حدود يونيو 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية، علاوة على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وغيرها من بنود تضمنتها المبادرة العربية للسلام، مشيراً إلى أنه على إسرائيل إعادة النظر في هذه المبادرة التي تمثل سبيلاً لإقامة سلام شامل في المنطقة. النجاح في مواجهة التحديات

وفي رد على سؤال حول دور التناغم الذي يجمع أغلب أعضاء

تنوع في الطرح

تم نقل فعاليات المنتدى عبر تغطية مباشرة لجميع جلساته، والتي تخللها حفل جائزة الصحافة العربية، عبر مختلف المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي التابعة لنادي دبي للصحافة وعلى الموقع الإلكتروني للنادي ولمنتدى الإعلام العربي.

وقد ألقى الكلمة الرئيسية للمنتدى، معالي الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية، والتي أكد فيها أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع في مواجهة جائحة المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية، والتي تشارك فيها سواء عن قصد أو جهل بعض المؤسسات الإعلامية، ما يستدعي جهوداً جماعية لمكافحة مثل هذه الظاهرة بنشر الحقائق والارتقاء بالمنظومة الإعلامية بوجه عام.

وتحدث خلال المنتدى، الذي عقدت أعماله على مدار يوم واحد تحت شعار «الإعلام العربي.. المستقبل رقمي»، نخبة من القيادات الإعلامية العربية والعالمية وكذا رموز لها مكانتها وثقلها في عالم الإعلام، حيث استضاف المنتدى عن بُعد معالي أسامة هيك، وزير الدولة للإعلام في جمهورية مصر العربية، الذي دعا في كلمته إلى وضع استراتيجية إعلامية تضمن التنسيق وتعزيز الاتصال بين الدول والشعوب العربية.

فريدنبرغ .. احذروا التضليل

كما شارك في الحديث أمام المنتدى مايكل فريدنبرغ، رئيس وكالة «رويتزر»، الذي حذر من ظاهرة انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، وحمل المؤسسات الإعلامية مسؤولية تثقيف المُتلقي حول أبعاد تلك الظاهرة ومساعدته على فرز ما يصله من أخبار ومعلومات، وأن تقدم له البديل الذي يمتاز بالصدق والموضوعية.

حوارات متنوعة

وشمل المنتدى كذلك جلسة حوارية شارك فيها عبد الرحمن الراشد، الكاتب في صحيفة الشرق الأوسط، قدّم خلالها تقييمه للإعلام العربي خلال المرحلة السابقة ورؤيته لمستقبله، لاسيما في ظل التداعيات عميقة التأثير التي جلبتها أزمة (كوفيد-19) العالمية. كما استمع المنتدى لكلمة الخبير الإعلامي ميريل براون، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «نيوز بروجيكت» الأمريكية، المتخصصة في دعم رواد الأعمال والمستثمرين الجدد في مجال الأخبار، حول مستقبل صناعة الأخبار في ضوء التجربة الأمريكية خلال العام 2020م وفي ظل تداعيات أزمة (كوفيد - 19) العالمية.

واستعرضت جلسة حوارية بعنوان «الإعلام العربي.. تحولات جيوسياسية» جملة من الموضوعات المتعلقة بسبل استعادة دور الإعلام في خدمة الناس ومناقشة قضايا المجتمع، والأسباب التي تقف وراء تراجع أداء الإعلام العربي، وتأثيره أثناء الأزمات، والتوقعات حول التحولات القادمة في المنطقة سواء كانت سياسية أو إعلامية. وكانت منى غانم المري، رئيسة نادي دبي للصحافة، الجهة المنظمة لمنتدى الإعلام العربي، قد ألقت كلمة خلال المنتدى الافتراضي، رحبت فيها بالمشاركين ووجهت لهم الشكر على جعل هذه الدورة الاستثنائية ممكنة بمشاركة أفكارهم ورؤاهم، حتى وإن كان اللقاء عن بُعد، مؤكدة أن انعقاد المنتدى في ظل هذه الأوضاع الاستثنائية التي تمر بها المنطقة والعالم، يحمل رسالة مهمة كحافز على الاستمرار والعمل لمستقبل إعلامي عربي أفضل، منوهة أنه رغم صعوبة التحديات التي فرضتها جائحة (كوفيد - 19) إلا أنها لم تحل دون تنظيم هذه الدورة من اللقاء السنوي المهم.

النظرة المستقبلية للمجلس التي تتطلب قدراً كبيراً من الثبات والتكاتف والتنسيق للوفاء بمتطلبات التنمية في المراحل المقبلة. وأشار الأمين العام لمجلس التعاون إلى أن دول المجلس مقبلة على أهداف في غاية الأهمية، حيث أختتمت في شهر نوفمبر الماضي رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، وهي المهمة التي أثبتت فيها المملكة مكانتها واستحقاقها الكامل للريادة من خلال قيادة أعمال المجموعة في هذه الفترة بالغة الصعوبة، بما تمثله المملكة من ثقل اقتصادي وسياسي على الصعيدين الإقليمي والدولي، في الوقت الذي تستعد فيه دولة الإمارات لاستضافة «إكسبو 2020» وثق في قدرة دبي على إبهار العالم بدورة تاريخية لهذا الحدث العالمي الضخم الذي يمثل قدراً كبيراً من الأهمية الاستراتيجية للإمارات والمنطقة، وهي كلها أمور ترتبط بمساعي دول المجلس إلى تحقيق التنمية والريادة في مختلف المجالات، وهو دليل على أن دول مجلس التعاون تتجاوز التحديات وتبني المستقبل في آن واحد.

الإعلام والمهنية

وفي إجابته على سؤال عن حال الإعلام العربي الذي يعكس واقع المنطقة حيث يوجد إعلام معتدل وتنموي وتصلحي، وعلى الجانب الآخر يوجد إعلام مُحَرَّض على الفتنة، قال الدكتور الجحرف إن هناك حكمة عربية قديمة مؤداها أن «آفة الأخبار روايتها»، وأن وسائل الإعلام في هذا الزمن على تنوعها هي التي تتولى رواية الأخبار، مؤكداً أن الوسيلة الإعلامية التي تصون مصداقيتها وتحافظ على مهنياتها ورسالتها الإيجابية لها كل الاحترام والتقدير والإجلال، وأن مثل تلك الوسائل عديدة في المنطقة، إلا أنه في عصر السماوات المفتوحة وبفضل التقدم التكنولوجي الهائل، ظهر نوع جديد من الإعلام غير التقليدي، وهو يعمل بدوافع شخصية وفردية، ويبعد عن الشكل المؤسسي للإعلام كما عرفناه إلى عهد قريب.

وأعرب معاليه عن تقديره لاختيار منتدى الإعلام العربي موضوع هذه الدورة لإلقاء الضوء على التحديات التي تواجه الإعلام في المنطقة بشقيه التقليدي والجديد، مشيراً إلى حاجة الإعلام التقليدي إلى مواكبة المستجدات من أجل الحفاظ على تواجه، بينما يرى أن الإعلام الجديد في حاجة إلى الحفاظ على الثوابت المهنية والتمسك بالمصداقية والموضوعية، موجهاً الدعوة إلى القائمين على الإعلام العربي لمضافة الجهود من أجل وضع إطار شامل يحكم العمل الإعلامي في المنطقة لمساعدة مؤسساته على التغلب على التحديات التي سيكون عليها مواجهتها في المرحلة المقبلة، خاصة في ضوء المتغيرات الديموغرافية التي يشهدها العالم العربي مع زيادة تأثير قطاع الشباب في المشهد العربي والخليجي، معرباً عن أمله أن يكون منتدى الإعلام العربي هو المنصة التي سينطلق منها مثل هذا الإطار الإعلامي الشامل قريباً.

وعن الدروس المستفادة من عام 2020م بكل ما حملته من تحديات صعبة للمنطقة وللعالم أجمع، قال الأمين العام إن الدرس الأهم المُستفاد من عام 2020م هو أن الشعوب لا يمكنها أن تواجه التحديات فُرادى، وأن التعاون هو السبيل الوحيد لتخطي المواقف الصعبة، حيث أثبت العالم في مواجهة وباء كورونا المستجد أن العمل الجماعي هو السبيل للتغلب على التحديات، مؤكداً أن العالم ربما يشهد في المستقبل مواقف صعبة مماثلة إلا أن وباء كورونا ترك آثاراً عميقة في حياة الناس بل غيرها إلى حد كبير، ما يفرض ضرورة العمل الجماعي من أجل الاستعداد لما قد يتكشف من تداعيات الجائحة ولما قد يأتي على شاكلتها في المستقبل من أزمات لا سبيل لتجاوز آثارها إلا بتضافر الجهود.



المركز الإحصائي
لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
GCC-STAT



مجلس التعاون تكتل إقليمي واحد

نصيب الفرد من الناتج المحلي بالأسعار الجارية
28.7 (ألف دولار أمريكي)

نسبة إجمالي المشتغلين إلى إجمالي السكان
%51

التضخم الخليجي العام
%1.6-

المساحة
2.4 (مليون كم²)

السكان
57.4 (مليون نسمة)

الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية
1.6 (تريليون دولار أمريكي)

العمالة
29 مليون مشتغل

الكثافة السكانية
23.8 (شخص لكل كيلومتر مربع)

الزيادة السكانية
%2.3



السوق الخليجية المشتركة

33 ألف مواطن يعملون في الدول الأعضاء الأخرى

376 مليار دولار أمريكي رؤوس أموال الشركات المساهمة المسموح تداول أسهمها لمواطني دول المجلس

32.0 مليار دولار أمريكي إجمالي الصادرات السلعية البينية الوطنية غير النفطية

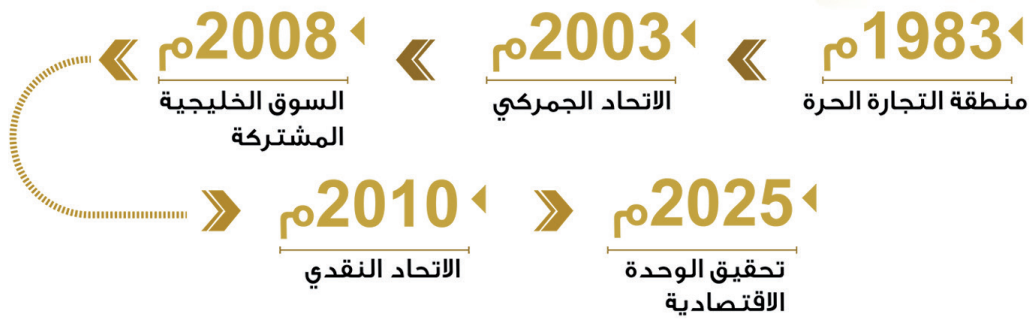
1,264 براءة اختراع منحت من مكتب براءات الاختراع الخليجي

27 مليون مواطن تنقلوا بين الدول الأعضاء

18.6 مليار دولار أمريكي إجمالي الصادرات النفطية البينية



تكمّل اقتصادي



السياحة في مجلس التعاون 2019م

11,119 «
منشأة
إجمالي عدد المنشآت
الفندقية

303.2 «
مليون ليلة
إجمالي عدد ليالي الإقامة
للسياح القادمين

43.8 «
مليون
إجمالي السياح القادمين
إلى مجلس التعاون

81.1 «
مليار دولار أمريكي
إجمالي إنفاق الزوار القادمين
إلى مجلس التعاون



كفاءة تنافسية عالمية

2 عالمياً
حصة مجلس التعاون
من احتياط الغاز الطبيعي
22.4%

1 عالمياً
حصة مجلس التعاون
من إنتاج النفط والغاز
22.8%

3 عالمياً
حصة مجلس التعاون
من إنتاج الغاز الطبيعي
المسوق عالمياً
10.3%

1 عالمياً
حصة مجلس التعاون
من احتياط النفط الخام العالمي
31.5%



الصحة في مجلس التعاون 2018م

147,958 إجمالي عدد الأطباء البشريين

802 إجمالي المستشفيات

30,763 إجمالي عدد أطباء الأسنان

111,804 إجمالي عدد أسرة المستشفيات

329,335 إجمالي عدد أعضاء هيئة التمريض

738,307 إجمالي عدد القوى العاملة الصحية

41

حوكمة رشيدة خلال 39 سنة ماضية

110 ◀ نظامًا وقانونًا استرشاديًا	15 ◀ عدد العلاقات الاقتصادية مع الدول والمجموعات الاقتصادية	57 ◀ قمة خليجية عادية وتشاورية
5 ◀ عدد مكاتب البعثات الخارجية	30 ◀ هيئة ومنظمة ترصد العمل الخليجي المشترك	44 ◀ نظامًا وقانونًا موحدًا
23 ◀ عدد الحوارات الاستراتيجية مع الدول والمجموعات الإقليمية		

المركز الإحصائي
للمجلس التعاون الخليجي
GCC-STAT



الأيام والأسابيع الخليجية

يوم المعاق الخليجي 15 نوفمبر	أسبوع المرور الخليجي 1 أبريل	يوم الطفل الخليجي 15 يناير
أسبوع الطفل الخليجي 7 ديسمبر	يوم البيئة الخليجي 24 أبريل	اليوم الخليجي للتعاون البلدي 24 فبراير
يوم الإحصاء الخليجي 24 ديسمبر	تأسيس مجلس التعاون 25 مايو	اليوم الخليجي للموهبة والابداع 3 مارس

جسد خلالها مفهوم «إعلام الأزمات».. جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يضاعف إنجازاته خلال «عام كورونا»

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

على الرغم من الظروف الاستثنائية التي مرّ بها العالم في العام 2020م، إثر انتشار فايروس كورونا، والقرارات الاحترازية التي أدت إلى شلل شبه كامل للأعمال، إلا أن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج استطاع أن ينفذ أنشطته وبرامجه المعتمدة سابقاً، وأضاف إلى ذلك عددًا من الأعمال والأنشطة المستحدثة لظروف الأزمة، وما تطلبت من تحركات إعلامية لدعم العمل الإعلامي الخليجي المشترك.

المشترك، والمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون. واتفق المجتمعون على عدد من التوصيات، من أبرزها: - تحديد المواد الإعلامية المستهدفة في المرحلة الأولى من مشروع التوثيق.

- إنشاء قواعد بيانات متنوعة للممارسين في حقل الإذاعة والتلفزيون في دول المجلس، وكذلك المتخصصين في مجالات أخرى بما يخدم العمل الإعلامي المشترك. - تشكيل فريق عمل لوضع القواعد الأساسية للمشروع من الناحيتين الفنية والقانونية. - إنشاء نظام إلكتروني لتبادل الملفات بأنواعها بين الدول الأعضاء والمنظمات الخليجية.

- التنسيق مع لجنة التدريب الإعلامي في دول المجلس لوضع خطة تدريب للمتخصصين في مجال الأرشيف الإلكترونية لدى الهيئات الإعلامية الرسمية في الدول الأعضاء.

الاجتماع الثالث والرابع لمسؤولي التدريب الإعلامي

عقد مسؤولو التدريب في الجهات الإعلامية الرسمية في دول مجلس التعاون اجتماعهم الثالث، في 23 يونيو 2020م، بدعوة من جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وذلك عبر الاتصال المرئي، وشارك في الاجتماع، إلى جانب ممثلي الدول الأعضاء، الأمانة العامة لمجلس التعاون ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك. تمّ خلال الاجتماع استعراض ما تُفّذ من برامج التدريب الإعلامي المعتمدة للعام 2020م، كما بحث الاجتماع تنفيذ خطة التدريب المساندة عبر الاتصال المرئي، والتي اشتملت على خمس دورات تدريبية، من بينها دورتان اثنتان من الدورات المقررة سابقاً، وثلاث دورات جديدة أضيفت لبرنامج التدريب عن بُعد. كما عقد مسؤولو التدريب، في 9 ديسمبر 2020م، الاجتماع الرابع، عبر الاتصال المرئي، وشارك في الاجتماع، إلى جانب ممثلي الدول الأعضاء، الأمانة العامة لمجلس التعاون ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك.

ندوات متخصصة

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ندوتين إعلاميتين، خلال العام 2020م، شارك فيهما عدد من الخبراء المختصين، وجاءت كما يلي:

ندوة بعنوان: «الإعلام بين توالي الأزمات وتحديات المستقبل.. فيروس كورونا إنموذجاً»

والتي نظمها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج عبر الاتصال المرئي، في 26 أغسطس 2020م، وشارك فيها متحدثاً كل من: المتخصص في الإعلام والاتصال الدكتور محمد الحيزان، من

وفي هذا التقرير تستعرض «إذاعة وتلفزيون الخليج» أبرز ما أنجزه الجهاز خلال هذا العام:

اجتماعات متواصلة

اللجنة الدائمة لمسؤولي إذاعات دول مجلس التعاون: بدعوة من جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج عقد مسؤولو الإذاعة في الجهات الإعلامية الرسمية بدول مجلس التعاون اجتماعاً، عبر الاتصال المرئي في 22 أبريل 2020م، بمشاركة مجلس الصحة لدول مجلس التعاون، ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك، والمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون.

اجتماع اللجنة الدائمة لمسؤولي تلفزيونات دول مجلس التعاون:

وفي 29 أبريل 2020م، وبدعوة من جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، عقد مسؤولو التلفزيون في الجهات الإعلامية الرسمية بدول مجلس التعاون اجتماعاً، عبر الاتصال المرئي، بمشاركة مجلس الصحة لدول مجلس التعاون، ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك، والمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون.

وصدر عن الاجتماعين عدد من التوصيات، ومنها: تزويد الجهاز بتقرير موجز عن تجارب الدول الأعضاء وتعاملها إعلامياً مع جائحة كورونا.

إنتاج فيلم وثائقي بعدة لغات، عن طريق مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك، لرصد وإبراز الجهود الكبيرة التي اتخذتها دول مجلس التعاون تجاه هذه الجائحة.

تزويد الجهاز بالمواد والرسائل التي تم إنتاجها والخاصة بأزمة كورونا لتعميمها على الدول الأعضاء للاستفادة منها.

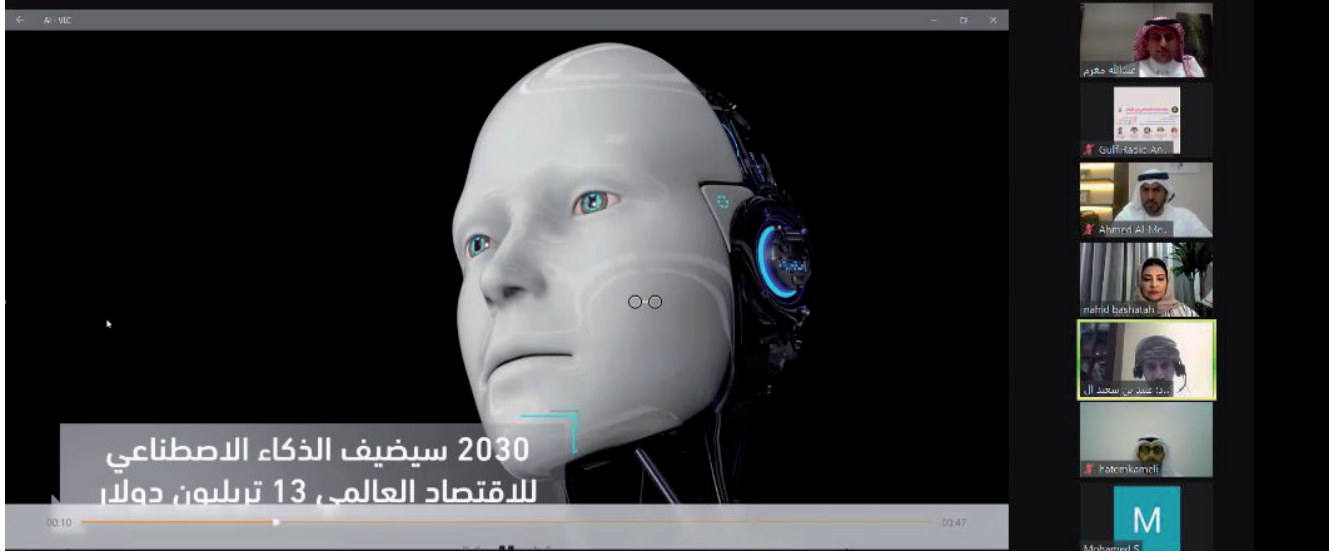
تكليف الجهاز بمتابعة تشكيل فريق عمل من المعنيين بالدول الأعضاء والأمانة العامة والجهات المختصة لإعداد تصور شامل لخطة إعلامية موحدة لدول مجلس التعاون لمواجهة الأزمات. إنشاء منصة رقمية ضمن البوابة الإلكترونية لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج؛ لعرض المواد الإعلامية المتعلقة بأزمة كورونا، والتي أنتجتها الدول الأعضاء والمنظمات الخليجية المتخصصة.

تنفيذ دورتين تدريبيتين حول «إدارة الأزمات إعلامياً»، ينظمهما جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج.

تكليف جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بإجراء دراسة حول «الدروس الإعلامية المستفادة خلال جائحة كورونا».

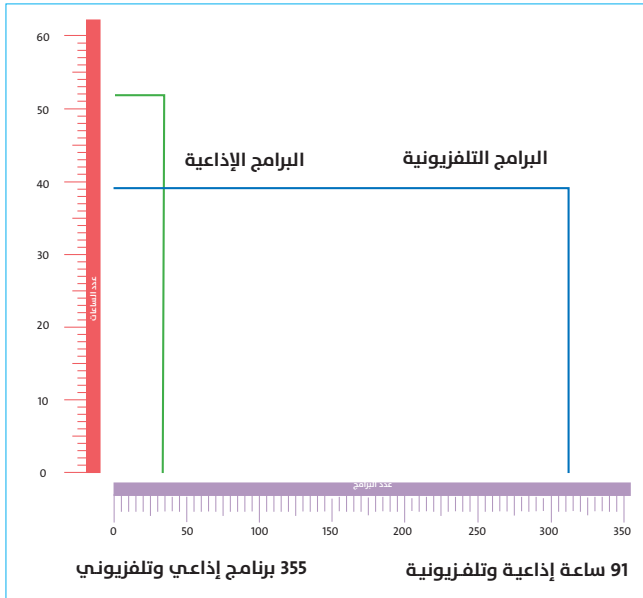
اجتماع اللجنة الدائمة للتوثيق الإعلامي

بدعوة من جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، عقد ممثلو الجهات الإعلامية الرسمية بدول مجلس التعاون في 10 يونيو 2020م، عبر الاتصال المرئي، اجتماعاً بمشاركة الأمانة العامة لمجلس التعاون، ومجلس الصحة لدول مجلس التعاون، ومؤسسة الإنتاج البرامجي



التبادل البرامجي

في إطار تحقيق التكامل الإعلامي وتعزيز التعاون بين الهيئات الأعضاء، سعى الجهاز لتكثيف التبادل البرامجي الإذاعي والتلفزيوني في مختلف فئات البرامج، حيث قام الجهاز بتوزيع (18) برنامجاً إذاعياً بلغت مدتها (78) ساعة إذاعية، و(28) برنامجاً تلفزيونياً بلغت مدتها (61) ساعة تلفزيونية. وفيما يخص التبادل البرامجي خلال فترة جائحة كورونا، فقد بلغت المواد المتبادلة (299) فيديو بإجمالي (416) دقيقة، وعدد (20) مادة إذاعية بلغت مدتها (21) دقيقة، وعدد (60) بروشور، تضمنت جميعها العديد من المواد والبرامج التوعوية.



ملخص إنجاز التدريب الإعلامي بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال الفترة العام 2020م



126

عدد الساعات التدريبية



221

المتدربون



9

الدورات التدريبية

المملكة العربية السعودية، والرئيس التنفيذي لمركز التدريب الإعلامي بسلطنة عمان، الدكتور عبيد الشقصي، ومستشار التسويق والعلاقات العامة بمجلس الصحة لدول مجلس التعاون، الدكتور أحمد عجينة، وأدار الندوة مدير إدارة التدريب في الجهاز، ماجد الغامدي. وهدفت هذه الندوة إلى الوقوف على التحديات التي تواجه الإعلام والمؤسسات الإعلامية في التعامل مع مثل هذه الأزمات، وما أحدثته من تغييرات على الأساليب والوسائل والتقنيات المستخدمة، من خلال تلاقي وتفاعل الباحثين والمختصين والمهتمين بالشأن الإعلامي عموماً، وإعلام الأزمات خصوصاً، للتعريف به وبيان أسسه وإستراتيجياته.

ندوة بعنوان: «الذكاء الاصطناعي في الإعلام»

نظمها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، في 12 أكتوبر 2020م، عبر الاتصال المرئي.

أدار الندوة المتخصص في تقنيات الإعلام التفاعلي، عبد الله مفرم، وتحدث فيها كل من: الرئيس التنفيذي لمركز التدريب الإعلامي بسلطنة عمان، الدكتور عبيد بن سعيد الشقصي، ورئيس تحرير صحيفة أبعاد الرقمية والمهتمة بصحافة الذكاء الاصطناعي، الدكتورة ناهد باشطح، ومدير العمليات والتكنولوجيا في شركة أبو ظبي للإعلام، أحمد المنهالي، والمختص في التسويق والإعلام الرقمي، حاتم كاملي.

وقد سلطت الندوة الضوء على عدد من المحاور التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، وفي مقدمتها مفهوم الذكاء الاصطناعي، وواقع الذكاء الاصطناعي في الإعلام الخليجي والعالمي، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الإعلامية واستخداماتها المستقبلية؛ للوقوف على أهم التوصيات والمقترحات التي تخدم العمل الإعلامي في مجال الإذاعة والتلفزيون.

تدريب إعلامي مكثف

شكلت أزمة كورونا تحدياً كبيراً لتنفيذ برامج التدريب المعتمدة في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وتجاوز الجهاز هذا التحدي من خلال إعادة تصميم هذه البرامج، كما أضاف لها برامج تدريب جديدة تناسب المرحلة واحتياجاتها.



الخط الخلفي للبث المباشر.. نتاج التقنية الحديثة والإعلام الجديد البودكاست .. قرية الإعلام الصغيرة ومستقبل الفضاء الصوتي الكبير

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - هيثم السيد

أول العبارات التي تتبادر للذهن عن «البودكاست» هي تلك التي ستقفز غالباً نحو مفهوم المادة الصوتية المستخدمة في ملء المسافة الزمنية لبثنا في السيارة، ولكي لا نبقي نحن في هذا الصورة الذهنية وحدها، فقد رأينا في «إذاعة وتلفزيون الخليج» أن نتمدد أكثر في تقييم هذه التجربة، بعد مرور سنوات على انطلاقها في الخليج، عقب انتشارها العربي والعالمي، خصوصاً وأنها تجربة وثيقة الصلة بالثقافة وبصناعة الإعلام، وهي إحدى المنتجات المعرفية لعصر التقنية وتطبيقاته الحديثة، حيث انتشرت قنوات البودكاست التي تتناول مختلف الاهتمامات، حتى بات من السهولة لأي شخص الحصول على المحتوى الذي يناسبه، وأن يجعل من هاتفه المحمول مكتبة صوتية متنقلة، بل وأكثر من ذلك، يمكنه أن يجعله محطة بث شخصية، على مدار الساعة.

الاسم والنشأة والانطلاق

عام 2004م، في حين تتحدث عدة مواد إعلامية منشورة عن برنامج The BackStage Pass كأول قناة بودكاست على الإطلاق، وهو برنامج حوارى انطلق في أواخر عام 2003م وكان يستضيف كبار الموسيقيين العالميين، ويث حلقاته حصرياً عبر الإنترنت. لن نختلف كثيراً حول الأولوية والتواريخ، فالأرقام تأخذنا عموماً إلى الفترة ذاتها، وفي العموم يمكننا الاتفاق على أن البودكاست لم يكن ليظهر بشكله الحالي دون شركة «أبل» الأمريكية، التي أطلقت تقنيته بشكل مبدئي منتصف العام 2005م ضمن برنامجها المعروف (آيتونز) حين مكنت المستخدمين وقتها من تحميل قنوات البودكاست ومزامنتها والبحث عنها، وهو ما عُدّه الكثيرون تدشيناً فعلياً لها كتقنية واعدة تؤسس لميلاد منصة رقمية للبث المسموع عبر الإنترنت.

جاء اشتقاق الاسم جزئياً من «iPod» جهاز الاستماع الشخصي الذي اشتهر على نطاق واسع مع بداية الألفية، وتراجع استخدام هذا الجهاز نسبياً ولكن الاسم ظل مرتبطاً بهذا النمط الإعلامي بعد أن أضيفت إليه عبارة Cast المشتقة بدورها من Broadcast، تذهب الترجمات كذلك إلى عبارة «البث الجيبي» بالنظر إلى حجم جهاز الاستماع الذي كان يحمل في الجيب، وعلى أية حال، فمع منتصف العقد الأول من الألفية بدأ البودكاست في التوسع كمحتوى صوتي لم يعد مرتبطاً بجهاز معين، حيث يوجد بشكل رئيسي في منصات التطبيقات أو المواقع الإلكترونية. تُرجع المواقع المهتمة بظهور البودكاست للمرة الأولى إلى أواخر



ووفقاً لتقرير نشره موقع CNN العربي، فقد ظهر البودكاست كمصطلح لأول مرة في مقالة للصحفي البريطاني بن هامرسلي عام 2004، بعنوان «ثورة مسموعة» والذي وصف البودكاست بأنه برنامج «تدوين صوتي»، في حين مازال هذا النمط يعد منتجاً جديداً نسبياً في العالم العربي والخليج، حيث ظهرت أول قنواته بعد العام 2008م، وإن كانت السنوات الأخيرة قد شهدت الانطلاقة الأكبر للبودكاست العربي، خصوصاً مع تطور خيارات الترفيه وأنشطته، وتنوع الوسائط الرقمية، بما ترتب عليها من تطور مفهوم «صناعة المحتوى»، ومع بساطة إنتاج البودكاست، أصبح بإمكان الشخص إنشاء المحتوى الصوتي الخاص به وصنع جمهوره، لكن البساطة لا تعني السهولة، ولا تعني أن بإمكان أي شخص أن ينجح بمجرد قيامه بنشر أي شيء.

مزايا البودكاست.. بتجرد تام

في زخم الحياة السريع، يمكنك أن تقوم بأنشطتك اليومية على مدى سنوات دون أن تقوم بتحميل بودكاست واحد، وربما ستفضل أن تملأ مساحتك السمعية بأشياء أخرى، ولكن دورنا في هذه المساحة أن نكتشف ما الذي يمكن أن يضيفه البودكاست، وما الذي يتميز به، وستكون البداية من مرونته الواضحة، فهو المحتوى الذي يمكن سماعه في أي وقت خلال اليوم، وفي أي مكان، دون الحاجة إلى النظر نحو شاشة، ما يجعل المجهود الذي يتطلبه أقل من غيره، أقل حتى من مجهود تصفح شبكة اجتماعية على هاتف محمول، هذه المرونة تجعله كذلك نشاطاً مسانداً لقيامك بأي أمر آخر، فأنت لست مضطراً لإعطاء التركيز الكامل له، هذا حين نتحدث بمنطق سهولة الاستخدام.

بمنطق الفائدة، يعد البودكاست مصدراً ثاقباً لاقتناص مجموعة لابس بها من المعارف في المجالات التي يحبها الإنسان، خصوصاً بالنسبة لأولئك الذين لا يجدون وقتاً للقراءة التقليدية، فالاستماع المنتظم لهذا المصدر سيعني بالضرورة تنمية الأفق والشغف وزيادة القدرة على الإبداع، بل هناك من يذهب أبعد من ذلك فيراه أداة فعالة للتعليم وللتطور الشخصي والمهني، فهو وقت مفيد بشكل لا شك فيه، أياً كان حجم الفائدة، وهو كذلك خيار يحمل طبيعة ترفيهية لا تجعل منه نشاطاً جديداً محضاً، علماً بأنه يحتوي كذلك على المحتوى الترفيهي المحض، كما أنه قد يكون عالماً زاهراً

هل هو تطور لسلسلة «الراديو»؟

هناك من يعرف البودكاست بأنه برامج إذاعية تبث عبر الإنترنت، وهذا لا يبدو دقيقاً حيث أنه يفترض بث نفس المادة الإذاعية ولكن عبر أداة مختلفة، وهذا يجعلنا نتساءل.. هل المواقع الإلكترونية التي تبث الإذاعات التقليدية تقدم مادة بودكاست؟ يتشابه البودكاست في أقرب تصوراته مع الإذاعة بوصفه منتجاً صوتياً بحتاً، وإن كان يختلف عنها في محتواه، كما أنه لا يعتمد على البث المباشر بل على الموضوعات الصوتية التي يمكن تحميلها وتشغيلها والرجوع لها في أي وقت، هو يبدو كتطور في مفهوم الراديو التقليدي، رغم وقوفه في مسافة محايدة بين الإذاعة وبين المواد السمعية المسجلة، هذا الالتباس في مفهوم البودكاست جعله يظهر في تطبيقات الراديو، وفي تطبيقات الموسيقى معاً، فضلاً عن تطبيقاته المستقلة، ولكنه يظل في كل الأحوال منتجاً عملياً ذو طبيعة نشطة، ويعبر عن أسلوب حياة عصري يحب أن يتكيف معه كل شيء.

في الإذاعة، لن تضمن محطة تبث لك أشياء تناسب اهتمامك طيلة الوقت، ولكن هذا ما يوفره لك البودكاست، بل أنه يحتوي على قنوات يمكنك الاشتراك فيها ليصلك كل جديد في موضوعك المفضل، سواء كان الرياضة أو السفر أو العلوم أو الأدب أو ريادة الأعمال أو غيرها، وغالباً ستكون عملية التلقي أكثر بساطة وتأثيراً حيث لن تتقيد حلقات البودكاست وبرامجه بالشكل الإعلامي التقليدي وبالساسة التحريرية لوسائل الإعلام، وبالطبع بمساحة أكبر من الموضوعات القابلة للنقاش.

عالم قراءة «التدوين الصوتي»

بطبيعة الحال، ولد البودكاست بعد اختراع جهاز iPod، في الولايات المتحدة حيث يوجد اليوم أكثر من 124 مليون مستمع للبودكاست، وهذا ما أوجد سوقاً إعلانياً لهذه القنوات يقدر بأكثر من 250 مليون دولار سنوياً، وتحدث دراسة Infinite Dial 2017 عن نسبة نمو ثابتة تقدر بـ 10 إلى 20% في معدلات مستمعي البودكاست على أساس سنوي، في حين تحدث تقرير نشرته صحيفة البيان الإماراتية أن هذه النسبة تصل إلى أكثر من 30% سنوياً.

إبداع الشباب وتحويل أفكارهم إلى واقع، هذه الخطوة الإماراتية تسهم في إثراء المحتوى العربي في الإنترنت، لكنها كذلك تراهن على توظيف البودكاست في بناء ثقافة مفيدة للمجتمعات، هذا الهدف يبدو واقعياً حين ننظر إلى تجارب المستمعين وحجم التأثير الذي اكتسبوه، والذي انعكس على شكل نجاحات شخصية، استفادت من هذه البرامج الصوتية المتخصصة.

في استطلاع أجرته مبادرة «بودكاست بالعربي» في عام 2019، فإن أعمار مستمعي البودكاست العرب بين 18 و34 عاماً، وبنسب متساوية تقريباً بين الجنسين، مع وجود إقبال واضح لحاملي الشهادات العليا وهو ما يدعم فرضية هذا الوسيط كمصدر معرفي، ليس ثقيلًا تماماً، ولكنه كذلك ليس خفيفاً بشكل مطلق، بدورها، تشير دراسة نشرت عبر Podcastinsights إلى أن أرباح أوقات الاستماع للبودكاست هي بمعدل 49% في المنزل، و22% تتم في السيارة، و11% في العمل، و4% في المواصلات العامة، و3% أثناء السير، و7% أخرى، في حين أجرى موقع البودكاست العربي استبياناً وصل خلاله إلى أن السيارة تشكل أكثر من 50% من استماع الخليجيين للبودكاست، بينما تزيد نسبة الاستماع في المنزل لديهم بقليل عن 30%.

هذه الإحصائيات تتغير بشكل متسارع مع تسارع الإقبال على هذا النمط الإعلامي الجديد، الأرقام في ارتفاع مضطرد منذ 2015م وحتى الآن، سواء من حيث القنوات والبرامج أو المستمعين، وهي أرقام تسهم في تحديد ملامح البودكاست من حيث كونه مادة انتقائية رغم شعبيتها المتزايدة، وأنها - في كثير من الأحيان - تبدو جاذبة أكثر لجمهور يملك وعي البحث عن معلومة معينة في قالب عملي، وليس لجمهور يبحث عشوائياً عن مادة استهلاكية سريعة. في أبريل 2020 قررت منصة المحتوى الصوتي الترفيهي العالمية «ديزر» أن تضيف إلى خياراتها قسماً خاصاً بالبودكاست يتضمن أكثر من 15 اهتماماً، وربطت ذلك بأهداف مثل الترفيه والتسليّة بالإضافة إلى تعزيز المعرفة وتطوير المهارات بها «خلال فترة الحجر المنزلي» التي رافقت الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ورغم أن هذا الارتباط لا يبدو دقيقاً بالنظر إلى كون البودكاست منتج لا يقتصر الاستماع إليه على مكان معين، إلا أن هذه الخطوة أثبتت أهميته وإمكانية انضمام قنواته ولو كخيارات إضافية إلى المنصات الترفيهية الكبرى حول العالم.

الاستثمار في البودكاست

خلال الشهرين الماضيين فقط، شهد سوق البودكاست نشاطاً واضحاً مع دخوله في أجندة الصفقات الاستثمارية الكبرى في العالم، ففي نوفمبر الماضي فقط كانت شركة Wonderly التي تصنف كأكبر منتج مستقل للبودكاست عالمياً، محل مفاوضات لاستحواذ محتمل من قبل (آبل) أو (سوني) في صفقة تدور في فلك نصف مليار دولار، وفي ديسمبر كشفت «سبوتيفاي» الشركة الشهيرة في مجال الصوتيات عن توسع غير مسبوق في البودكاست، تضمنت استحواذات وشراء الحقوق الحصرية لبرامج شهيرة بصفقات تجاوزت مئات الملايين من الدولارات، وجميعها مؤشرات على السوق المتنامي للبودكاست الذي يتوقع أن يكون منصة إعلانية يصل الإنفاق عليها إلى حاجز (1) مليار دولار في العام الجديد 2021م، وفقاً لدراسة emarketer التي أشار إليها تقرير في صحيفة القيس الكويتية، ولم تكن شبكة نتفليكس بمعزل عن هذه التطورات فقد تفاعلت معها بطريقتها، حيث قامت بتحويل بعض برامجها المرئية إلى محتوى صوتي فقط. وفي الوقت الذي تواصل عشرات المشاريع بث برامجها بشكل



بالاكتشاف بالنسبة لأولئك الذين اعتادوا فقط على سماع قوائم موسيقية لا تتجدد غالباً.. إضافة إلى كل هذا، يمكن للبودكاست أن يخاطب فيك تلك الحاجة النفسية البسيطة لوجود الإحساس بشخص بالقرب منك، يتحدث إليك بلغة سهلة فيما تحبه، ويمكنك أن تقاطعه وقتما تريد، وتجعله يعود لإكمال موضوعه متى شئت، هذه الميزة التي قد يفتن إليها صناع البودكاست، وقد لا يفتنون إليها فيبالغون في الجهد الإنتاجي والمونتاجي، فيبدو الأمر كبرنامج إذاعي تقليدي.

دافعوا ضرائب النجاح والفشل

من زاوية الجمهور، ليس هنالك أفضل ولا أكثر راحة من رفاهية الاختيار والتقييم، ولكن الزاوية الأخرى ليست بذات السهولة، فصناع البودكاست هم الطرف المعني ببذل الجهد دون توقف، وهذا عادل في ظل كونهم كذلك الطرف الذي سيحظى بالشهرة والتأثير، وإن كان بعض مخرجي ومقدمي برامج البودكاست قد جاؤوا من خلفيات عمل إذاعية وتلفزيونية إلا أنهم لم يستطيعوا بعد أن يجعلوا من التدوين الصوتي وظيفة كاملة، أو حتى نصف وظيفة، فالنموذج العربي لم يصل بعد إلى تمكين صناع البودكاست من إيجاد مشاريع مستدامة تضمن لهم مصدر دخل ثابت من وراء هذا العمل، هناك الكثير من الإشادة التي لا يمكن تحويلها إلى أوراق نقدية، وما زالت الإعلانات لا تملك الجرأة الكافية للمراهنة على المحتوى العربي للبودكاست كما هو الحال في أوروبا وأمريكا مثلاً، لهذا فعجلة التدوين الصوتي مازالت تدور -حتى الآن على الأقل- بالاعتماد على محركات الشغف وتطوير التجربة، والسؤال هنا.. هل سيستمر هذا الوضع إلى ما لا نهاية؟

خارج العوالم الوردية للتفاؤل، فإن سيناريوهات نجاح البودكاست وازدهاره مستقبلاً تبدأ من رسم صورة ذهنية قوية لهذا المحتوى تبدأ من ضمان أن يمتلك صناع هذا المحتوى القدرة على الاستمرارية والتطور التنافسي والاحترافي، وأن يصبح منصة موثوقة الإقبال بالنسبة للمؤسسات الكبرى لتبدأ في الاستثمار فيه، أو تجعله أحد منصاتها الإعلامية الرسمية، يمكن لهذه الفرضية كذلك أن تستفيد من تراجع التركيز على الوسائل التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفاز، وأن تقدم نفسها كخيار لا يقل تميزاً، ولا تعني سهولة إعدادة عشوائية محتواه، سيطلب هذا المزيد من الاستقرار النقدي لهذا المنتج، ودخوله في نقاشات صناعة الإعلام الحديث.

المنصات الرسمية وعمالة التقنية

ينبغي رصد المنجزات التي حققها البودكاست حتى الآن عن تحركات مشجعة، كان أحدثها في نوفمبر 2020 حيث أطلقت الإمارات العربية المتحدة منصة «بودكاست الشباب العربي» كمنصة جديدة لتقديم المحتوى المسموع، ووفقاً لما أعلنته معالي شما بنت سهيل المزروعى، وزيرة دولة الإمارات لشؤون الشباب، فإن هذا الوسيط يعد أحد الوسائل التفاعلية التي يمكنها توسيع مساحات



هذا التعليق، يبدو كتعليق للجرس أيضاً، ولعله وإن كان إيجابياً من حيث تعامله مع البودكاست كمنتج ثقافي قابل للنقد، إلا أنه يدعو لمزيد من تفنيد هذا المحتوى في جانبه الثقافي الذي يتعامل معه الكثيرون على أنه مصدر للمعرفة، وأنه يجب ألا يتحول إلى حالة مستمرة من تسجيل الحلقات لمجرد قول شيء ما، مع العلم بأن استسهال النشر يعد مشكلة تواجه الثقافة في منصات كثيرة، بما فيها اليوتيوب، وتجعلها عرضة للمعلومات الخاطئة. في سياق ذي صلة، وبعد ظهوره في حلقة طويلة على برنامج «فنجان» التابع لمنصة «ثمانية»، عبر الناقد الدكتور سعد البازعي في تغريدة على حسابه بتويتر عن تفاؤله بظهور منصات البودكاست ووصفها بالمؤشر المبهج على الطرح الثقافي الجاد على منصات التواصل الاجتماعي، في حين عبر كذلك عن نقده لبعض النماذج التي احتوتها منصات البودكاست والسناوب وغيرها والتي أشار إلى أنها وقعت في النزعة التجارية الطاغية.

الفضاء الافتراضي.. مولد التجربة ومختبرها

هذه النزعة التجارية التي تحدث عنها الدكتور البازعي، واحدة من عدة انتقادات وجهها مستخدمو الشبكات الاجتماعية إلى برامج البودكاست التي ارتفع مؤشرات إنتاجها بشكل واضح، بدا كما لو أنه يحدث على حساب الجودة وفقاً لعدد من المتابعين الذين طالبوا صناع المحتوى بالتركيز على القيمة والأهمية والتأثير، وأن يحرروا حلقاتهم وبرامجهم من متلازمة «البحث عن المعلنين». ولابد هنا أن نشير إلى أن الفضاء الافتراضي الذي شهد مولد تجربة البودكاست وانتشاره، هو ذاته الذي يشكل اليوم أول مختبراتها النقدية، فبين العشرات من التغريدات والتدوينات التي تجتهد في جمع قوائم البرامج المفضلة والتعريف بها، هناك من يقدمون آراءهم المختلفة باستمرار، فبينهم من يؤكد أن البودكاست قد أخذهم لمناطق تفكير ومعرفة غير مأهولة من قبل، وهذا الرأي بالطبع لا علاقة له بنوعية الوسيلة وإنما بإعداد المحتوى، وهو قد يأخذنا إلى منطقة نقاشية ذات طابع فلسفي تطرح فيها أسئلة من قبيل «هل يقال في البودكاست ما لا يقال في غيره؟» من حيث المبدأ، بالتأكيد لا، ولكن التجارب التي وصلت إلى الجمهور حتى الآن، صنعت ارتباطاً نفسياً وموضوعياً بين مادة البودكاست، وبين درجة لا بأس من الجودة والعمق، عزز هذا الارتباط العمل الاحترافي الذي يميز أهم قنوات البودكاست وأكثرها تداولاً اليوم، والتي تكاد تضاهي القنوات الإذاعية والبرامج من حيث إخلاصها لمفهوم الصناعة الإعلامية وتقيداً به. نقاشات الفضاء الافتراضي عامرة كذلك بعدة اقتراحات لتطوير تجربة البودكاست الخليجية والعربية، من أبرزها إيجاد إطار تدريسي وبخني ملازمين لها، وقيام المؤسسات الأكاديمية بدور واضح، وينتقد بعض المغردين غياب كثير من الأكاديميين، ولا سيما المختصين بالإعلام، عن هذا الوعاء المعرفي الجديد، وأن بعضهم لم يسمع حتى الآن حلقة بودكاست واحدة!

مستقل عبر الشبكة وعن طريق تطبيق متخصص في البودكاست، بدأت بعض المؤسسات العامة في إنتاج برامجها الخاصة مثل بودكاست «إثراء»، التابع لمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي المدعوم من أرامكو السعودية، في حين يعول كثيرون على عمالة التقنية مثل «غوغل» و«آبل» للتوسع في منصات البودكاست المعتمدة لديهم، والتي تحظى اليوم بتفاعل متنامٍ، بالإضافة إلى إمكانيات تطوير التطبيق الصوتي الشهير «ساوندكلاود» الذي يعد أحد المكتبات المهمة للتدوين الصوتي. البودكاست العربي.. الموجة الثانية أقوى

«لقد شعرنا بأننا وحدنا.. عندما بدأت في إنتاج بودكاست «تيار» مع أصدقائي في السعودية عام 2017م لم يكن هناك مجتمع لصانعي المحتوى من حولنا لتبادل معهم الخبرات والأفكار» هذا ما قاله صانع البودكاست السعودي عبدالرحمن العمران عن تجربته الأولى، ولكن هذه الأمنية لم تبق لوحدها حين تحالفت جهود عبدالرحمن نفسه مع مبادرة قديمة لأرشفة البودكاست العربي تعود إلى العام 2013 على يد صانع محتوى آخر هو محمد كشميري، ليطلقا معاً موقع (مجتمع البودكاست العربي) الذي يعد اليوم المرجع الأول لهذه المنصات على المستوى العربي، وهو مصدر مهم للمهتمين بهذا المجال. هذه المبادرة التي اكتملت أركانها مع نهايات العام 2020م عرفت نفسها بلغة مباشرة بسيطة، أقرت فيها بضعف المحتوى العربي في التدوين الصوتي، ولكنها رغم ذلك وصفت البودكاست بـ«العلاقة النائم» الذي سيستيقظ حين يجد الدعم والاهتمام، وقد أُرْخ هذا الموقع انطلاقاً البودكاست العربي على مرحلتين وصفهما بالموجتين، الأولى من العام 2008-2011م بعدها تراجع أمام ظهور منصات اليوتيوب وشبكات التواصل، أما الموجة الثانية فقد بدأت -بحسب الموقع- في العام 2015م وسارت بعد ذلك في اتجاه تصاعدي، في حين استوقفنا خلال جولتنا البحثية في هذا الملف، نتائج دراسة نشرها «معهد دول الخليج العربية في واشنطن» تفيد بأن حجم البودكاست في الخليج قد تضاعف لثلاثة مرات في عام 2018 وحده.

بالعودة إلى موقع مجتمع البودكاست العربي فهو يرى أن «الموجة الثانية» غيرت قواعد اللعبة وأعادت تعريف المجال، ويضيف بتفاؤل واضح «يسجل لدينا المئات من برامج البودكاست الجديدة وكل سنة نلاحظ البرامج الجديدة تتضاعف والأرقام تشير إلى شيء واحد: المستقبل للبودكاست».

بقي أن نشير إلى الأرقام التي ينشرها الموقع كجهد أرشيفي وحيد تقريباً من نوعه، فنحن اليوم في ذروة الإنتاج من حيث المنحنى التصاعدي، في الثلاثة الأشهر الأخيرة فقط ظهرت (407) برامج جديدة، وعلى مدى أكثر من عام مضى توقفت (341) برنامجاً، فحتى ديسمبر 2020 تم تسجيل (26593) حلقة بودكاست في العالم العربي، في حين تشير إحصائية نشرها الموقع أن السعودية تصدرت نسب الاستماع عربياً في العام 2019م بـ(٥٦٪) تليها عمان بـ(١٤٪) ومن ثم الإمارات بـ(٦٪) ومصر بـ(٥٪).

توجس نقدي من استسهال النشر

رحلة هذا الملف مع البودكاست كانت متبانية في زواياها، ولكنها قادتنا بالفعل إلى نمط إعلامي واعد يستحق أن يقف مع وسائل الإعلام الجديد الأخرى، وخلال البحث عثرنا على تدوينة للناقد محمد العباس قال فيها: «أتابع بعض البودكاست التي تعرج على الثقافة فأصاب بحالة من الأسى حيث تكشف معظمها عن جهل فاضح بأبسط المفاهيم الأدبية والفنية، كما تحيل إلى أنوات متضخمة لم تحت شخصياتها الثقافية بمحك التواضع».

وبعلاقته مقدم برنامج أم اللغات على التأثير الثقافي للبودكاست بقوله «أحياناً بودكاست ناجح يحقق إثراءً ثقافياً واضحاً وعلى مدى بعيد وفي مجتمعات مختلفة، لكن ربما يتسبب الكم الهائل من البودكاست بفقدان نوع من الهوية التي تثير الحركة الثقافية بشكل عام».

البودكاست يتكامل مع ما قبله ولا يلغيه

معدة ومقدمة بودكاست «الخطبة ب» بشرى الداود قالت إن عوامل نجاح التجربة تكمن في قلة المنافسين، خصوصاً في حال التطرق إلى موضوع جديد، وتضيف «في البحث عن المحتوى العربي مثلاً، مازال هناك مساحة لم يتم التطرق لها في مجالات كال تخصص المهني والرغبة الدراسية».

في المقابل تبدي الداود سعادتها بما تجده من ترحيب في مجتمع البودكاست بأي محاولات جديدة، وتوضح «يتفاعلون معنا بشكل سريع ويدعموننا بالأفكار والرأي كما يعيدون نشر حلقاتنا عبر منصاتهم الاجتماعية الرسمية أو الشخصية» وتري أن أبرز التحديات تتمثل في صعوبة الوصول للفئة المستهدفة وصعوبة إيجاد كفاءات للعمل على إعداد الحلقات وإنتاجها، وهو ما يجعل صاحب البودكاست يتعامل معه كعمل تطوعي جانبي بدلاً من التفرغ الكامل له وإخراجه بشكل احترافي.

وتشير بشرى إلى أن جاذبية المحتوى الصوتي تبدأ من تركيزه ووضوح هدفه، الأمر الذي يساهم في الحصول على مستمعين بولاء عال يستمعون البودكاست ويدعمونه، خصوصاً مع سهولة الاستماع في السيارة أو أثناء القيام بأعمال أخرى في نفس الوقت، كما لا تميل إلى اعتبار البودكاست بديلاً لأدوات إعلامية قديمة، بل ترى أنها مكملتها لها، وأن المستقبل قد يشهد منصات موحدة تحتوي كل المنتجات الإعلامية معاً.

ما أصعب البودكاست لولا فسحة الأمل

من جانبها تقول صانعة المحتوى الصوتي جوري جلال، مقدمة بودكاست «الفسحة»، إن عوامل النجاح كثيرة جداً، مضيفة «لقد أثبت البودكاست أنه وسيلة أقوى مما نتخيل لإيصال أفكارنا من خلاله، بدليل دخول العديد من الجهات الحكومية والأهلية لمجال البودكاست في الآونة الأخيرة، مثل بودكاست «غذاء ودواء» التي تنتجها الهيئة العامة للغذاء والدواء».

في المقابل ترى جلال أن من أهم التحديات صعوبة إيجاد مصدر دخل مستقل ومستدام يساهم في تطوير البودكاست، وتضيف «رغم معرفة الناس بالبودكاست وأعداد الاستماع الكبيرة ووجود شركات وجهات خاصة بصناعة المحتوى عبر البودكاست، إلا أن ثقافة الاستماع أو ثقافة البودكاست بشكل خاص مازالت بحاجة لثقافة المجتمع ودعمه بشكل أكبر»، وتوضح: «حديثي هنا ليس حصراً على جمهور المستمعين فقط، بل نحن كصناعة المحتوى في هذا المجال حيث بدأنا بشكل عفوي وبإمكانيات بسيطة، لكن مع الوقت أصبحنا نحتاج لدعم مادي ومعنوي لتطوير هذا المحتوى وتطوير هذا النوع، وإنتاجه للناس بشكل أفضل، لذلك نحتاج من الرعاية والمعلنين وأصحاب الشركات إيماناً أكبر بالاستثمار في هذا السوق».

وتضيف جوري جلال «أصبحنا نشاهد الكثير من الأشخاص الذين يرغبون في صناعة محتوى، وكما يقال إن العرب لديهم عادة السماع بالفطرة، هناك العديد من برامج البودكاست العربية التي تنتج بشكل شبه يومي أو أسبوعي، وما يقوم به صناعة البودكاست العرب بشكل عام والسعوديون بشكل خاص هو عمل وجهد كبيرين، وبدأ يُقلص شيئاً فشيئاً من الفجوة الموجودة بين المحتوى



ساندوتش ورقبي
papersamwich



في المقابل، فإن اعتماد البودكاست اليوم على الهواة بصمه حاملة أمر جعلهم يستحقون تقدير وثناء جمهور التواصل الاجتماعي، ولكنه لم يغف الصناعات الهواة من تلقي ملاحظات ونصائح تتضمن إشعارهم بعدم الارتهاان لاجتهادهم بضرورة تعزيز معرفتهم والاطلاع على التجارب العالمية وإخضاع محتواهم وبرامجهم بشكل مستمر للنقد والتقييم العلمي.

صناعة البودكاست على «مايك» المجلة

التقينا في «إذاعة وتلفزيون الخليج» مع عدد من صناعات البودكاست، سألناهم عن عوامل نجاح التجربة وأبرز تحدياتها، وعن كيفية صنع الجاذبية في البودكاست كمحتوى صوتي فقط دون وجود العنصر البصري في وقت يزيد فيه الاهتمام باليوميات المرئية والمصورة، كما سألناهم عن مستقبل البودكاست وإمكانيات تأثيره على الواقع الثقافي والإعلامي.

الصوت يتحدى الصورة بالخيال

حاتم البدراني، مقدم «بودكاست أم اللغات» على إذاعة «MBCFM» يقول «من واقع المتابعة للبودكاست يتبين بأن هناك عدد من العوامل التي تساعد على نجاحها، من أبرزها قلة القيود المرتبطة بالسياسات التحريرية والعوامل التجارية، إضافة إلى إمكانية تأسيس بودكاست دون تكاليف عالية، وهي أمور تتيح الفرصة للمبدعين للظهور عبر البودكاست بشكل مميز».

ويضع البدراني الاستمرارية ضمن أهم التحديات التي تواجه البودكاست، موضحاً «شهدنا خلال الفترة القصيرة الماضية عدداً كبيراً من البودكاست لكن الباقي والمستمر قليل بل وقليل جداً، وكأن الأمر نشوة في البداية تنتهي سريعاً بعد جزء يسير من الحلقات، إضافة إلى تحديات أخرى، منها التطوير في المحتوى، والوصول إلى شريحة أكبر من الجمهور».

ويؤكد البدراني، وهو أكاديمي متخصص في الإعلام، أن المحتوى العربي في البودكاست متنوع ما بين الجيد جداً وحتى الضعيف، معتبراً أن هذا التنوع الحاصل في حد ذاته ميزة تثير هذه التجربة، أما فيما يتعلق بافتقار جانب الصورة، فيقول «الصوت يصحبنا إلى التفكير والإلهام والخيال، في حال تركيزنا على المحتوى الجيد الثري بالمعلومات والغني بالمتحدثين والملاصق لأفكار الناس وهمومهم ورغباتهم وشجونهم، وكذلك مشاعرهم، فأعتقد أن المحتوى المميز سيفني عن الصورة، بالرغم من أن كثير من البودكاست تحول كذلك إلى الصورة».

في جانب آخر، يرى البدراني إمكانية اعتبار البودكاست منافساً للإذاعة ولكن ليس بديلاً بأي حال، مؤكداً أن الإذاعة باقية في تفاصيلها المختلفة وتميزها عن باقي الوسائل الأخرى، ومشيراً إلى أن الإذاعة مازالت تحتفظ برونقها وبريقها وميزتها، وأن كل الوسائل التي ظهرت لم تتسبب بإلغاء أي وسيلة قبلها، بل طورتها بما يتناسب مع الزمان والجيل.

ثمانيت



جعلها تظهر كنص أدبي أو فلسفي مقروء له أجزاؤه وأجواؤه واضحة الملامح، وقد تنوعت موضوعاتها اجتماعياً وثقافياً وكانت لا تخلو كذلك من استضافة محدثين آخرين ضمن فترة البرنامج.

وجبات استماع شبابية

«ماذا لو كنا نكبر بالعكس، فنصغر كلما مرت بنا السنوات».. لقطة فكرية تضمنتها إحدى حلقات «مخرج طوارئ» الذي تقدمه عهد العتيبي ضمن البودكاست الشهير «ساندوتش ورقي»، وهو اليوم من الخيارات المفضلة لاسيما لمن يحبون الحصول على محتوى ثقافي تحليلي بلغة سهلة وعميقة في الوقت ذاته، وفي هذا الصدد يمكننا وصف البودكاست بأنه أرض أحلام «اللهجة البيضاء» حيث يبدو جلياً اعتماداً عليها في تشكيل صورته الذهنية وتسريع وصوله العقلي للمستمعين.

وفي تجربة مثل «محتوايز» تبدو اللغة الشبابية واضحة، وكذلك هو الحال في العديد من البودكاست التي تهتم برواد الأعمال أو بالمهتمين بألعاب الفيديو والهوايات المختلفة.

بدل القراءة

في جوتك بين عوالم البودكاست، ستجد قناة باسم المفكر المعروف مصطفى محمود، وقنوات للتلاوات القرآنية، كما ستجد قنوات متخصصة في تقديم مقالات لكبار المفكرين والأدباء لتصبح مقالات صوتية متجددة ذات مادة ثرية يقرأها مديعون ومذيعات لا يقلون احترافية عن نظرائهم المحترفين في الإعلام، ولعلنا نشير هنا إلى أن بعض الوجوه التلفزيونية المعروفة قد بدأت بالفعل في تقديم برامج «بودكاستية»، ويبدو هذا طبيعياً حين نجد قنوات وشبكات تلفزيونية وإخبارية شهيرة مثل «سكاي نيوز عربية» قد دشنت بالفعل منصاتها الرسمية عبر البودكاست.

وفي المجمل، نجد أن حلقات البودكاست التي تكون مدتها ما بين ربع الساعة إلى ثلثها، قد تم العمل على الكثير منها بحرص لكي تجعل المستمع، في عصر السرعة، يشعر بالجانزية الكافية لإكمالها، وللتنقل فوراً إلى حلقة أخرى، أو قناة بودكاست أخرى.

عالم «البودكاست» له مستقبله الكبير الذي يتشكل اليوم في قرية إعلامية صغيرة تكاد تنعدم فيها حدود التصنيف، فهذه البرامج بمثابة الخط الخلفي لفترات البث المباشر، وهي مزيج مسموع من الصحف والمجلات والوثائقيات والتدوين، مزيج لا يمانع في تصويره ليصبح مادة تلفزيونية أحياناً، ورغم سهولة الوقوع في فخ الحديث لمجرد الحديث في تجربة كهذه، إلا أنها قدمت مواد ثقافية احتوت الحكمة والمراجعات والتأملات، كما قدمت المواد الإعلامية التي تُصنع وفق سيناريو ومؤثرات صوتية وبنية إخراجية، وإن كان البعض قد وصفها بأنها أعادت مجد الإذاعة، إلا أنها تبدو حتى الآن كشيء لا يمكن حصره على هذا النحو فقط، لقد شكلت مدارها الخاص، إعلامياً وتقنياً، واستغنت عن غف المقاربات التنافسية، بعنفوان الدهشة الاستثنائية.

العربي والمحتوى غير العربي عبر الإنترنت».

وتؤكد مقدمة بودكاست «الفسحة» أن أكثر ما يميز البودكاست سهولته، وإمكانية سماعه في أي وقت، ما يجعل من البودكاست وسيلة قوية للتأثير في المتلقي، مشيرة إلى أنه يتميز كذلك بالاختلاف، حيث تعودنا على استهلاك المحتوى المرئي والمصور بشكل كبير، لكن الأمر الذي لم يتعود عليه الكثيرون هو إحداث قصة وإيصال فكرة عبر السماع وحده.

وتصف جوري الحديث عن مستقبل البودكاست بأنه حديث طويل وشيق جداً، معلقة «عندما نقرأ عن أرقام وإحصائيات المستمعين، والاستثمارات التي بدأت تضخها الشركات العالمية، ستدرك أن البودكاست هو المستقبل، وهو المادة الأكثر تداولاً خصوصاً لجمهور المحتوى المسموع، وهذا الأمر لا شك فيه، فالبودكاست قادر على إحداث تأثير قوي على الصعيد الإعلامي وعلى المشهد الثقافي أيضاً؛ لأن مختلف برامج البودكاست تحمل في طياتها شيء من العمق في الطرح مع السهولة في المتابعة، وهذا ما يبحث عنه مستمعو البودكاست غالباً ولا يجدونه إلا في البودكاست».

وتختتم جوري حديثها بالتفاؤل قائلة: «مع توهج الإعلام الرقمي في هذا الزمن، أرى أن البودكاست هو الوسيلة الصوتية الأقوى، حيث قام البودكاست بإعادة تشكيل مستقبل المحتوى المسموع، وأعاد إحياء الراديو بطريقة تناسب مع تطورات هذا العصر».

قراءة وتحليل.. في نماذج «بودكاستية»

في دقائق قليلة من التجول بمتاجر التطبيقات أو في شبكات التواصل الاجتماعي، ستمتلك تصوراً كاملاً عن مدى انتشار «البودكاست» وما يحققه من تفاعل يومي، وستكتشف بسهولة أن هذا الواقع قد ولد خلال السنوات القليلة الماضية فقط، وما زال يكبر منذ ذلك الوقت، وستتعرف بشكل سريع على أبرز النماذج التي تصدر مشهد هذه البرامج الصوتية العصرية.

شركة إنتاج في بودكاست

تعد تجربة «ثمانية» من أهم النماذج السعودية والخليجية التي يعد البودكاست أحد منتجاتها ذات الشهرة الواضحة، انطلقت في العام 2016 وهي اليوم «شركة ثمانية للنشر والتوزيع» كما يصفها القائمون عليها، والذين أكدوا أنهم يستهدفون صنع صحافة استقصائية جديدة بمحتوى مرئي ومسموع ومكتوب، وقد تجسد ذلك في برامج واسعة الانتشار مثل «فنان» و«سقراط» وغيرها، جمعت أحياناً بين تسجيل البودكاست وتصوير الفيديو في حوارات ذات طبيعة عفوية مع ضيوف في مختلف المجالات، فضلاً عن أن «ثمانية» تعد بمثابة مدونة تضم مزيجاً إعلامياً وفنياً من المقالات والأفلام والوثائقيات، شكلت جميعها تنوعاً لافتاً أسهم في اختيار مؤسس ثمانية عبدالرحمن أبو مالح كأحد الفائزين بجائزة الإعلام الجديد في السعودية مطلع العام 2018م.

قصص مسموعة

الكاتبة والأديبة لبنى الخميس، كانت بدورها إحدى الفائزات بهذه الجائزة من خلال بودكاست «أبجورة» وهي تجربة أخرى «تضيء» في أغلب قوائم القنوات الأكثر تفاعلاً على ساحة البودكاست اليوم، حيث بدأت أول حلقاتها في العام 2017م، مؤمنة بأن لدى كل شخص قصة يود أن يشاركها العالم، ولم تستغرق وقتاً طويلاً حتى استطاعت تقديم محتوى احترافي ميزته بلمستها في الكتابة، فلم تكن سرداً مجرداً بقدر ما كانت تحمل طابعاً درامياً وبنية متسلسلة



ربحية وسائل الإعلام.. معادلة دخل الإعلان وأمن الأوطان!

|| د. محمد بن عبد العزيز الحيزان

متخصص في الإعلام والاتصال - المملكة العربية السعودية

يخطئ من يقيس ربح وسائل الإعلام بحجم إيرادات الدخل الإعلاني الذي تحققه؛ فهذا البُعد، الذي ينحصر في تطلعات الوسائل، لا يعدو أن يكون في حقيقة أمره سوى هدف هامشي أمام مطلب أعمق وأشمل يرتبط بكينونة دول الوسائل وتعود عليه من دون استثناء، بوصف الإعلام أحد معززات استقرارها ونمائها وازدهارها التي قد لا تستتب عندما يضعف: إخبارًا وتعريفًا، ورقابة، وتصحيحًا لمغالطات أو إشاعات كيدية تترك الجهود وتحبط المعنويات، وتقوض الآمال والطموحات.

صحيح أن هناك اختلافًا في سمات كل نوع؛ حيث تغلب على طابع الإعلام الحكومي الرسمية، ويمثل في كثير من أشكاله سياسات الدول وشخصيتها، بل إنه يتسم بخضوعه التام لتحكمها مباشرة أو عبر وسيط يتناغم في تشغيله لها مع تلك السياسات، في حين إن

من هذا المنطلق، فإن الخط الفاصل في تقسيم المتخصصين لوسائل الإعلام، من حيث ملكيتها، إلى نوعين: حكومي وخاص، يتحول في هذا السياق إلى خط وهمي خاصة في أثناء الأزمات وفي إطار التحديات التي تواجه الدول والمجتمعات.



الإعلام الخاص يبدو - عياناً - لجمهوره بأنه متفرد تماماً في إدارته، ومنعقد من القيود التي تطوق النوع الأول، كما أنه - على الرغم من وجود خيوط خفية وعلاقات وثيقة بين قياداته وحكومات الدول التي تنتمي لها الوسائل - يحظى بمرونة أعلى تمكن من إخفاء الصلة، لينتمكن من خلال ممارسته المهنية التي يفضلها الجمهور ويثق في معلوماتها، وبفضل التوازن الأقرب للمهنية في تغطيته للأحداث، من الانسياق بسلاسة إلى عقول الناس، ومن القدرة على إقناعهم بدقة المضامين وموضوعية الطرح، وبخاصة فيما يتعلق بالأخبار، وبالتالي يستطيع تشكيل المواقف، والسيطرة على ما يسمى بالرأي العام، الذي يُعدّ قوة حاسمة في التماهي مع القرارات والتفاعل معها إيجاباً أو سلباً.

إن قدرة بعض وسائل الإعلام المهارية في إخفاء انتماءاتها، عبر تجنبها للألوان الرسمية، هي السبب الرئيس في إبقاء فكرة الفوارق بين النوعين جلية ومقنعة، وظهور الحدود والحوافز، وبخاصة في الدول التي تحمل لواء حرية التعبير، وهو ما جعل الأهداف الإستراتيجية الموحدة بين النوعين ومقاصدهما الحقيقة غير بائنة، ولا تظهر إلى السطح إلا حينما يتعرض الأمن الوطني للتهديد، فيصبح توحيد المواقف أمراً حتمياً إما طوعاً أو كرهاً، ولا عذر حينها لمن يتأخر أو يتغيب عن الساحة، إذ تبرز الخطوط الحمراء بشكل تلقائي لا يمكن للحكومات أن تقبل بالاقتراب منها؛ بل إن الشعوب نفسها ترفض وقتها مبدأ الحيادية المهنية الإعلامية في هذا الأمر. في هذا الجانب تحضر بقوة قصة تسريح قناة الـ (NBC) الأمريكية لمراسلها الأمريكي الشهير، النيوزلندي الأصل، «بيتر أرنييت» (Peter Arnett)، الحاصل على جائزة بوليتزر، التي تُعدّ أعلى جائزة عالمية في مجال الصحافة نظير تغطيته النوعية لحرب فيتنام بسبب نوعية تقاريره، وذلك حين وافق في عام 2003م على طلب التلفزيون العراقي بمقابلته، فعلى الرغم من دعم القناة لموقفه ابتداءً بحجة أنها كانت مجاملة مقبولة منه، إلا أنها غيرت موقفها بشكل مفاجئ، وتخلت عنه لأنه، كما قالت القناة، وفقاً لما نشرته الجارديان البريطانية: «صرح للعراقيين في وقت حرب، وكان خطأ أن يعبر عن ملاحظاته وآرائه الشخصية حينها».

هذه الخطوة، التي كانت ستُعدّ تعسفية، ومخالفة لحقوق الإنسان، لو أقدمت عليها وسيلة إعلامية تنتمي للدول النامية، لم تكن الأولى مع الصحفي نفسه، بل سبقها تصرف مماثل من محطة (CNN)، في إجراءين غريبين يُلقيان بظلال الشك القريب إلى الثبوت على دور الحكومة الأمريكية، وتحديدًا وزارة الدفاع، في إقصائه وتنصل القناتين منه.

فقد كان بيتر أرنييت مراسلاً للمحطة العالمية الإخبارية إبان حرب تحرير الكويت عام 1991م، ولتميزه في تغطية الحروب والصراعات، وحرصاً منها على توحيد الرسالة التي تصدر من الوسائل الإعلامية عبر مصدر واحد لكافة القنوات وللملايين المشاهدين حول العالم ويكون تحت أنظارها، رأت الحكومة العراقية أن تطرد جميع الإعلاميين الأجانب والإبقاء على أرنييت فقط، الذي وجد في ذلك فرصة ذهبية ليكون المصدر الحصري لأخبار يتعطلش إليها الجميع، فأثّر أن يبقى النزول الإعلامي الوحيد في فندق الرشيد في بغداد في يناير من عام 1991م، فحظي حينها بتسهيلات استثنائية من الجانب العراقي، حتى أنه مُنح مفاجأة لم يتوقعها، حين نُقل مكتم العينين إلى إحدى ضواحي العاصمة، ليجد نفسه في أحد المخابئ، وجهاً لوجه مع الرئيس صدام حسين ليُجري مقابلة تاريخية تُعدّ من أهم المواد

الإعلامية التي وثقت أحداث الحروب، وربما الحروب أجمع. استمر أرنييت في موافاة العالم بتغطياته لأثار الضربات الموجهة للداخل العراقي، إلى أن جاءت القشة التي أجبت غضب الحكومة الأمريكية؛ يوم كشف بالأدلة عن حقيقة ادعاء جيشها ضرب أحد مصانع الأسلحة الكيماوية، الذي برهن المراسل على أنه لم يعدو عن كونه مصنعاً لبودرة حليب الأطفال، ولم تسبب هذه المعلومة في ردّة فعل عنيفة من الجهات الرسمية فحسب؛ بل نال صاحبها انتقادات حادة من كافة الأطراف مؤسسات وأفراداً؛ بما في ذلك أشهر الصحف العالمية «نيويورك تايمز» التي وصفت تواجده في العراق بأنه «خدمة لبغداد أكثر من واشنطن»، وهذا التعبير الصريح بحدّ ذاته يؤكد بقوة أن قيم «الموضوعية» و«الحيادية» المطلقة، حتى لدى أعتى الوسائل الإعلامية، حكومية أو خاصة، لا تُصدّق إلا لدى المنظرين.

مثل هذا الإجراء يكشف بجلاء عن خيوط العلاقة بين الحكومات ووسائل الإعلام، وهو ما يجعل الأولى تتدخل لصالح الأخيرة عندما تتعرض للتحديات التي قد تتسبب في إضعافها، بغض النظر عن طبيعة ملكيتها، فاستقلالية الوسائل ومؤسساتيتها لا يعني تخلي الحكومات عنها في حال الأزمات التي قد تعترّ بها، حتى لدى أكثر الدول مناداة ببقاء الوسائل سلطة رابعة، ذات وظيفة رقابية على كافة السلطات، ليس في أمريكا فحسب؛ بل حتى في القارة الأوروبية، ففي السنوات الأخيرة، لم تقف كل من فرنسا وألمانيا وبلجيكا - على سبيل المثال لا الحصر - مكتوفة الأيدي تجاه تهديد طوفان شركات الاتصال والمعلومات الرقمية العملاقة وأدواتها، لمكانة وسائل إعلامها المؤسساتية المحلية ومقوماتها، فكان أن تدخلت بقوة لمعالجة تراجع إيراداتها الإعلامية عبر فرض جملة من التشريعات الصارمة التي تلزم الشركات الكبرى، بخاصة قوقل والفيسبوك وتويتر، بدفع مقابل لوسائلها المحلية عن أية مواد إعلامية مستقاة منها، بوصفها المصدر الرئيس، كجزء من حقوقها الفكرية.

ولم ينحصر هذا التدخل في تلك الدول، بل إن الاتحاد الأوروبي بأ كملسه اتخذ خطوات مماثلة، كما أن بريطانيا هي الأخرى استشعرت خطورة الأضرار التي طالت وسائل إعلامها، وطالبت بشكل رسمي بالحفاظ على مكانة وسائل الإعلام، في خطوة من شأنها أن تمنع مسخ إعلامها الوطني العريق، وقدمت اعتراضها في صيغة دعوة لتدخل الحكومات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، فقد صرح وزير الثقافة والخدمات الرقمية أوليفر داودن، بجملة تُعدّ مؤشراً على أهمية إعادة النظر في الفوضى الراهنة بما يضبطها، حين قال: نحن ندخل عصراً جديداً يملئ على الشركات الرقمية أهمية استشعارها لمسؤولياتها وضرورة الالتزام بها تجاه الأطفال ومستخدمي منصاتها، لإعادة الثقة في نشاط النشر الإعلامي.

هذه الدعوة لإعادة الثقة في نشاط النشر الإعلامي هو ليس فقط مجرد الانتصار للوسائل المحلية لتواصل وظيفتها المعتادة، وإنما لأهمية أدوارها الرصينة للدول والحكومات، فلم يكن لدول أوروبا أن تسمح لأحد أن يتعرض بالتعطيل لمكانتها الإعلامية ذات الدور السيادي المهم، وما من شك في أن هذا التصدي لأي تهديد خارجي لأذرعها الإعلامية سيقابله تصدي مواز لأي تهديد داخلي، مهما كان نوعه، بما في ذلك الضعف الذي قد يعتري أساليب أداء الإدارة العليا وكوادرها البشرية والفنية، في حال عجزت عن مواكبة التطور المذهل في تقنيات الاتصال، فالأخذ بيدها في الحالات التي تنتكس فيها أوضاعها، هو في واقع الأمر جزء من الحفاظ على الأمن الوطني نفسه.



الرقمنة في الدول العربية ورهانات توظيفها في سياق جائحة (كوفيد-19)

|| أ.د.فايزة يخلف

باحثة في الإعلام - الجزائر

مقدمة:

شكلت الرقمنة منذ ظهورها في بعض المجتمعات المتقدمة مقياساً موضوعياً للتمييز بين مستويات الأمم ودرجة تحولها من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، ومن الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعرفة، ومن الدولة القطرية إلى العولمة. وقد أدت هذه الرؤية الإيديولوجية الحداثية للتكنولوجيا كآلية للتقدم الاجتماعي إلى تنافس أقطاب المجموعات الدولية للاستثمار في تطوير إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لخدمة كل القطاعات الحيوية، بما يضمن بلوغ الطموحات الاحتفائية للعولمة القاضية بتحقيق: اللامركزية، الفعالية والتفاعلية، الفورية والدقة التنظيمية.

تحويل البيانات التناظرية إلى معطيات رقمية؟ أم أن عوالم الرقمنة هي أوسع من أن تُعرض في مجرد برمجيات وأنظمة حاسوبية، وأنها تتعلق بالثقافة برمتها وبالآليات المحيطة لإنتاجها؟

إن تجاوز إشكالية التقني والثقافي في فهم الرقمنة يقتضي إعادة النظر في البُعد الدلالي لتوصيف هذا المصطلح الجديد الوافد على اللغة العربية والمتشكل في سياقات معرفية وثقافية مختلفة. رقمنة في اللغة العربية على وزن «فعللة» يقابلها في الإنجليزية Digitalization أو ترقيمية على وزن «تفعيلية» Digitalisation الفرنسية التي تدل على «التحول إلى النظام الرقمي» Numirisation أو Digital transformation، وهو المصطلح الرائج في السنوات الأخيرة.

ويراد بهذا المصطلح لغة: «تحويل البيانات التناظرية الموجودة في المستندات والرسومات والميكروفيلم والصور الفوتوغرافية والإشارات الإلكترونية والصوتية والسجلات الصحية والمواقع، وبطاقات الهوية والبيانات الحكومية والبنكية إلى سلسلة رقمية من «البيانات» المعالجة بنظام الخوارزميات الحاسوبية(2).

ونتيجة لذلك، نشأت مقاربات جديدة ومغايرة في فهم العوالم اللغوية والأبعاد التاريخية والاقتصادية والتكنولوجية، وحتى الجغرافية، التي اضمحلت فاسحة المجال لمفاهيم أخرى ذات العلاقة بالهويات الرقمية والجماعات الافتراضية والكفاءات التقنية(1).

وبالحديث عن المتغيرات المحددة للفضاء السيبرنطقي تعززت معالم «الفجوة الرقمية» كمؤشر على نوع جديد من التهميش في إطار «التراتبية» الإنسانية والتفاوت بين المجتمعات المتقدمة للتكنولوجيا والشعوب المستخدمة لها.

ضمن هذه المفارقة، برزت جملة من الإشكالات المعرفية المتعلقة بفهم الرقمنة وآليات تملكها والنفوذ إليها، وكذا توظيفها واستخدامها، فما المقصود بالرقمنة؟ وكيف تمّ تبنيها عربياً؟ وكيف استغلت في سياق جائحة كورونا؟

1 - الرقمنة: المفهوم والأبعاد الدلالية

يحيل مصطلح «الرقمنة» في بعده التقني والوسائطي والثقافي إلى جملة من النقاشات النقدية ذات الصلة باستيعاب معنى الرقمنة وحدودها الدلالية، فهل الرقمنة مواد إلكترونية تختزل

السعودية 2030م»، والهادفة إلى تحقيق وثبة نوعية في مجال التحول نحو الاقتصاد الرقمي.

وقد حذت حذو المملكة دول عربية كثيرة، مثل دولة الإمارات العربية المتحدة التي سارعت إلى وضع وتنفيذ سياسات متقدمة في مجال الإدارة الإلكترونية والتعليم عن بُعد ورقمنة قطاعات التجارة والبنوك، وتوسيع عمليات الدفع الإلكتروني للأشخاص والمؤسسات، واعتماد نظام الحوسبة السحابية لزيادة معدل الانخراط في مفهوم «مجتمع المعلومات» (7).

هكذا أضحت حضور الرقمنة ضرورة ملحة في برامج وسياسات الحكومات العربية، وهو ما أدى إلى تبني إستراتيجيات مدروسة وفق مقاربات متباينة وجهت كلها نحو تعميم النفاذ إلى الرقمنة والإفادة من خدماتها، وتحويل مجتمعاتها إلى ما أسماه «مانويل كاستالس» Manuel Castells «مجتمعات شبكية» حيث تؤدي فيها المعلومات دوراً مركزياً وبنوياً (8).

ضمن هذا التصور قامت جمهورية مصر العربية بصياغة إستراتيجية بما يتوافق وإستراتيجية التنمية المستدامة التي تضمنتها رؤية مصر 2030م، وعلى ذات النهج سار كثير من حكومات مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كدولة الكويت التي تبنت إستراتيجية رؤية الكويت 2035م، والبحرين التي اعتمدت إستراتيجية الحكومة الرقمية (2020/2022م) إضافة إلى «إستراتيجية عمان الرقمية» القائمة على تنمية قدرات المجتمع ومهارات الأفراد، ونشر تطبيقات الحكومة الإلكترونية والخدمات الذكية، وتوفير منظومة متكاملة لصناعة تقنية المعلومات والاتصالات الحوكمة، وتطوير المعايير القياسية والسياسات والجيل الجديد من البنية الأساسية الرقمية وتعزيز الوعي المعرفي لدى الأفراد (9).

ولأن تبني التحولات الرقمية يقتضي لزماً تعزيز الأطر التشريعية والمؤسسية المنظمة لهذا الانتقال، اجتهدت دول المنطقة في سنّ القوانين والتشريعات واستحداث الهيئات والوزارات التي تسهر على إرساء ودعم هذا التحول الرقمي.

وفي هذا الإطار أوكلت الأردن مهمة رفع هذا التحدي لوزارة الاقتصاد الرقمي التي عملت على رقمنة الخدمات المالية والمصرفية وتطوير أنظمة الدفع الإلكتروني، وتشجيع عمليات التسويق الإلكتروني... وهي ذات المهام التي اضطلعت بها شركات وطنية تعمل في مجال الاقتصاد الرقمي كما هو الشأن في عمان وفلسطين.

ومواكبة لهذه التطورات التي عرفتها دول المشرق العربي على اختلاف مستوياتها، لم تبق حكومات المغرب العربي بمنأى عن هذا العالم الجديد الذي تؤسسه التكنولوجيا وتفرض فيه شروط الانخراط في سياق المنطق الإلكتروني وضوابط تبني المبتكرات والمستحدثات.

لهذه الاعتبار، عمل المغرب على تبني إستراتيجية ضمنها الأهداف التي تخول له تسريع تحوله الرقمي وتحسين موقعة الإقليمي في المنطقة، وهي الاستراتيجية التي أنشأ بمقتضاها «وكالة للتنمية الرقمية» مهمتها الأساسية إنجاح تطبيق محاور إستراتيجية «المغرب الرقمي» (10).

وعلى نفس الشاكلة مضت تونس على درب الرقمنة من خلال تبني الخطة الإستراتيجية الخماسية (2021/2025م)، التي تضمنت محاور أساسية تتعلق بالاندماج الرقمي والمالي، والعمل على جعل تونس أرضاً للرقمنة والتجديد من خلال تطوير مشروع «تونس الذكية» (11).

وقد استطاعت تونس بفضل هذه المساعي حل العديد من الإشكالات التي كانت تعرقل حياة المواطن والمؤسسة والإدارة، وأن ترتقي بمكانتها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ويؤدي السعي إلى تغيير نماذج الأعمال والعمليات وتوفير فرص جديدة لتوليد الثروة والتنمية المستدامة باستخدام التقنيات الرقمية إلى التأكيد على أن هذه الأنظمة ذات الطابع التقني تحيل على عالم الأشياء، وهي نفس الوقت ذات طبيعة تداولية تحيل على عالم العلاقات الإنسانية والتبني الثقافي لهذه الوسائط الجديدة (3).

والإقرار بأن الرقمنة مرتبطة في مدلولها بالسياق الاجتماعي والثقافي للبيئة الموظفة لها يقودنا إلى إثبات الطرح الداعي إلى أن الفهم الصحيح لهذا المصطلح لا يقوم على منطق المعلوماتية (الكمبيوتر) والالتزام بوظائف البرمجيات فحسب، وإنما على ما تستلزمه هذه الممارسات من انتقالات حضارية مصاحبة (4).

وتتضمن هذه الانتقالات العمل على اكتساب كل التجهيزات المعلوماتية الجديدة، إضافة إلى الاستثمار الجيد الفعلي والكامل في متطلبات الثقافة الإلكترونية والمجتمع السيبرنطقي Cyber Society (5).

وفي مستوى هذا التحدي يتعين على الدول المستخدمة لهذه التقنيات، ومنها الحكومات العربية، توفير البنى التحتية الرقمية اللازمة وتأهيل الطاقات البشرية من أجل توسيع مواهبهم في مجال الرقمنة، ورفع قدراتهم على التكيف مع مقتضيات الاقتصاد الرقمي.

هنا تفاوتت مستويات الدول العربية في تصنيفها وفق مؤشر التنافسية الرقمية، الذي يصدر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية بمدينة «لوسان» السويسرية، في مراتب أعادت للواجهة حقيقة جوهرية مفادها أن التطوير والتحديث التكنولوجي، وتشكل استخداماته لدى الأفراد والمجتمعات سيكون مستقبلاً علامة فارقة بعيداً عن الثروات الطبيعية التقليدية التي سادت عقوداً من الزمن. من هذه الزاوية تحديداً، يمكن معاينة مكانة الرقمنة في برامج الدول العربية، ودرجات تبنيها، والعمل بها في أوقات السلم والأزمات.

2- التحول الرقمي في الدول العربية: الإستراتيجيات والرؤى الاستشرافية

على الرغم مما أسهمت به الرقمنة في بناء منظومة قيم جديدة في التفكير العربي من خلال تجديد ملامح انفتاح أفرادها على كوكبة الخدمات التي تفتحها هذه التكنولوجيات الجديدة، فإنه لا يزال يسجل نعثراً في ميادين عديدة، ومرد هذا القصور إلى إهمال فكرة الاستثمار في مفهوم «رأس المال الاجتماعي» الذي صاغه عالم الاجتماع الفرنسي Pierre Bourdieu للتمييز بين التملك والنفاذ بشكل عام، إذ يحتاج الفرد لامتلاك الأجهزة إلى رأس مال اقتصادي، لكن استخدامها يقتضي رأسماً ثقافياً.

وعلى هذا النحو، فإن فهم استخدام التكنولوجيا يستند بالضرورة إلى سياقها الاجتماعي والثقافي، ذلك أن التكنولوجيا لا تحوي سوى جملة الخيارات الممكنة، يتفاعل معها أو يغفلها المستخدم وفق محددات عديدة، فالاستخدامات لا تحددها التكنولوجيا فقط، ولكنها تشكل كذلك وفق تفاعلات مركبة بين الإنسان والآلة، وبتعبير أدق بين الذهنات والتكنولوجيات (6).

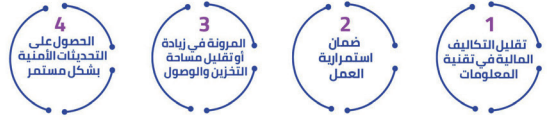
وبالنظر إلى جهود الدول العربية في تحقيق المعادلة السابقة ومسايرة التطورات المتسارعة التي شهدها الاقتصاد العالمي، تبنت المملكة العربية السعودية إستراتيجية وطنية للتحول الرقمي بالتعاون مع الجهات الحكومية، من أبرز مراكزها: الصحة الرقمية، التعليم الرقمي، التجارة الرقمية، والمدن الذكية.

وتجسيدا لمسعى تعميم الرقمنة في جميع المرافق الحكومية وتزويدها بشبكة الأجيال الجديدة لنقل البيانات الضخمة ومعالجتها في أسرع وقت، سعت المملكة العربية السعودية إلى هندسة مشروعات التحول الرقمي المضمنة في «رؤية المملكة العربية

تقنيات تسرع التحول الرقمي

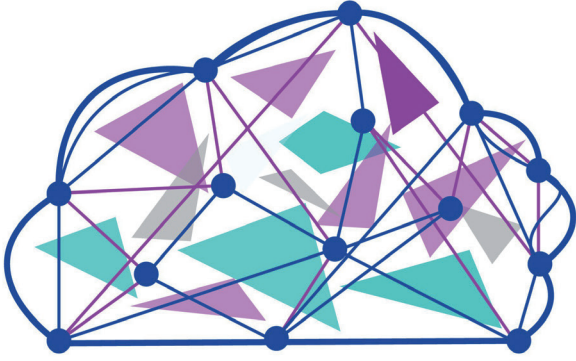
الحوسبة السحابية

هي إمكانية تخزين البيانات والبرامج والوصول إليها عبر الإنترنت بدلاً من محركات الأقراص الثابتة ومراكز البيانات المحلية.



تقنيات تمكّنها الحوسبة السحابية في التحول الرقمي

تقنية إنترنت الأشياء (IoT)، الواقع المعزز، تعلم الآلة، تحليل البيانات الضخمة والعديد من التقنيات المسرعة للتحول الرقمي تحتاج لقدرة حوسبة عالية ومساحات تخزينية ضخمة وبنية تحتية تقنية



NDU_KSA

NDUKSA

وحدة التحول الرقمي
National Digital Transformation Unit

وفي هذا الإطار، تكرست طرائق فرضت نفسها في الثقافة العربية مثل:

أ- التعليم الإلكتروني:

يعدّ التعليم الإلكتروني من الطرائق الحديثة التي عرفها العالم والتي أعطت نتائج ملموسة خاصة في الدول الأوروبية، وهو يتطلب من الناحية التقنية توفير شبكة الإنترنت والحواسيب والهواتف الذكية لتتبع الدروس عن بُعد.

ويقوم هذا التعليم على اعتماد منصات رقمية تتيح إنشاء حصص افتراضية كما تسمح للطلاب بالمشاركة في النقاش وإجراء الامتحانات (13).

وعملًا بهذه التقنيات، قامت العديد من الدول العربية بتطوير منصات التعليم الإلكتروني، وفي هذا المجال أصبحت بوابة التعليم الوطني «عين» القناة الرئيسة للتعليم لأكثر من ستة ملايين مستخدم في المملكة العربية السعودية، وإنجاح هذه العملية عملت المملكة على تدريب المعلمين في مجال استعمال تقنيات التعليم عن بُعد، ورفع تدفق الإنترنت، وهو ما مكّن من تعميم التعليم على نطاق واسع بالنسبة للمدارس والجامعات، وهي الجهود التي تدعمت بشكل أكبر بعد إطلاق تطبيق «مدرستي» و«توكلنا» الذي صنّفه «Google» ضمن أكثر التطبيقات استخدامًا في المملكة السعودية خلال عام 2020م (14).

على هذا النحو حلّت الرقمنة مشكلة تعليق التعليم في كل الدول العربية، ففي تونس والمغرب والبحرين والكويت وقطر ومصر قدمت الحكومات الإنترنت مجانًا لأساتذة الجامعات، وسهلت الوصول إلى المنصات، الأمر الذي أتاح إمكانية التحضير الجيد للتلاميذ من أجل اجتياز الامتحانات والمسابقات في ظروف جيدة.

واستنادًا إلى ذات التخطيط استحدثت الجزائر وزارة منتدبة لاقتصاد المعرفة مهمة تطبيق إستراتيجية الدولة في مجال رقمنة القطاعات الحيوية، وتشجيع مطوري المنصات والتطبيقات، وهو ما أدى إلى تحفيز المبادرات الفردية والمؤسسات الناشئة للاستثمار في هذا المجال (12).

هكذا ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدول العربية على النهوض بجودة كثير من الخدمات القطاعية محدثة قطيعة مع أساليب التسيير القديمة، واضعة أمام حكومات هذه الدول فرصًا وتحديات غير مسبوقة لاحتضان التكنولوجيا بنجاح، والتمكن من إتقان العمل بها في وقت الرخاء والشدة.

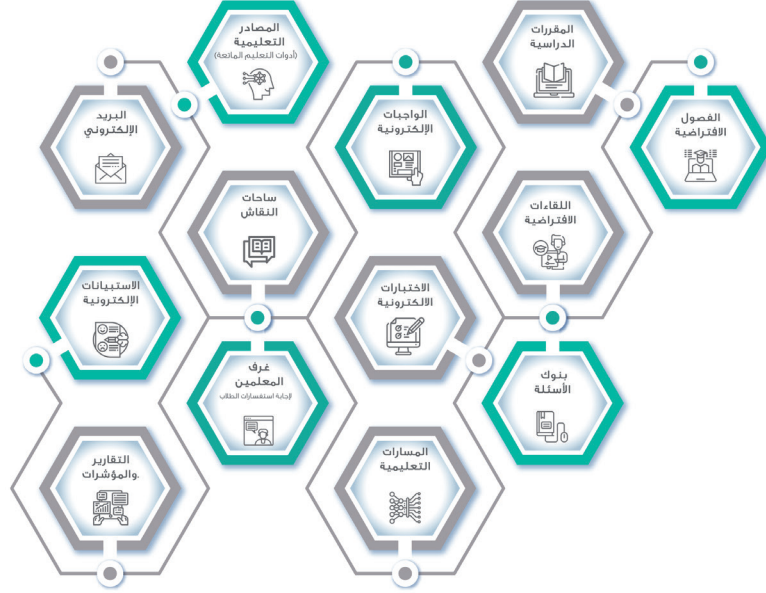
وبالحديث عن فترات الشدة، نتحدث عن جائحة كورونا وما أنتجته من شلل شبه كلي في جميع مناحي الحياة، وكيف استطاعت التكنولوجيا في سياق هذه الأزمة الصحية أن تحافظ على الحد الأدنى لسير المرافق العامة.

فبجز حفر فيروس كورونا واجتياحه كل أمصار العالم، وجدت الحكومات ومنها العربية نفسها أمام حتمية الاعتماد على الرقمنة من أجل استمرارية بعض القطاعات الحيوية ولو عن بُعد.

فكيف استثمرت هذه الدول في ممكنات الرقمنة؟ وكيف وظفتها في تسيير الحياة عن بُعد؟

3 - الرقمنة في الوطن العربي... أي دور في سياق الجائحة؟

نظرًا للأرقام القياسية التي سجلها انتشار الفيروس في المنطقة العربية وما تسبب فيه من أعداد كبيرة من الضحايا، اضطرت الحكومات إلى إغلاق المدارس والجامعات، وفرض حالات الطوارئ الصحية، وإجراءات التباعد الاجتماعي والعزل المنزلي، وفي ظل هذه الأوضاع تحول التعليم والعمل والتجارة والخدمات وحتى الثقافة إلى أنشطة عن بُعد من أجل تحقيق التوازن وتخفيف حدة الأعباء التي فرضتها الجائحة.



Madrasati.sa



920033988



@moe_gov_sa

ب- العمل عن بُعد:

وهو العمل المنزلي الذي يتضمن تأدية النشاطات المعهودة للموظف بالإضافة إلى المشاركة في الاجتماعات عبر الفيديو أو بطريقة الحضور عن بُعد التي من شأنها الحفاظ على أجواء العمل المعتادة، وتحقيق التواصل البصري مع الزملاء، وهي المشاركة الوجدانية التي تحفز على العمل، وتشعر الموظف بانتمائه، وتواصله مع الآخرين (15). من هذا المنطلق أصبحت الرقمنة سلاحاً لا مناص منه لمواجهة الأزمات، والتخلص من الروتين، والتوجه نحو الإبداع والتطوير لبلوغ آفاق أرحب في مجال اختصاص الفرد أو المؤسسة.

كما عملت الأردن في هذا السياق على تطوير منصات جديدة لاستضافة مواد التدريس مثل «درسك» و«إدراك» و«جو أكاديمي» و«أبواب»... وغيرها من المنصات التي عززت مبادرات التعليم الإلكتروني. ومهما تكن طبيعة الجهود المبذولة في زمن أزمة كورونا، فإنه يجب الاعتراف بأن الرقمنة قد كانت بالنسبة للجميع بمثابة طوق النجاة لاستكمال الموسم الدراسي وإنقاذ الطلاب من شبح السنة البيضاء. وعلاوة على مشكلة تعليق الدراسة، كان لابد من ضمان الحد الأدنى من خدمات الوظيفة العمومي وهو ما تأتي بـ:

الهوامش:

- (1) Daniel Silver : Internet, Cyberculture, Fill in the blank studies, New media society, New York, 2004, P52
- (2) Bernard Latour : La numerisation : concept et enjeux, édition la découverte, Paris, 2010, P13
- (3) Regis debray, introduction à la médiologie, P.U.F, Paris, 2002, 125
- (4) Bernard Latour, op, cit, P22
- (5) Louis Strate, R.Jacobson ; communication and cyberspac : social interaction in an environment, Hampton Press, New York, 2003, P68
- (6) Ibid, P71
- (7) التقرير الاقتصادي و الاجتماعي للصندوق العربي للإنماء.
- (8) Manuel Castells : The rise of the network society; Wiley Blackwell, 2009, P43
- (9) تقرير صندوق النقد العربي، 2020م.
- (10) المملكة المغربية: وزارة الاتصال، 2020م.
- (11) الجمهورية التونسية: وزارة تكنولوجيا الاتصال و التحول الرقمي، 2020م.
- (12) الجمهورية الجزائرية: وزارة الاتصال، 2020م.
- (13) Ruth C.Clark, Richard E. Mayer : E learning and the science of instruction, Wiley, Michigan, 2010, P43
- (14) تقرير الجزيرة نت، ديسمبر 2020م.
- (15) Philippe Palanterose : Télétravail : travailler en vivant mieux, Eyrolles, Paris, 2014, P56



(صحافة الحلول) .. إشعال شمعة أفضل من رجم الظلام

|| أ. د. نصر الدين لعياضي
باحث في الإعلام - الجزائر



لا غرو إن وصف مناصرو «صحافة الحلول» (Solutions Journalism) جائحة كورونا بالقول المأثور «رب ضارة نافعة». كيف لا وهم يرون أن المعنى الكامل لهذا الضرب من الصحافة تجلّس في ظلّ الإنزال الإعلامي الكثيف الذي حاول أن يواكب انتشار هذه الجائحة وتداعياتها المخيفة. بالفعل لقد حظي (كوفيد - 19) بتغطية إعلامية مركزة ومتواصلة وغير مسبوقة في تاريخ وسائل الإعلام، فآلاف الأخبار والمواد الصحفية تنشر يوميًا بكل اللغات عن ارتفاع عدد المصابين بهذه الجائحة وأشكال انتقال عدواها والتدابير التي اتخذتها الدول للوقاية منها، ناهيك عن المئات من البرامج الإذاعية والتلفزيونية وأشرطة الفيديو التي تتقاسمها وسائل الإعلام المسموعة و«السمعية/البصرية» ومواقع التواصل الاجتماعي الذي تتابع، من دون كلل، خارطة انتشار هذه الجائحة على الصعيدين المحلي والعالمي: إحصائيات مخيفة عن تزايد عدد الوفيات، وشهادات مقلقة عن متاعب الطاقم الطبي في التكفل بالمصابين، وخطب السياسيين والأطباء المنذرة بالخطر القادم مع موجتها الثانية.



الجنوبية والسويد في حماية مواطنيها من هذه الجائحة متمنية أن تستفيد منها بقية الدول الأوروبية التي ارتفع عدد ضحاياها. إن السؤال المطروح كالتالي: هل تمثل الأمثلة التي ذكرت أعلاه «صحافة الحلول»؟

ما صحافة الحلول؟

بدأ مفهوم صحافة الحلول في التداول الواسع في الأوساط المهنية والأكاديمية في عام 1996م، على الرغم من أن ممارستها تعود إلى أكثر من عقدين، وتوصف بالصحافة البناءة، وصحافة الأثر. ويقصد بها تلك الصحافة التي تقوم بتحليل المعلومات المتعلقة بالمبادرات التي تقدم إجابات ملموسة وعملية لمشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويقول «أليك هايجروب» (Ulrik Haagerup)، مدير الأخبار في الهيئة الدنماركية للإذاعة والتلفزيون الرسمية، ومؤلف كتاب «الأخبار البناءة» الصادر في عام 2017م، عن هذه الصحافة: «إنها تحاول توثيق الصلة بجذور الصحافة وتمنح للناس رؤية دقيقة، قدر الإمكان، للعالم الذي نعيش فيه، فالمعالجة الإعلامية الحالية للأحداث تجعل الناس يؤمنون بأن العالم في حالة أكثر سوءاً مما هو عليه في الواقع، فصحافة الحلول لا تتجاهل المشكلات»، ويضيف قائلاً: «إننا نريد من صحافة الحلول أن نكون أكثر مصداقية، ننظر إلى العالم بعينين أثنتين، فتظهر الأشياء التي ليست على ما يرام، لكنها تستعرض - أيضاً - تلك الأشياء التي يمكن أن تكون على ما يرام». إذاً، صحافة الحلول ليست صحافة الشعور بالاكتماء الذاتي ومداينة

باختصار تلتي كل هذه الأخبار والتصريحات والتحليلات الصحفية التي تنقاسمها وسائل الإعلام المختلفة في رفع منسوب القلق وربما اليأس في أوساط الجمهور. لقد ارتفع هذا المنسوب إلى درجة أن منظمة الصحة العالمية نصحت الناس بعدم الإفراط في متابعة أخبار هذه الجائحة حفاظاً على صحتهم العقلية؛ لأنها تعلم أن الحجر الصحي الذي طُبق في العديد من بلدان العالم شجع الناس على متابعة الأخبار بشكل مكثف.

في هذا الجو المشحون بالقلق والخوف اتجهت بعض وسائل الإعلام إلى طمأنة الناس إن لم تبعث فيهم الأمل من خلال تقديم العديد من أمثلة التعاضد والتضامن في هذه المحنة الصحية، واستعراض أشكال العون التي تقدم للمحتاجين سواء في شكل أقنعة ومحلل مطهر ومواد غذائية أو الاطمئنان على كبار السن الذين يعيشون منفردين وفي عزلة وقضاء حاجتهم من السوق، وسعت إلى تقصي الأخبار عن آخر التطورات في مجال العلاج الناجع في مقاومة الإصابة بعدوى (كوفيد - 19). إذ يمكن أن نذكر على سبيل المثال؛ خبر شفاء العجوز الإيطالية التي تبلغ من العمر (95) سنة بعد إصابتها بجائحة (كوفيد - 19)، الذي نشره موقع «هافينغتون بوست» (Huffington Post) الإخباري، وتناقلت صورها وسائل الإعلام المختلفة في العالم لبعث الأمل في المصابين الذين تزايد عددهم مع مرّ الأيام، ولشقق طريق الأمل دائماً راحت بعض وسائل الإعلام تدرس التجربة الفيتنامية التي قاومت جائحة (كوفيد - 19) بأقل الخسائر الممكنة وأشادت بها منظمة الصحة العالمية، ليس هذا فحسب، بل حاولت فهم الخطة التي اعتمدت عليها كوريا



جنوح الدول إلى التسلح المفرط وتخزين الأسلحة النووية، وتفاقم أثار الاحتباس الحراري على البيئة، والتلاعب الجيني بالمواد الغذائية وتأثيره الخطير في صحة الإنسان، وتزايد ظاهرة التصحر في الكرة الأرضية، وتفشي أوبئة غامضة وغير معروفة لم يصل الأطباء والإخصائيون بعد إلى فك كل أسرارها، وتوالي الأزمات الاقتصادية التي ترافقها في الغالب حروب تجارية، وغيرها من المآسي التي تعج بها نشرات الأخبار في القنوات التلفزيونية، فتبعث على الكآبة والإحباط.

هذا إضافة إلى تنافس وسائل الإعلام من أجل تحقيق السبق الصحفي وتدافعهم في نقل الأحداث بشكل مباشر لحظة وقوعها، مما يعيق فهم الصحافيين والجمهور لما يجري في العالم لأنه يُبث مجزأ ومبتور في نشرات الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، فتنفخ في بُعد الدرامي وتشحنه بالإثارة لتتلاعب بمشاعر الجمهور، وتتركه متأرجحاً بين الخوف والذعر.

تؤكد «دونيس بادن»، الأستاذة بجامعة ساوثهامبتون في بريطانيا والمختصة في علم النفس الإعلامي، أن القراء يميلون فعلاً إلى العناوين الصاخبة والمثيرة التي تخفيهم في الصحف، لكنهم يدركون أن الصورة السلبية التي تنقلها وسائل الإعلام لا تعبر عن حقيقة العالم، وهذا الأمر يدركه جيلاً الذين يعانون من التهميش والإقصاء، مثل سكان ضواحي الحواضر الأوروبية الكبرى من أبناء المغتربين، وسكان العشوائيات وأحياء الصفيح من الزوج وأبناء جنوب أمريكا في الولايات المتحدة الأمريكية الذين يقولون: إن وسائل الإعلام الكبرى لا تذكرهم إلا إذا حدثت جريمة في حيهم أو تم القبض على أحد أبنائهم الذي يمارس تجارة المخدرات أو في أثناء مشاركتهم في أحداث الشغب، وتتجاهل الأعمال الخيرية

الأشخاص والمؤسسات، والحديث بلغة «ليس بالإمكان القيام بما هو أفضل مما هو موجود»، فوسائل الإعلام التي تقدم كل شيء بإيجابية مطلقة تببع الوهم، وتضر جمهورها بالقدر ذاته من الضر الذي تسببه وسائل الإعلام التي ترى سلبية كل شيء، فالصحافة تملك نظرة سوداوية للعالم، وتسحب النزعة السلبية على كل ما تذكره، تثبط عزائم الجمهور وتدفعه إلى اليأس من تحسين الأوضاع. إن وجود صحافة الحلول لا يلغي دور الصحافة كـ «كلب حراسة»، وهي الصفة التي ألصقها بعض الكتاب بما تقوم به وسائل الإعلام في البلدان الغربية، فالصحافة البناءة لا تنتج خطاباً تنديدياً عبر ما تنشره، بل تطرح المشكلات، وتكشف عن التحديات، وتشير إلى الصعوبات، لكنها تبرز في الوقت ذاته الإمكانيات المتوافرة لتجاوزها وتستعرض المبادرات والحلول، وإن لم تجد حلاً فتكتفي بإبراز تجارب الصمود والمثابرة ومقاومة هذه الصعوبات، وتقدم بور ترهات لأصحابها.

يرى البعض أن صحافة الحلول تستمد مقوماتها من علم النفس الإيجابي، والتي ترجمتها الصحافية الدنماركية «كاترين غيلدنستد»، على صعيد الممارسة بإضافة سؤال «وماذا الآن» إلى الأسئلة الخمسة الكلاسيكية المعروفة في صياغة الخبر الصحفي، وهي: مَنْ؟ متى؟ أين؟ ماذا؟ ولماذا؟ وهذا تعزيز للمسؤولية الاجتماعية المنوطة بوسائل الإعلام.

الضرورة

لم تعد الحاجة ماسة إلى استخدام صحافة الحلول فحسب، بل إلى ضرورة تطويرها أيضاً، وذلك لجملة من الأسباب، نذكر منها استشراء النزاعات المسلحة المدمرة في العالم، وتنامي الخوف من

امتصاص البطالة، وتحسين ظروف المعيشة، ومكافحة التلوث وحماية البيئة، والوقاية من الأمراض، والقضاء على الأمية، وتمكين المواطنين من الثقافة والعلاج وغيرها.

لقد أضحت «صحافة الحلول» تقليدًا راسخًا في بعض المؤسسات الإعلامية، فهئية الإذاعة والتلفزيون الدنماركية تبث يوميًا رپورتاجين وفق متطلبات هذه الصحافة. وبدأت الصحيفة السويسرية «تأغس أنزيفر» (Tages Anzeiger) على نشر مادة صحفية يوميًا تنتمي إلى «صحافة الحلول».

لقد تحولت «صحافة الحلول» إلى حركة اجتماعية مدنية تستقطب كثير من ممتهني العمل الصحفي والفاعلين في المجتمع المدني في أكثر من بلد، يمكن أن نذكر على سبيل المثال؛ الجمعية الفرنسية المسماة «مراسلوا الآمال» التي تصدر منشورات وموضوعات تخدم فلسفة هذا الضرب من الصحافة، وقد امتدت هذه الحركة إلى العالم الافتراضي، حيث تم إنشاء منصة رقمية بعنوان: «سبارك نيوز» (Sparknews)، وهي عبارة إنجليزية مركبة من كلمتين: «نيوز» وتعني الأخبار، و«سبارك» وتعني التحفيز، أي الأخبار المحفزة على الفعل والنشاط، وهذا ما تحاول القيام به في نشاطها اليوم، إذ دعت إلى تخصيص يوم 25 يونيو، ليكون يومًا عالميًا لصحافة الحلول، وقد شاركت فيه (55) صحيفة عالمية في عام 2016م، تم في تبادل نماذج من صحافة الحلول ونشرها مجاًا ليطالع عليها القراء من مختلف البلدان. ويقول «كريستيان دو بوسردون» (Christian de Boisredon) الذي أنشأ هذه المنصة في عام 2012م: «إننا نريد من الصحفيين أن يطرحوا على أنفسهم السؤال التالي: ألا يوجد أي طريق آخر، حل آخر كلما تناول مشكلة أو قضية في كتابتهم الصحفية؟»

لقد نشأت برامج إذاعية وتلفزيونية وصحف ومجلات في كنف حركة «صحافة الحلول» مثل مجلة «أسبك وريكا» (Usbek & Rika) الأسبوعية الفرنسية التي أصبحت تباع عن طريق الاشتراك فقط، وهذا ما أدى بكثير من محترفي العمل الإعلامي إلى الاعتقاد بأن الصحافة البناء ستخرج الصحافة ككل من أزمتها.

المنقذة

لعل محترفي العمل الصحفي في فرنسا هم الأكثر تفاؤلاً بمقدرة صحافة الحلول على معالجة أزمة الصحافة، وهذا انطلاقًا من النجاحات التي حققتها بعض الصحف الفرنسية التي أوشكت على الإفلاس، مثل صحيفة «نيس ماتن» (Nice Matin) في عام 2014م. يقول المسؤول عن قسمها الرقمي: «إن توجهنًا إلى صحافة الحلول رفع عدد المشتركين في موقعنا في شبكة الإنترنت من (2000) إلى (6000) مشترك، وأن الفيديو الذي تم بثه عبر موقع «فيسبوك»، والذي شرحنا فيه كيف أن مدرسة في فرنسا استطاعت أن تقلل من نفاياتها بنسبة (80%) قد شاهده أكثر من (1.7) مليون شخص، وتم تقاسمه (30) ألف مرة!

واستطاعت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية رفع عدد مبيعاتها في السوق بنسبة (24%)، وهذا بفضل ما تنشره من مواد تصب في خانة «صحافة الحلول»، وقد برهنت هذه التجارب وغيرها بأن سعر الإعلانات التي تنشر أو تبث في الرپورتاجات التي تدرج في الخانة ذاتها تكون في الغالب أعلى من مثيلتها التي تبث في بقية البرامج. إن القول: إن ممارسة الصحافة البناء تشكل مخرجًا للصحافة من أزمتها العامة يحتاج إلى نقاش متعمق، لأنه يحمل قدرًا كبيرًا من التفاؤل، فسنبو (خطاف) واحد لا يصنع الربيع كما يقول المثل الفرنسي.

التي يشاركون فيها، والمبادرات التي يقومون بها بين الحين والآخر من أجل تنظيف محيطهم وتهيئة ساحات لممارسة الرياضة أو الأنشطة الثقافية، وهذا التجاهل يذكركنا بما جاء في التقرير الذي أعده الأستاذ الإيرلندي «شون ماكبرايد» في عام 1981م، عن الخلل العالمي في مجال الاتصال والإعلام، والذي بين فيه أن بلدان العالم الثالث لا تظهر في كبريات وسائل الإعلام العالمية إلا إذا اجتاحتها الفيضانات ونشب فيها نزاع عرقي مسلح، أو عمتها المظاهرات وأعمال الشغب، أو تعرضت لزلزال قوي، أو إعصار أو كانت مسرحًا لانقلاب عسكري!

إن جنوح وسائل الإعلام إلى تقديم صورة غير دقيقة عن العالم الذي نعيش فيه قد أدى إلى تراجع ثقة الجمهور فيها بنسب متفاوتة من مجتمع إلى آخر، وتوجه هذا الأخير إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي لم تفلح هي الأخرى في تقديم صورة متوازنة عما يجري في المجتمعات، هذا إضافة إلى أن تكنولوجيا الاتصال الراهنة قد غيرت قواعد الإنتاج والتوزيع للإعلاميين التقليديين، فأصبح بإمكان أي شخص أن ينشر ما شاء من أخبار غير موثوق فيها، خاصة أن المنافسة بين المنصات الرقمية تشجع على التعجيل في نشر الأخبار أولاً، ثم التحري عن صحتها مع مستخدميها، وأسهمت هذه الممارسة في تزايد الأخبار المزيفة التي تحدث بليلة في صفوف المتابعين لمستجدات الأحداث التي يحمل بعضها قدرًا كبيرًا من القلق.

تجارب

يذكر المدافعون عن «صحافة الحلول» العديد من التجارب الرائدة، مثل تلك التي خاضتها صحيفة «الغارديان» (The Guardian) البريطانية، التي احتل موقعها في شبكة الإنترنت المرتبة الثالثة عالميًا عام 2012م، من ناحية عدد زوارها بعد موقعي صحيفة «ديلي مابل» (The Daily Mail) و«نيويورك تايمز» (The New York Times). لقد أنشأت صحيفة «الغارديان» ركنًا اسمته: «نصف مملوء» (Half Full) في عام 2016م، وحمل العنوان الفرعي التالي: «الحلول، والابتكارات، والإجابات»، وذلك رغبة منها في فتح المجال للتفاؤل والتأكيد على أن تغيير العالم نحو الأفضل يظل في نطاق الممكن، وقد أسهم هذا الركن في كسب عدد جديد من القراء الراغبين في الخروج من قنامة الأخبار.

وخاضت بعض القنوات التلفزيونية بعض التجارب المماثلة في نشراتها وبرامجها الإخبارية، لتعيد النظر في بعض الصور النمطية التي التصقت ببعض البلدان، مثل: مبادرات الفلاحين في كولومبيا لتحويل حقول «الكوكا» التي يصنع منها مخدر الكوكايين، الذي يهرب إلى الخارج، إلى مزارع الكاكاو الذي تصنع منه الشكولاتة، وريپورتاجات عن إثيوبيا حررتها من صورة الجفاف والمجاعة التي التصقت بها ردًا من الزمن، لتفسر كيف أصبحت بلدًا صناعيًا حديثًا جاذبًا للاستثمارات وذات طراز معماري معاصر، وريپورتاجات عن روندا التي تغلبت على آثار حربها الأهلية المدمرة لتصبح البلد النموذج في إفريقيا في مجال التطور الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ونظام الحوكمة (governance)، والريپورتاجات التي تنقل المبادرات التي قامت بها بنغلاديش لصّد سيل الفيضانات التي كانت تغمر العاصمة دكا، وغيرها من المبادرات الإيجابية في كثير من مناطق العالم.

لا يفهم مما سبق أن «صحافة الحلول» تهتم بالشأن الخارجي فقط، بل إنها وجدت أساسًا لمعالجة القضايا المحلية من أجل تحرير المبادرات الفردية والجماعية ودفع المواطنين للاهتمام بالقضايا ذات الصلة بالشأن العام، مثل تلك التي ترمي إلى

منصات الإعلام والترفيه الرقمي الجديدة

«إم آي سي» أسسها تلميذان في المرحلة الثانوية .. لتخاطب جيل الألفية



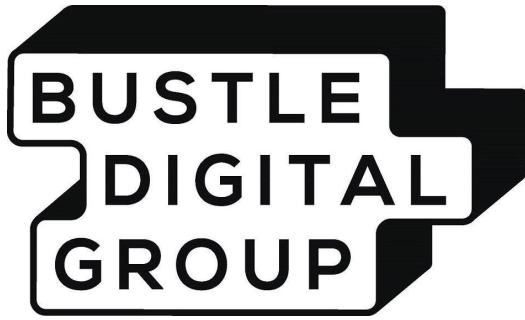
|| د. عباس مصطفى صادق - الخبير في الإعلام الرقمي

لزمّن طويل سادت الإعلام الدولي أسماء إمبراطوريات معروفة، مثل تايم وارنر واكسل شبرنغر وبرتلزمان وديزني وغيرهم، الآن دخلت وجوه جديدة تصنع محتوى جديد كلياً ويعرفها جيل الشباب، أسماء مثل: نيتفليكس، فايس ميديا، بزفيد، إنسايد إديشن، فوكس، أمازون برايم فيديو، هولو، وإم آي سي ميديا، هم عمالقة جدد في الإعلام والترفيه الدولي، بأحجام وتأثيرات واتجاهات مختلفة، بعضها حقق نجاحاً منقطع النظير وبعضها تعرض للفشل.



وفي يناير 2014م، تمّ اختيار المؤسسين ضمن القائمة السنوية لمجلة فوربز لما دون الثلاثين عامًا (Forbes 30 Under 30). وفي نفس العام أعلنت الشركة أنها ستعيد تسمية نفسها باسم (Mic)، حتى تعكس رؤيتها الجريئة وسط الأجيال الجديدة.

«إم آي سي» شركة إنترنت وإعلام رقمي أمريكية تقدم خدماتها لجيل الألفية، وكانت تعرف في الأصل باسم (PolicyMic) وتمّ تأسيسها في عام 2011م بواسطة «كريس ألتشيك» و«جيك هورويتز»، وهما صديقان في المدرسة الثانوية في نيويورك.



والمحتوى المرتبط بعلامة تجارية هو محتوى ينتجه المعلن، أو يتم تمويله من قبل المعلن، وهو لا يتضمن إعلانات تقليدية، بل يمكن أن يكون في شكل مقالات ومقاطع فيديو وبودكاست، فهو ليس إعلانًا بالطريقة التي اعتاد عليها الناس كما هو الحال بالنسبة للإعلانات التجارية في الصحافة والتلفزيون، ولافتات الإعلانات، وإعلانات الوسائط الاجتماعية، إلخ.

حاليًا، وقت كتابة هذا المقال، يصف موقع «بستل ميديا قروب» نهج العمل فيه هكذا: «نحن نعمل مع المبدعين للكشف عن القضايا والقصص المهمة من منظور الأصالة والشمولية، وينتج لنا هذا المنهج التحدث إلى كثيرين، أو قليلين، حول هذا العالم المتغير ومكاننا فيه، وذلك من خلال (9) علامات إعلامية رائدة و (84) مليون قارئ و (55) مليون معجب اجتماعي».

وتضيف «بستل ميديا» بأن منصتها الرئيسية تقدم لكل المتابعات من النساء ما يردن معرفته ورؤيته وقراءته، سواء كن يبحثن عمدًا يجري في الحياة العامة، أو ما سيتم بثه في عطلة نهاية الأسبوع، أو مكان للعثور على الاحتياجات الشخصية وغيرها.

وضمن هذه المنصة الكبيرة تنشيط منصات أخرى تهتم كل واحدة منها بمجال معين، وتشمل منصة (Elite Daily) التي تقدم كل ما يحتاج المتابع إلى معرفته ليعيش حياته بشكل أفضل.

أما منصة (Input)، فهي نوع جديد من منشورات التكنولوجيا والثقافة التي تبحث في الأشياء والأفكار والأشخاص والشركات والاتجاهات المستقبلية، لتروي القصص التي تعرض الجديد في العالم، بما في ذلك مستحدثات الواقع الافتراضي.

وفي منصة (Inverse) يتم عرض الابتكارات والأفكار التي تشكل المستقبل، حيث تأخذ المنصة منهجًا علميًا لتحليل الثقافة ونهجًا ثقافيًا للحديث عن العلم.

وتأتي منصة (Romper) كموقع لجيل جديد من الأمهات اللائي يسعين لاكتشاف معنى الأمومة ويتحدثن عنها، حيث يجدن فيه قصصًا وتجارب شخصية لأخريات، ونصائح الخبراء عن الأمومة والموضة والجمال، وأخبار المشاهير وحواراتهم، وتغطيات يومية للقضايا ذات الصلة والاهتمام.

وتعتبر منصة (NYLON) ببساطة موقعًا للتعرف على وسائل الترفيه والحياة الاجتماعية والموضة، وفي نفس الاتجاه يقدم (The Zoe Report) ما تحتاجه المرأة في مجالات الموضة والتجميل وأسلوب الحياة وكل ما ينتمي إليها.

أخيرًا تعرف «بستل ميديا» منصة إم آي سي «بأنها مكان لمساعدة الشباب على التعامل مع الحاضر، وذلك ضمن مشهد إخباري مزدحم، حيث تقدم القصص المهمة في السياسة والثقافة، إلى العدالة الاجتماعية وما يجري في وسائل التواصل الاجتماعي لتفحص المنصة تأثيرها في حياة الناس، وهي فوق ذلك كله تعمل على منح الأشخاص المحرومين من التمثيل الظهور في منصتها، وذلك خلال سرد القصص والتقارير الأصلية عنهم وعن قضاياهم.

هذه الشركة الطموحة تعرضت لكثير من العقبات في مرحلة التأسيس، ففي 2014م تم طرد كريس مايلز، مدير تحرير الأخبار، بسبب مزاعم الانتحال، وبعد أن وصل حجم زوار منصتها في أبريل 2014م إلى (19) مليون زائر شهريًا لم يستمر هذا الوضع كثيرًا، ففي فبراير 2015م تم الاستغناء عن مدير الأخبار «جاري كير»، بعد أن وجد أحد مواقع المدونات مستويات مختلفة من الانتحال في (20) مقطعًا مختلفًا من أعماله، وفي سبتمبر 2018م تم فصل المراسل «جك سميث» بعد أن كشف موقع (Jezebel) عن اتهامات ضده بسوء السلوك.

استمرت معاناة «إم آي سي» حيث قامت في 29 نوفمبر 2018م بتسريح غالبية موظفيها، بعد أن ألغت فيسبوك صفقة معها لنشر سلسلة فيديوهات إخبارية، في ذلك اليوم قال «ألتشيك» للموظفين خلال اجتماع شامل: إن فيسبوك فاجأنا في وقت حرج، لذلك فإن غالبية الأشخاص، والموارد البشرية، والإنتاج، والفيديو، والتحرير، والتسويق، والإيرادات، والمديرين التنفيذيين سيغادرون فريق الشركة، في نفس اليوم، تم بيع المنصة الشابة لشركة «بستل ميديا قروب» (Bustle Media Group) مقابل أقل من (5) ملايين دولار، وهو جزء بسيط من مئات الملايين التي قال «ألتشيك»: إن الموقع يستحقها في عام 2017م.

لقد تم إرجاع ما حدث إلى حجم التناقض الحاصل في تتبع أعداد المشاهدين مع التغييرات في خوارزميات فيسبوك ومعدلات الإعلان، والتركيز المفرط على القصص النصية سهلة البحث كأسباب جزئية، وبسبب ذلك قامت «إم آي سي» بتغيير في نموذج عملها من خلال التركيز على إنتاج محتوى أقل بشكل عام لصالح صحافة الفيديو، وهو تحول شاع بين شركات الوسائط الرقمية خلال تلك الفترة.

ومنذ عام 2018م، أصبحت المنصة تنتج من خلال «بستل ميديا قروب» مواد فيديو تغطي موضوعات العدالة الاجتماعية والقضايا التقدمية، وقد وصفت بأنها «قضايا مهمة للشباب»، حيث يتم توزيعها من خلال الموقع الخاص بها وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، ليمتد استكمال هذا المحتوى بمقاطع فيديو دعائية يتم إنتاجها بشكل خاص للمعلماء.

وبسبب محتواها الجديد وصف الكاتب «آبي براون»، أسلوبها بأنه مزيج من التحليل الجاد للقضايا والمقالات المهمة، وقام «براون» بوضع المنصة في المقدمة، مع منصات أخرى مثل «ابويرثي» (Upworthy) و«بزفيد» (Buzzfeed) و«بزنس انسايدر» (BusinessInsider) ليعطيها السبق على وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست».

ومن حين لآخر ظلت المنصة تعمل على استقطاب بعض السياسيين والمشاهير في الولايات المتحدة الأمريكية ليكتبوا فيها، من بين هؤلاء: السناتور راند بول، والسناتور كيرستن جيلبراند، ومقدمة البرامج الإذاعية ديزي روزاريو، وغيرهم.

كما عمل البيت الأبيض معها في ديسمبر 2013م في مسابقة باسم (Open Mic) بغرض جعل الرعاية الصحية تعمل لصالح الجيل الجديد.

وتحقق «إم آي سي» إيراداتها من خلال الإعلانات المعروفة باسم «المحتوى ذي العلامة التجارية» (Branded content)، وفي ذلك أشار موقع (Digiday.com) أن بعض العلامات التجارية الكبرى مثل مايكروسوفت وكاديلاك وجنرال إلكتريك، قد استغلت جميعها منصة «إم آي سي» على أمل الاستفادة من خبراتها للوصول إلى جمهور الموقع الذي يتكون في أغلبية من الشباب المتعلم ممن هم في سن العشرينيات من العمر.

On behalf of His
Royal Highness
Prince Mohammad
bin Salman Al-
Saud, Crown Prince,
Deputy Prime
Minister.

Kingdom of Saudi
Arabia



من خلال قمة افتراضية نظمتها «سدايا»..

الرياض تدشن التعاون الدولي لانطلاق الذكاء الاصطناعي كمحرك للتنمية الاقتصادية والتحول الرقمي

|| الرياض - هيثم السيد

بينما تتسارع خطى البشرية نحو المستقبل، يكبر حجم التحديات وتصبح الحاجة أكبر إلى حلول نوعية، وهنا يأتي الذكاء الاصطناعي، ليس فقط باعتباره نتاجاً طبيعياً للتقدم التقني وتسهيل حياة الإنسان، بل كذلك كخيار جدي يمكنه الإسهام في مواجهة الأزمات، بما فيها تلك التي قد تحدث من دون سابق إنذار، ويكون لها أثرها الصحي والاقتصادي والاجتماعي، خصوصاً بعد أن عاش العالم هذا الموقف خلال جائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19) والتي وضعت الإمكانيات العلمية والتكنولوجية في قلب الرهان العالمي من أجل احتواء الأزمة وتخفيف آثارها وتسريع استعادة وتيرة الحياة الطبيعية.

والاقتصاد، وهو التوجه الذي ترجمته المملكة بإطلاق الإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي. وأشارت كلمة سمو ولي العهد، التي ألقاها نيابة عن سموه رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، إلى ضرورة ردم الفجوة الرقمية بين دول العالم المتقدم والنامي، كما وجهت الدعوة إلى المبدعين والمستثمرين وقادة الرأي إلى الانضمام إلى المملكة والعمل بروح التعاون في هذا الاستثمار الطموح؛ من أجل بناء تجربة نموذجية ورائدة، تقدم المشاركة على التنافس، وتركز على سبل الاستخدام الموثوق والمسؤول للذكاء الاصطناعي، لمساعدة العالم في إطلاق قيمة البيانات ومستقبل الذكاء الاصطناعي لبناء اقتصاديات المعرفة والارتقاء بالأجيال الحاضرة والمستقبلية، بما يخدم البشرية ويحقق مصلحة المجتمعات كافة.

الإستراتيجية السعودية.. انطلاقاً عالمية

في اليوم الأول من القمة تمَّ الإطلاق الرسمي للإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، الهادفة إلى لعب دور محوري في رسم مستقبل البيانات والذكاء الاصطناعي على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم، كما ستكون أساساً رقمياً لتمكين البرامج والقطاعات الحكومية والخاصة في مختلف المجالات بما يحقق رؤية المملكة 2030، وذلك من خلال تطوير

مثلت عناصر هذه المقدمة أسباباً موضوعية وراء اختيار عبارة «الذكاء الاصطناعي لخير البشرية» عنواناً للقمة الافتراضية التي أقامتها الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) خلال يومي 21 و 22 أكتوبر 2020م برعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وذلك في بادرة تهدف إلى أن تجعل من الرياض منطلقاً للتعاون الدولي في تطوير مجالات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وقد شهدت أحداث القمة العالمية (30) جلسة شارك فيها ما يقارب من (60) متحدثاً من وزراء وقادة لكيانات عالمية، وأكاديميين، ومستثمرين، ورواد أعمال من (20) دولة، بحثوا معاً واقع ومستقبل وقضايا الذكاء الاصطناعي، وسلطوا الضوء على أحدث بحوثه وتقنياته، وعلى دوره في بناء الحياة والمستقبل، بجانب أنه يمثل أحد سبل التحول إلى العصر الجديد الذي يتسم بالتغير السريع، كما مثلت القمة منصة تحفيزية للمبدعين في مجال الذكاء الاصطناعي بجوائز تجاوزت قيمتها مليون ريال سعودي.

آفاق العمل لمستقبل الجميع

أكد ولي العهد السعودي أن العام 2020م يعد عاماً استثنائياً لاختبار إمكانيات الذكاء الاصطناعي مع بداية ظهور حالة عالمية جديدة تشهد إعادة تعريف لأساليب الحياة والأعمال والتعلم، مما يدعو الجميع إلى الاستفادة من هذه التقنية في سبيل الارتقاء بالمجتمع



في تطوير الأنظمة التعليمية وتحسين جودة التعلم وسهولة الوصول إليه، كما دعا المشاركون إلى زيادة نطاق المشاركة في هذه التقنية التي سيكون لها تأثيرها في الجميع، وهو ما يتطلب إيجاد منظومة معترف بها عالمياً تتولى حشد الموارد وتوفير الدعم للجهات الرسمية لتبني تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، واعتمادها لتلبية مختلف متطلباتها الاقتصادية.

مسابقة تجمع الإبداع الفني بالذكاء الاصطناعي

شهدت القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في المملكة إطلاق مسابقة «آرتاثون الذكاء الاصطناعي للفن»، والتي تُعد المسابقة الأولى التي تجمع بين الإبداع الفني والذكاء الاصطناعي على مستوى العالم، وهي إحدى مبادرات القمة التي تهدف إلى تسليط الضوء على الإمكانيات الإبداعية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وإيجاد الوعي لفوائده الإيجابية التي تعود على البشرية، وضمت المسابقة (20) فريق عمل شارك عبرها أكثر من (300) مشارك ومشاركة من مختلف أنحاء العالم.

وأكد وزير الثقافة السعودي، الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، أن الفنون تشهد وثبة جديدة في أدواتها الإبداعية، مشيراً إلى دور المسابقة في الاستثمار في الإنسان وتنمية قدراته بوصفه جوهر التنمية، كما أشاد الوزير بالمبادرات النوعية التي شهدتها أعمال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي، وبالناتج المرجوة لاهتمام المملكة بالذكاء الاصطناعي كأداة إستراتيجية في بناء المستقبل والتخطيط له، لا سيما في وجود المواهب المبدعة والشراكات الدولية.

دور التقنية في التعافي من الجائحة

اعتمدت هذه القمة لتقام بشكل سنوي، وتكون بمثابة المنصة العالمية الأولى لحوارات الذكاء الاصطناعي، كما أقيمت في ذات العام الذي تستضيف فيه المملكة قمة العشرين، حيث قادت السعودية اقتصاديات العالم الكبرى نحو مختلف الفرص ذات العلاقة بتفعيل محركات التنمية الاقتصادية والتي يُعدّ التحول الرقمي أكثرها تأثيراً.

كما تزامنت هذه القمة العالمية كذلك مع المواجهة الآنية وطويلة الأمد لجائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19)، حيث كان دور التقنية في جهود التعافي من الجائحة جزءاً حيوياً من الحوارات الإستراتيجية التي ناقشها المشاركون خلال القمة، بالإضافة إلى الجلسات الوزارية العامة وورش العمل التي استهدفت تأسيس منظومة فعّالة ومؤثرة للذكاء الاصطناعي من خلال أربعة محاور رئيسية؛ هي: ترسم عسراً جديداً، والذكاء الاصطناعي والقيادة، وحوكمة الذكاء الاصطناعي، ومستقبل الذكاء الاصطناعي.

وتبني تقنيات البيانات والذكاء الاصطناعي، وتوفير بيئة جاذبة، وبنية تحتية عالية المستوى، ومنظومة للاختبارات والتجارب، وحوكمة للبيانات، بالإضافة إلى توفير تطبيقات مبتكرة ومستدامة ومفيدة وأخلاقية خاصة بالبيانات والذكاء الاصطناعي، وصولاً إلى تحقيق أفضل استفادة ممكنة من أفضل قدرات هذه التقنية المتقدمة. تمّ بناء الإستراتيجية اعتماداً على عدة أبعاد تتمثل في ترسيخ موقع المملكة كمركز مرجعي في تمكين أفضل تقنيات البيانات، وبناء مقومات تنافسية عالمية في مجال الذكاء الاصطناعي، وتطوير القوى العاملة في المملكة، وبناء البيئة التشريعية المناسبة للشركات والمواهب المتخصصة، وجذب التمويل الفعال والمستقر للفرص الاستثمارية، فضلاً عن تمكين المؤسسات البحثية المتخصصة وتحفيزها، وتصبّ هذه الأبعاد في تحقيق عدة أهداف بحلول عام 2030م، منها الوصول إلى أعلى (15) دولة في الذكاء الاصطناعي، والوصول إلى أعلى (10) دول في البيانات المفتوحة، وتأهيل أكثر من (20) ألف متخصص وخبير في البيانات والذكاء الاصطناعي، وجذب استثمارات بما يقارب (75) مليار ريال في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، وتحفيز ريادة الأعمال والإسهام في توفير أكثر من (300) شركة ناشئة في هذا المجال.

مدن ذكية لجودة حياة أعلى

تُعدّ الشراكة مع الخبرات العالمية مرتكزاً مهماً في تحقيق إستراتيجية المملكة في الذكاء الاصطناعي، وقد تمّ الإعلان عن عدد من الشراكات مع الانطلاقة الرسمية للإستراتيجية خلال القمة، شملت مذكرات تفاهم مع شركات تقنية عالمية لقيادة الابتكار وتوظيف البيانات واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل مدن سعودية ذكية في المستقبل، تتمتع بأعلى المواصفات العالمية المبتكرة، بما يلبي احتياجات ورغبات السكان ويرتقي برفاهية وجودة الحياة، فضلاً عن تحقيق معايير اقتصادية واجتماعية وبيئية، وتطوير مجالات الأمن والسلامة والاستدامة، والنقل، والتخطيط الحضري، والطاقة، والتعليم، والصحة، وغيرها.

كما تمّ التوقيع مع البنك الدولي لتأسيس شراكة إستراتيجية ضمن جهود المملكة الموجهة لتسريع التقدم التقني في هذه البلدان، وقد كانت هذه الشراكات جميعها محل تقدير الجهات الدولية ومسؤولي الشركات الكبرى المشاركة في القمة، حيث أبدوا الجاهزية لتسخير تجاربهم وخبراتهم لدعم هذا التعاون العالمي لخدمة البشرية، كما عبروا عن الاعتزاز بالاستثمار في التحول الرقمي في المملكة، وكان من تصريحاتهم ما قاله «فيليب لوي»، المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في شركة «علي بابا» للحوسبة السحابية: «نتطلع إلى إحداث تغييرات إيجابية في حياة السعوديين وتقديم مساهمتنا في تحقيق رؤية 2030م».

الذكاء الاصطناعي للنماء وحقوق الإنسان

يُعدّ تشجيع استخدام التكنولوجيا عبر العالم واحداً من أبرز أوجه المسؤولية الاجتماعية وأكثرها ملامسة لاحتياج الناس، لهذا شهدت القمة عقد اجتماع المائدة المستديرة الخاص بالهيئة الاستشارية للذكاء الاصطناعي التابعة للأمم المتحدة، بهدف تنسيق القدرات العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي ومساعدتها على الاندماج وتوحيد الجهود وتطوير الحلول الرقمية لدعم جاهزية البلدان النامية لتعزيز الذكاء الاصطناعي الموثوق به والأمن والمستدام، وإمكانية توظيفه في دعم حقوق الإنسان وتحقيق السلام والازدهار في المجتمعات الأكثر فقراً. إلى جانب ذلك فقد ركزت أعمال القمة على دور الذكاء الاصطناعي



إعلام الأزمات بين الحرية والمسؤولية

|| د. وجدان فهد

باحثة في الإعلام - مملكة البحرين



لا يزال السؤال قائماً عن الدور الذي يتعين أن تؤديه وسائل الإعلام إبان الأزمات التي تمثل تحدياً لوسائل الإعلام، وهو ما أكدته جائحة كورونا التي عصفت بالعالم وغيّرت الكثير من أوجه الاستقرار، وجعلت من الإعلام أحد الفاعلين الرئيسيين في تلك الأزمة بطرقها الاستثنائية.

لتوظيف وسائل الإعلام ضمن الحروب الكلامية إبان احتدام أزمة كورونا، وبثير ذلك تساؤلاً مهماً مؤداه، كيف تسهم وسائل الإعلام في تعزيز المصالح الحيوية للدول إبان الأزمات؟ فعلى الرغم من أن كل الدول، حتى تلك التي تضع ضوابط على أداء وسائل الإعلام، ليس بإمكانها السيطرة بشكل كامل على تدفق الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تُعد منافسة لوسائل الإعلام، فإن هناك حالات تمّ خلالها توظيف الإعلام لتعزيز المصالح الحيوية للدول.

ويعكس ذلك أمراً مهماً هو أنه مهما بلغت درجة الحرية الممنوحة لوسائل الإعلام في أي دولة في العالم إلا أنه خلال الأزمات التي تهدد الأمن القومي للدولة فإن وسائل الإعلام تتماهى مع التوجهات الرسمية للدولة، وتصبح مهمتها تفسير وتبرير توجه الدولة في هذا الاتجاه أو ذاك.

لقد كانت هناك معضلة أمام الإعلام بمختلف أنواعه في كل دول العالم من حيث التوازن بين توخي الدقة والموضوعية وتحقيق السبق، بل الجدل حول كيفية العمل في ظل سرعة الأزمة وتعدد جوانبها: هل يجب أن يكون إعلاماً تقريرياً يكتفي بسرد المعلومات وتحديثها أولاً بأول؟ أم يجب أن تكون التوعية هي هدفه؟

ولا نستطيع أن نجزم بأن هناك مساراً واحداً اتخذته كل وسائل الإعلام في دول العالم، إذ لا يرتبط ذلك بطبيعة الأزمة فحسب بل بأمور أخرى عديدة، منها القوانين التي تنظم العمل الإعلامي في كل دولة، والقدرات الاحترافية لممارسي مهنة الإعلام، ومدى تطور وسائل الاتصال، وجميعها عناصر مهمة للأداء الإعلامي، إلا أن الأمر الذي بدا واضحاً من دون ريب هو التحام وسائل الإعلام مع الجهود الرسمية للدولة، بل تجاوز الأمر ذلك في محاولة



تلك الجائحة قد أظهرت مدى الحاجة إلى الإعلام الطبي لما له من دور توعوي مهم.

المرحلة الثانية: «خلال الأزمة ذاتها»

من خلال صياغة إستراتيجية متكاملة لعمل وسائل الإعلام الرسمية للدولة في أثناء الأزمات، سواء من خلال تحديد المتحدث الرسمي في كل المجالات أو كيفية إدارة الأزمة في ظل التنافس المحتدم مع وسائل التواصل الاجتماعي التي ربما تروج شائعات قد تزيد من حدة الأزمة بما يزيد العبء على وسائل الإعلام سواءً لمتابعة مستجدات الأزمة وتقديمها للجماهير أو التصدي للشائعات التي أضحت جزءاً من الحروب النفسية بين الدول، بل إن هناك دولاً تخصص قنوات وميزانيات لتلك الحروب.

المرحلة الثالثة: «ما بعد الأزمة»

لوحظ أن وسائل الإعلام في بعض الدول ينتهي عملها بانتهاء الأزمات، وإذا كان ذلك يُعدُّ أمراً جيداً لأنه من مهام الإعلام عدم التهويل، فإن ما أقصده هو كيفية استثمار وسائل الإعلام لنتائج الأزمة، وربما قدمت وسائل الإعلام الصينية نموذجاً لذلك من خلال الترويج للمساعدات التي قدمتها لكثير من دول العالم خلال جائحة كورونا، بل حتى على مستوى الرأي العام الداخلي في الصين من خلال إرسال صور وشهادات موثقة وتقارير شاملة عن وحدة الشعب الصيني في مواجهة تلك الجائحة. ملخص القول؛ إن التطور الذي طرأ على طبيعة الأزمات وتداعياتها يتطلب إستراتيجيات وخططاً إعلامية في الدول كافة تتوازي مع تلك التطور ومتطلباته.

وتأسيساً على ما سبق فإن بعض الدول قد أولت دور الإعلام خلال الأزمات اهتماماً كبيراً فيما عُرف بـ «إعلام الأزمات»، وهو المصطلح الذي حظي باهتمام كثير من الباحثين والأكاديميين المهتمين بحقل دراسة الأزمات عموماً، وقد سعى بعضهم للربط بين الإعلام وطبيعة الأزمة كالقول «الإعلام الأمني» أو «الإعلام الحربي»، وما تعنيه تلك المصطلحات من تخصص ومهنية لممارسي الإعلام في هذين المجالين، بالإضافة إلى حرص كثير من الدول على تعيين متحدث إعلامي خلال الأزمات على أن يكون ذا مؤهلات متميزة ولديه قدرات علمية وعملية للعمل في ظل الظروف الضاغطة للأزمات والتي لا تتيح الكثير من الوقت وتتطلب تحديثاً سريعاً للتطورات بأسلوب علمي يتسم بالإقناع والارتكاز على معلومات موثقة. ومع أهمية ما سبق ففي اعتقادي أن دور الإعلام خلال الأزمات يحتاج إلى صياغة إستراتيجية مسبقة من خلال دورات تدريبية بدأتها الدول بشأن إعلام الأزمات.

وما أعنيه هنا بتلك الإستراتيجية التي بالطبع سوف تتباين من دولة إلى أخرى وفقاً لظروفها هي أنها يجب أن تتضمن ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: «ما قبل الأزمة»

من خلال تسليط الضوء على المخاطر التي من شأنها أن تؤدي إلى أزمات، وذلك بشكل دائم وليس بشكل موسمي مؤقت، فقبل جائحة كورونا كانت القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية هي محور اهتمام وسائل الإعلام في كل دول العالم مع اهتمام ضئيل بالقضايا الطبية سوى نشر معلومات طبية بشكل أسبوعي، إلا أن



أول عناوين التعافي من قلب الخليج .. معرض الشارقة الدولي للكتاب 2020م.. تواصل ثقافي يملأ مسافات التباعد الاجتماعي

|| الشارقة - إذاعة وتلفزيون الخليج

بعد أشهر من توقف الفعاليات على إثر جائحة كورونا المستجد، عاد معرض الشارقة الدولي للكتاب وعاد معه القراء ليتنفسوا بشائر تعافي الحياة عبر عناوين الكتب، وذلك خلال الفترة من 4 - 14 نوفمبر الماضي، بمشاركة (1024) دار نشر من (73) دولة، من بينهم (186) ناشراً من دولة الإمارات العربية المتحدة، وبأكثر من (80) ألف عنوان كتاب، في دورة استثنائية اختير لها عنوان «العالم يقرأ من الشارقة»، وتعدّ أول فعالية ثقافية جماهيرية يتم تنظيمها واقعياً منذ إجراءات الإغلاق المرتبطة بالوباء.

في مواجهة التحديات، وعن الثقافة القادرة دوماً على ابتكار طرق للتواصل والتأثير واللقاء. وفي حين تمّ تأجيل عدد من الفعاليات الحضورية وأنشطة التكريم إلى العام المقبل، فقد تمّ خلال هذه الدورة تطبيق مجموعة من الحلول التقنية المتقدمة، وذلك لضمان التعقيم والالتزام بالمسافات الآمنة، كما تمّ إطلاق منصة (الشارقة تقرأ) لحضور الندوات والحوارات عن بُعد، والتي بلغ عددها (64) فعالية حوارية وندوة ثقافية بمشاركة (60) كاتباً ومفكراً عربياً وعالمياً.

الحدث الثقافي الخليجي الكبير، الذي انطلق للمرة الأولى في عام 1982م، ويصنف ضمن أكبر معارض الكتاب في العالم، عاد مجدداً ليصافح محبي الثقافة والفكر والإبداع مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية لضمان سلامة الزوار والمرتادين والناشرين، فيما تمّ تحويل الأنشطة الثقافية المصاحبة إلى حيز الفضاء الإلكتروني، غير أن هذه المتغيرات الطارئة التي تتم للمرة الأولى لم تغير شيئاً في حقيقة أن انعقاد المعرض جاء تعبيراً رمزياً قوياً عن الثقة والأمل



التساؤلات التي يطرحها الكاتب المسرحي على نفسه، ومنها: لماذا أقوم بهذا العمل؟ وما أهميته وارتباطه بواقع المجتمع؟ وما تأثيره المتوقع في إدراك المجتمع؟ وما رسالتي التي أودُّ إيصالها؟ وفي ندوة أخرى، أكد الروائي الكويتي أحمد الرفاعي أنه لا يشعر بالهواجس التي يعتقد الناس أن الكاتب يمر بها قبيل الشروع في العمل الروائي، مؤكداً في المقابل أنه يندمج ويعيش أحداث كتاباته، ويتمصص مختلف شخوص الرواية على جميع تناقضاتها، كما نصح الكتاب الصاعدين بإثراء رصيدهم اللغوي، وزيادة معارفهم بالمفردات، وطرق توظيفها، والإلمام بالمعايير الصحيحة للكتابة الروائية، ومحاولة الحصول على مؤهل أكاديمي في هذا المجال، والتوجه إلى الدورات المتخصصة في الحالات التي يتعذر فيها الالتحاق بالمؤسسات الأكاديمية، ومواصلة مطالعة وقراءة الروايات، والأدب، والعلوم، والشعر، للتعرف على مختلف الأساليب الكتابية. بدوره، أكد الكاتب روبرت كيوساكي، مؤلف أكثر الكتب مبيعاً «الأب الغني والأب الفقير» أن كتابه يحاول أن يغطي غياب منهج التفكير المالي الذي ينبغي أن يكون إلزامياً ضمن المدارس، وتحدث المؤلف الياباني الذي هاجر إلى أمريكا عن العناصر الأربعة التي تشكل عالم الأعمال وهي: الموظف، والشركة الصغيرة، والشركة الكبيرة، والمستثمر، وقال: «هناك أربعة أنواع من الناس، وإذا أراد الإنسان أن يكون ناجحاً في عالمنا اليوم، فعليه محاولة الانتماء إلى أكثر من فئة في الوقت ذاته، فمن الجيد للموظف أن يصبح مستثمراً أيضاً». من جانبها، أكدت الروائية والشاعرة اللبنانية الكندية نجوى زبيان، أن الأدب قادر على تمكين المرأة وإسماع صوتها للعالم، وقالت: «إن قصة كل إنسان فريدة ومختلفة عن قصص غيره من البشر، سواء كانت القيود والتحديات مجتمعية أو ثقافية، ولهذا يتوجب علينا أن نمعن النظر في داخلنا، ونسمع الصوت الذي ينادينا، وأن نعترف هويتنا ونكون على طبيعتنا»، وأضافت في جانب آخر «الاعتراف بوجود الألم يشير إلى حاجتنا للقيام بأي شيء للتخلص منه، وفي معظم الأحيان، أصعب قرار يتخذه المرء هو القرار الواعي لتغيير ظروفه».

ومن الجدير بالذكر، أن المعرض حظي بتغطية إعلامية من هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، بمختلف قنواتها وإذاعاتها ومنصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها، والتي وضعت برنامجاً كاملاً لتغطية فعاليات المعرض يتناسب مع برامج المعرض وفعالياته الاستثنائية، تضمنت نقلاً مباشراً للفعاليات، وحوارات مع ضيوف المعرض، بالإضافة إلى برامج خاصة، كما قدم مركز التدريب الإعلامي سلسلة من الورش التي أقيمت عن بُعد، تعنى بتسليط الضوء على أفضل ممارسات النشر المكتبي وفنون ومهارات التصميم الجرافيكي، وكتابة السيناريو وغيرها.



مؤتمر للناس

وخلال الأيام الأربعة التي سبقت انعقاد المعرض، شارك (317) ناشراً، و(33) متحدثاً في فعاليات «مؤتمر الناشرين»، حيث ناقشوا تطورات صناعة النشر وتحدياتها، كما مثل المؤتمر فرصة للإعداد والتجهيز لبرنامج المعرض بندواته وحواراته وقضاياه. نظم المعرض كذلك عدداً من ورش العمل الافتراضية المتخصصة في مهارات وفنون تقديم محتوى إعلامي وإبداعي ضمن فعاليات (محطة التواصل الاجتماعي)، كما شهد تنظيم «الدورة السابعة من مؤتمر المكتبات» خلال الفترة من 10 حتى 12 نوفمبر، لمناقشة محور رئيس يعنى بمواجهة المكتبات وأمنائها لتحديات الوضع الجديد» بمشاركة (12) متحدثاً و(300) متخصص ومكتبي من مختلف أنحاء العالم.

جلسات حوارية

بالإضافة إلى ما سبق، نظم المعرض ثماني جلسات حوارية بعدة لغات أجنبية تجمع حولها نخبة من الكتاب والمثقفين الإماراتيين مع كتاب وأدباء أوروبيين من إسبانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا وغيرها.

كما اهتم المعرض بثقافة الأجيال الجديدة بتعاونه مع وزارة التربية والتعليم الإماراتية لعقد جلسات خاصة للطلاب أتاحت الفرصة أمامهم للالتقاء بالكتاب والمفكرين والمبدعين بشكل مباشر عبر برامج التواصل المرئي.

وخلال الجلسات الحوارية الافتراضية، التي نظمها المعرض للمرة الأولى في تاريخه، طرح المتحدثون جملة من الرؤى والأفكار الملهمة في مجالات الفكر والأدب، والتي شكّلت في مجملها حالة حوارية ملهمة امتدت عبر الفضاء الافتراضي، وكان معرض الشارقة منصتها الأولى، ومدير نقاشها.

مستقبل الكتابة

في ندوة «الكتابة كمهنة جديدة»، تطرقت مؤلفة الروايات البوليسية البريطانية كارين ميلي جيمس، والمخرجة والكاتبة المسرحية اللبنانية ليندا خوري، إلى أثر المسرح والرواية البوليسية في ملامسة هموم الأفراد والمجتمعات، لا سيما في ظل الأزمات التي تشهدها العديد من الدول، ومن ذلك جائحة كورونا وتداعياتها على الأوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية، ودعت الندوة القراء لزيادة معارفهم حول خبايا الأزمات وأسرارها، وكشف الأحداث التي تدور في مجتمعاتهم من خلال قالب روائي أو عمل مسرحي، يقود إلى التفكير في الأحداث التي تحيط بالناس.

سلطت هذه الندوة الضوء على إيجابيات لمسها الكثيرون خلال الجائحة، ومن ذلك استئناف مشاريع الكتابة والتأليف، وإعادة تقييم الأوضاع الراهنة، والتأمل في السلوكات والأولويات في الحياة، وتقدير الفرص والنعم، وجميعها أفكار تصب في زيادة الوعي بالعالم وتحسين العلاقة به، كما ألقت الندوة الضوء على أهمية الكتابة المسرحية، والتي يفترض أن تقوم على مجموعة من



«كابسات الافتراضي».. مناقشة الطفرة في الطلب وتحديات الإنتاج في ظروف الأزمات

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

يُعدُّ المعرض الدولي للإعلام الرقمي واتصالات الأقمار الصناعية - كابسات (CABSAT)، الفعالية الرئيسية في مجال البث والأقمار الصناعية، وابتكار المحتوى والإنتاج والتوزيع والإعلام الرقمي، ويجمع بين الإلهام وأحدث المعلومات ما يجعل منه حدثاً فريداً لا بد من إقامته.

وفي ظل جائحة كورونا، كان على صناع المحتوى والتكنولوجيا والمعدات والبرمجيات والتطبيقات أن يتعاملوا مع أمرين هما: طفرة هائلة في الطلب وتحديات في الإنتاج، حيث تحتاج هذا الصناعة أكثر من أي وقت مضى إلى منصة جديدة لمشاركة الأفكار والحلول والابتكارات والرؤى الجديدة، وهذا ما حدث بالفعل من خلال «كابسات الافتراضي» (CABSAT Virtual)، الذي جرت جلساته عبر منصات التواصل المرئية يومي 10 و 11 نوفمبر 2020م.

يُقدم «كابسات» رؤية عن قرب ليس فقط للعاملين في هذا القطاع، بل لكل من يرغب في الحصول على متابعة متعمقة وشاملة حول المستقبل، وهو يُعدُّ فعالية لا بد من حضورها بالنسبة لجميع المؤسسات المعتمدة على تقنيات الاتصال عالمية المستوى، ولا يقتصر دور المشاركين على عرض الأدوات والتقنيات، بل يقومون كذلك بتمكين الحاضرين من فهم أحدث ما وصلت إليه الصناعة في هذا المجال، فضلاً عن مناقشة التحديات الماثلة والمستقبلية.



يقول الدكتور ناصر رفعت، رئيس قسم التكنولوجيا في شبكة روتانا: «يوجد ما يقرب من (1000) قناة عربية بإجمالي عائدات إعلانات تبلغ مليار دولار، ويذهب (60%) من هذه العائدات إلى شبكتين فقط».

وحول دعم المواهب والشركات الناشئة ورواد الأعمال الجدد، أشارت خلود أبو حمص، الرئيس التنفيذي لشركة (Art Format Lab)، إلى المستوى الجيد لصناعة الأفلام في الشرق الأوسط، قائلة: «إن كثيرًا من العاملين فيها بحاجة إلى الحصول على فرص كافية لعرض مواهبهم، نحن لسنا هوليوود ولكن هناك مواهب تنتظر الإيمان بقدراتها والاستثمار طويل الأجل فيها».

في ذلك يقول ماجد السويدي، المدير العام لمدينة دبي للإعلام، ومدينة دبي للاستوديوهات، ومدينة دبي للإنتاج، ورئيس منصة (In5) التي تدعم رواد الأعمال والشركات الناشئة: «إن الشركات الناشئة في هذه المنصة جمعت تمويلًا يبلغ (65) مليون درهم إماراتي خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، وتم جذب العشرات من الشركات الجديدة».

يواصل السويدي قائلاً: «لقد درسنا الكيفية التي نخدم بها هذه الشركات بشكل أفضل، وكيف يمكننا المساعدة في عمليات النقل في هذه الظروف الاستثنائية، وكيفية جعل الأفكار تؤتي ثمارها، فالشركات الناشئة التي تركز على الإنتاج، تحتاج إلى مساحة عمل ومرافق متخصصة ومواهب ومهارات رقمية وتقنية».

ومن الأمور المهمة التي نوقشت في كابسات الافتراضي، موضوع الرياضات الإلكترونية (Esports)، الصناعة الصاعدة بقوة إلى جانب ألعاب الفيديو، وقد تحدث عنها سوراب فيرما، المدير الإقليمي للشرق الأوسط لشركة (ICT Frost & Sullivan)، قائلاً: «إن الرياضات الإلكترونية صناعة مزدهرة، وتملك كثير من ظروف النمو، وقد أدركت دول الخليج الإمكانيات الكامنة فيها، مشيرًا إلى أن قيمتها قد تصل إلى (300) مليار دولار بحلول عام 2025م».

الطريف أن الجماهير المحبة للرياضة والتي عانت من توقف الدوريات الكروية العالمية، وكذلك البطولات الدولية بسبب جائحة كورونا، وجدوا فرصتهم في الشركات الداعمة للرياضات الإلكترونية التي دعتهم إلى متابعة فعاليات بعض البطولات، وذلك لجذب قطاع كبير من الجماهير المحبة للرياضات التقليدية، إلى رحاب الرياضات الإلكترونية.

و قد قدم مؤتمر المحتوى (Content Congress) عرضًا متكاملًا للمنصات الرائدة للبث والإنتاج وتقديم المحتوى والوسائط الرقمية وقطاعات الأقمار الصناعية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا، وشمل المؤتمر نقاشات بين أصحاب الرؤى المختلفة والمبدعين والتكنولوجيين وقادة الصناعة.

وانعقدت الجلسات في وقت أصبح فيه عالم الترفيه المسكن الدائم لملايين الناس حول العالم، لذلك جرى التركيز على التقنيات والمنصات والأجهزة الجديدة التي تمكن الناس وهم في بيوتهم من الوصول إلى المحتوى الإعلامي والترفيه ومنتجات الفيديو والألعاب والموسيقى وغير ذلك، ووفق شروطهم الخاصة من حيث وقت المشاهدة ونوع المحتوى المقدم لهم.

كما ركز الخبراء على كيفية التعامل مع التغيرات السريعة والهائلة في وسائل الإعلام والترفيه الرقمي وصناعة المحتوى، والطرق التي يتبعها المستهلكون في المتابعة والآليات التي تستخدمها قنوات البث وصانعو البرامج لتحقيق الدخل من عروضهم، فضلًا عن التقدم الحاصل في المنصات التي تستخدمها شركات الأقمار الصناعية في هذا المجال، كما ناقشوا إمكانيات حلول البث الهجين الجديدة (Hybrid Broadcast) في جميع أنحاء المنطقة.

في ذلك يقول «سوريش كومار»، مدير التكنولوجيا في سكاى نيوز عربية: «تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واحدة من أسرع المناطق نموًا في استهلاك المحتوى، حيث يوجد تنوع كبير في الجمهور الذي يطلب محتوى يصل بشكل مباشر إلى مناطقهم وبلدانهم».

ومع انخفاض عائدات مبيعات الإعلانات وتفشي القرصنة، ناقش الخبراء الإمكانيات المتاحة لإيجاد نماذج أعمال جديدة في وسائل الإعلام المرئية، حيث ترى الخبرة في الإعلام والترفيه «سانجاي راينا» أنه من السابق لأوانه وجود نموذج مثالي لجميع أنحاء العالم، بل يمكن أن يوجد نموذج خاص بكل بلد أو منطقة.

وتضيف سانجاي: في وقت سابق كان إيرادات الإعلان التلفزيوني (2) مليار دولار أو (3) مليارات دولار في العالم العربي، ربما يكون الآن حوالي (500) إلى (600) مليون دولار، فقد ذهبت هذه الأموال إلى الإعلانات الرقمية، لأنها تصل مباشرة إلى المستهلك، مشيرة إلى التواجد الكبير لمنصات الترفيه الرقمية وخدمات الفيديو حسب الطلب في المنطقة، وهي تسعى -أيضًا- لاقتطاع حصتها من كعكة الإعلانات.

هذه المنصات كما هو معلوم تستطيع الآن أن تتابع من يشاهد، وماذا يشاهد من أفلام ومسلسلات وبرامج وغيرها، وكم من الوقت استغرقت المشاهدة، وفي أي جهاز وأي موقع جغرافي، هذا الوضع يساعد في توزيع وتخصيص المحتوى لتلبية متطلبات المستهلك كما يريد، كما يساعد -أيضًا- على بناء إستراتيجية إعلانية محكمة.

في ذلك، كشفت بيانات حديثة لجمعية الأفلام الأمريكية نمو سوق أفلام الترفيه المنزلي عبر منصات الترفيه الرقمية والهواتف الذكية إلى (58.8) مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2020م بزيادة بلغت (14%) عن نفس الفترة من العام الماضي، وذلك بسبب حظر الخروج من المنزل المطبق في العديد من دول العالم.

وتتوقع منصة «ستارز بلاي» أن يصل عدد مشتركى خدمة الفيديو حسب الطلب في المنطقة إلى نحو (6) ملايين مشترك خلال السنوات الخمس المقبلة، فيما يتوقع أن يصل حجم عائدات سوق مشاهدة الفيديو حسب الطلب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى (2.1) مليار دولار بحلول عام 2024م.



أسبوع جيتكس للتقنية.. أول حدث تكنولوجي ضخم على مستوى العالم خلال جائحة كورونا

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

جاء تنظيم الدورة الحالية «الاستثنائية» لأسبوع جيتكس للتقنية في دبي كأول حدث تقني من نوعه على مستوى العالم يُقام فعلياً خلال عام 2020م، وسط ظروف تفشي جائحة فيروس «كورونا المستجد»، في الوقت الذي بدأت فيه عجلة الفعاليات والأحداث الدولية تدور من جديد في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربية؛ بفضل التخطيط المحكم والتعامل المنهجي مع الجائحة.

وقد قدم المعرض لزواره (280) ساعة من المحتوى المتخصص، و(350) خبيراً متحدثاً من (30) دولة، شاركوا في جلسات حوارية مباشرة، تمحورت حول كثير من القطاعات، من بينها: الذكاء الاصطناعي، والمدن الذكية، والجيل الخامس، والحوكمة، والنقل المستقبلي، والتقنيات المالية، والتسويق الرقمي، والطاقة والرعاية الصحية والتعليم.

محفظة التعليم الذكي

لأن موضوع التعليم الذكي أخذ بُعداً كبيراً خلال هذا العام، فقد كشفت شركة «هواوي» الصينية، عن «محفظة التعليم الذكي» الخاصة بها، والتي تهدف إلى دعم التعلم المستمر والجيد في الشرق الأوسط، خلال السنوات المقبلة، وركزت «هواوي» على خمس طبقات من التحول الرقمي في قطاع التعليم، تشمل استخدام حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز خدمات التدريس والتعلم والبحث والإدارة والدعم.

وتسعى الشركة من خلال الابتكارات والحلول الجديدة إلى تحسين جودة التعليم في بلدان منطقة الشرق الأوسط على مدار الأعوام القادمة، بعد أن أجرت كثير من الدراسات والأبحاث لتطوير هذه الحلول التي عرضت لأول مرة على الهيئات الحكومية والمؤسسات المعنية بالتعليم في جناح الشركة بالمعرض.

وتحت شعار «لنهمك واقعاً متجدداً» وضمن الدورة الأربعين استقطب معرض هذا العام، في الفترة ما بين السادس إلى العاشر من ديسمبر 2020م، عمالقة التكنولوجيا حول العالم، ومن بينهم مايكروسوفت، ديل تكنولوجيز، لينوفو، هوني ويل، أفايا، آي بي أم، ريد هات، ومجموعة تيكوم، بالإضافة إلى هواوي. شهد المعرض تواجداً عالمياً واسع النطاق ضم (1200) مشاركة من جهات حكومية وشركات عالمية كبرى وناشئة ورواد أعمال، و(200) من أهم شركات الاستثمار في مجالات التكنولوجيا المتنوعة، اجتمعوا وعرضوا وفقاً للإجراءات الاحترازية والوقائية الموصى بها عالمياً ومن قبل الجهات المعنية في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ بهدف ضمان أعلى مستويات السلامة للعارضين والمشاركين والزوار وحمايتهم من فيروس كورونا المستجد.

أسبوع جيتكس للتقنية سلب الضوء على (6) اتجاهات تقنية خلال العقد الحالي، هي: شبكات الجيل الخامس، وتقنيات الذكاء الاصطناعي والروبوت، وتحليل البيانات الضخمة، والبلوك تشين، وحلول التواصل عن بُعد، وإترنت الأشياء.

وقال خبراء ومسؤولون: إن هذا العام شكل بتحدياته فرصة غير مسبوقة لإبراز دور التكنولوجيا والتحول الرقمي والتقنيات الناشئة لضمان استمرارية الأعمال، وتحسين الكفاءة التشغيلية والقدرات التنافسية للمؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص.



ألواح المعلومات التفاعلية

على الجانب الآخر، ساعدت المطاعم على الترويج لمجالات التكنولوجيا «مايكروسوفت» الضوء على الإمكانيات التحويلية للذكاء الاصطناعي في المعرض، وأطلقت الشركة ألواح المعلومات التفاعلية (The Microsoft Hub) التي تستخدم في عرض المعلومات والدروس التعليمية في القاعات وغيرها، بالإضافة إلى تقنية (Azure Farm) التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم ممارسات الزراعة المستدامة والإسهام في الأمن الغذائي.

يأتي ذلك في إطار مبادرة «مايكروسوفت» أطلقت عليها «الذكاء الاصطناعي من أجل الخير» بحلول عام 2050م، حيث من المتوقع أن تكون هناك حاجة لإطعام (9-10) مليارات شخص؛ ما يتطلب زيادة كبيرة في إنتاج الغذاء.

كذلك عرضت شركة «لينوفو» الصينية أحدث حلولها وابتكاراتها التقنية، وكشفت الشركة عن تقنيات جديدة مثل: الحوسبة عالية الأداء والذكاء الاصطناعي والجيل الخامس في منصة «لينوفو» لتحسين الأمان والأداء، وهي تسعى إلى تسليط الضوء على كيفية الاستفادة من البيانات لتسريع عمل المؤسسات وتحسين الصناعات والسعي لحل أكبر تحديات العلوم الإنسانية باستخدام التكنولوجيا من أجل الصالح العام.

أما شركة «كاسبرسكي» العالمية المتخصصة في حلول وبرمجيات الأمن الإلكتروني والرقمي، فقد عرض جناحها أحدث التقنيات في مجال أمن شبكات المعلومات والتصدي للهجمات الموجهة على الشبكات والمخاطر الرقمية المختلفة التي تتعدأ أوجهها، وكيفية الحد مما تشكله من تهديد للبنى التحتية الرقمية للشركات وقطاعات الأعمال المختلفة.

دعم مستقبل الشباب

تضمن المعرض فعالية «جيتكس لنجوم المستقبل»، وهي أكبر منسبط لمشاريع التكنولوجيا الناشئة في المنطقة، ومعرض ومؤتمر الخليج لأمن المعلومات، وهو المؤتمر والمعرض الإقليمي الأبرز في مجال تقنيات الأمن السيبراني، وقمة مستقبل البلوك تشين، ومنصة التكنولوجيا التحويلية الرائدة، بالإضافة إلى إطلاق النسخة الأولى من «ماركتنغ مينيا»، المنصة الجديدة للعاملين في مجال تسويق العلامات التجارية.

وشهدت منصة «جيتكس» أيضاً إطلاقاً مشتركاً مع وزارة التعليم للمشاريع الشبابية التي تسعى للاستفادة من الطلب المرتفع على الخدمات والتقنيات والتطبيقات الحديثة خلال الفترة

الحالية، والزيادة في مساهمة هياكل الاقتصاد الرقمي، حيث بدأت التحول الرقمي جزءاً أساسياً من استراتيجيات ورواد الأعمال الشباب، بل وتطوّر أفكارهم وشعاراتهم وأعمالهم، ولا سيما مع تغير نماذج الأعمال والخدمات والمنتجات بعد أزمة (كوفيد - 19).

في ذلك قالت «كزينا ستاروستينا»، الشريكة المؤسسية لتطبيق «مي ستار»: «إن مشروعها انطلق من دبي قبل نحو شهرين، والفكرة الأساسية له هي تدريب وتشجيع الناس على تحقيق أحلامهم وأهدافهم الخاصة، وبالتالي يستطيع التطبيق تدريب المستخدمين رقمياً لتحقيق ما يصبون إليه في حياتهم العملية والاجتماعية».

ويسعى التطبيق إلى تشجيع الشباب في المنطقة على تطوير إمكاناتهم وتعليمهم كيف يختارون مهنتهم المستقبلية، علماً بأن التطبيق يتيح خصوصية تامة لكل مستخدم، وهو مجاني بالكامل، ويتوافر حالياً على أجهزة أندرويد فقط باللغة الإنجليزية، وستتم إضافة لغات جديدة منها العربية، وكذلك سيتوافر على منابر آيفون. وقال سالم بيضون، مدير الخرائط في شركة «توم توم» لمنطقة الشرق الأوسط: «إن شركة توم توم رائدة في صناعة الخرائط الرقمية ولديها الكثير من التطبيقات بما فيها تطبيقات خاصة بالسيارات ذاتية القيادة وأخرى خاصة بالمرور وبالأزمات المرورية».

عروض خليجية مميزة

في معرض هذا العام كشفت شركتنا «هيونداي» و«أوبر» رؤيتهما ومفاهيمهما المستقبلية الجديدة للتنقل، وأزاحت الستار عن مفهوم السيارة الطائرة المستقبلية، كما استعرضت هيئة الطرق والمواصلات بدبي طريقة استخدام طائرات الدرون «من دون طيار» في فحص وتفتيش أنفاق محطات مترو دبي، للتحقق من حالتها. وجرى كذلك استعراض مستقبل الذكاء الاصطناعي في وسائل النقل العام، باستخدام التكنولوجيا لمراقبة الركاب والسائقين لضمان اتباع الجميع للإرشادات الاحترازية الخاصة بفيروس «كورونا المستجد»، علاوة على تطوير شريحة بطاقة بلاستيكية مصغرة يمكن استخدامها في ركوب وسائل المواصلات العامة.

كما جذب جناح الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» زوار المعرض لاستكشاف ما تقدمه الهيئة، مع عرضها الإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ومنظومة «توكلنا» ومنصة «بروق»، إضافة إلى فعالية «أرثا تون الذكاء الاصطناعي للفن»، والقمة العالمية للذكاء الاصطناعي، وغيرها من المنتجات والمنصات، التي دشنتها الهيئة خلال الفترة الماضية.



هل يكون الذكاء الاصطناعي طوق النجاة للإعلام؟

|| عبدالله مغرم

مستشار ومتخصص في تقنيات الإعلام التفاعلي

الذكاء الاصطناعي هو بوصلة الحياة، وهو علامة التفوق والنمو والاقتصاد والريادة، وعلى مدى عقود تمّ توظيفه في قطاعات متنوعة وكانت آثاره عظيمة في تحقيق وثبات نوعية على أصعدة مختلفة تشمل المبيعات والتوقعات المستقبلية والتعرف على الاهتمامات والشرائح المستهدفة، لكن ماذا عن الإعلام؟!

والحقيقة أن كل ما ذكر أعلاه لا يعدّ سوى جزء محدود جداً من أهمية التقنية وما يمكن أن تقدمه؛ لأنها قادرة على أن تكون في عمق عمليات إنتاج المحتوى وتسويقه وتقدير تطلعات الشرائح الحالية والمستقبلية، ولعلّ أحد أهم وأنجح تجارب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام تجربة منصة نتفليكس والتي سنتناولها في هذا المقال بالتفصيل لإبراز أهمية التقنية وكيف نجحت قيادة نتفليكس في توظيف التقنية لتحقيق نمو ضخم في عدد المشتركين من ستة ملايين وثلاثمائة ألف مشترك في العام 2006م لحوالي (200) مليون مشترك في العام الحالي. يُعدّ الذكاء الاصطناعي العامود الفقري لعمل نتفليكس وهو أحد أسباب تقدم ونمو المنصة وزيادة عدد مشتركها باستمرار، فالمنصة متاحة في أكثر من (190) دولة حول العالم ولدى الشركة أكثر من (100) مليون منتج إعلامي من أفلام ومسلسلات وغيرها،

قبل الحديث عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام لا بد من الإشارة إلى أن من المتوقع أن تضيق التقنية للاقتصاد العالمي أكثر من (15,7) ترليون دولار بحلول عام 2030م، ما يشير إلى مساهمة التقنية واستخداماتها في المستقبل ودخولها في مختلف القطاعات.

إعلامياً... استخدمت أغلب وسائل الإعلام العالمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات محدودة جداً للآن مثل تجربة وكالة «أسوشيتد برس» في إنتاج أكثر من ثلاثة آلاف مادة وبالمثل صحيفة «النيويورك تايمز»، والتي تستخدم التقنية في تعرّف شرائح القراء وتطلعاتهم ومن ثم إعداد محتوى بناء على ذلك، فضلاً عن وجود تطبيقات تتيح كتابة نص إبداعي بالكامل ككتابة نص فيلم ورواية وتقارير صحفية وغيرها من أنماط الكتابة الإبداعية من دون تدخل بشري.

المسار الرابع: قائمة التوصيات

بدأ العمل على حلول للتوصيات في العام 2006م عندما طرحت الشركة مسابقة بقيمة مليون دولار للأفراد والمجموعات لتطوير لوغارتميات تسهل على المنصة تحديد قائمة المنتجات والمسلسلات الأنسب وإضافة تصنيفات جديدة للأفلام، ونتج عن هذه اللوغارتميات توفير أكثر من مليار دولار سنوياً وتطوير أكثر من (75) ألف تصنيف ووضع قائمة بالأفلام المناسبة للمشتركين من خلال تحليل نتائج المشاهدين الذين سبق أن شاهدوا نفس الفيلم مما يسهل على المستخدمين مشاهدة المحتوى الأنسب لهم، وكنيجة لاستخدام التقنية فنسبة دقة التوصيات تصل لأكثر من (75%) وهي نسبة تُعدُّ عالية جداً وتسعى المنصة لرفع المعدل لضمان مناسبة التوصيات للمستخدمين وفي نفس الوقت فإن هذا ما يفسر أحد أسباب اختلاف نسخة المحتوى المقدم في كل منطقة في العالم، ومن أهم أهداف توظيف حلول الذكاء الاصطناعي في هذا المسار هو زيادة دقائك المشاهدة وزيادة عمليات البحث عن عناوين الأفلام والمسلسلات الأنسب وزيادة ولاء المشتركين للمنصة والمحتوى المقدم كل ذلك من خلال تحليل نوع المحتوى ووقت المشاهدة والجهاز المستخدم في المشاهدة وطريقة تفاعل الجمهور مع خلال تبني تصورات واضحة عن مدى مناسبة المحتوى للمشتركين، ولذلك من باب المبالغة يقال: إنه يوجد أكثر من (190) مليون نسخة من نتفليكس في إشارة إلى قدرات المنصة على تقديم توصيات مناسبة لكل مستخدم.

المسار الخامس: جودة الصورة

من خلال تحليل البيانات لجميع المناطق يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي معرفة الخوادم الأكثر استخداماً وقت الذروة ليتم تحويل بعض المشتركين لخوادم بديلة مما يساهم في المحافظة على جودة الصورة والحصول على تجربة مشاهدة مميزة. الخلاصة: تُعدُّ نتفليكس اليوم أكبر منصة مشاهدة محتوى في العالم ومن الصعب إن لم يكن من المستحيل أن نتجح نتفليكس في اكتساح أسواق جديدة وضمان توافر المحتوى المناسب لمختلف شرائح المتابعين من دون استثمارات ضخمة في حلول الذكاء الاصطناعي، وهذا ما يوضح كيف أن صناعة الأفلام في هوليوود لم تتطور بشكل كبير خلال العقود الماضية بينما الوضع مختلف بالنسبة لنتفليكس، والسبب في ذلك أن نتفليكس تستثمر قرابة (10%) من إيراداتها في حلول الذكاء الاصطناعي والتي بدورها ترفع من جودة المحتوى المقدم ومناسبته لمختلف شرائح المشتركين، ولا تقف النتائج على ذكر أعلاه على الرغم من أهميته، بل يتعدى ذلك لقياس نسبة مشاهدة الأفلام وعدد الدقائق في كل محتوى ومعدل إتمام مشاهدة المحتوى ومعدل الرضى العام عن المحتوى وغيرها الكثير من المؤشرات التي تعطي تصورات واضحة لتقييم الإنتاج وفي نفس الوقت تمكن المنصة من تجاوز أكبر تحدي يواجهها والمتمثل في المحافظة على ملايين المشتركين شهرياً من خلال تلبية احتياجاتهم من المحتوى واستقطاب الشرائح الجديدة وليس أقدر من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقدير وتنفيذ الأهداف لا سيما أن التقنيات متوافرة عبر خدمات أمازون للإنترنت، ما يعطي مساحة أكبر لنتفليكس في التركيز على تطوير وابتكار المنتجات، وتعزيز إنتاج محتوى يناسب المشتركين، كل ذلك يمثل طوق النجاة للإعلام مع انخفاض معدلات المشاهدة لضمان استمرار الصناعة في تقديم رسالتها.

فوجود هذا العدد الكبير من المشتركين بلغات مختلفة في أقطار مختلفة يجعل من إنتاج وإدارة المحتوى وتقديمه لكل شريحة من شرائح المشتركين بما يلائمهم تحدياً ضخماً جداً من الناحية المالية والإدارية والتقنية ولولا توظيف حلول الذكاء الاصطناعي لكان من الصعب إن لم يكن المستحيل النمو والتواجد حول العالم بأكثر من (20) لغة بشكل المحتوى باللغة الإنجليزية قرابة (55%) من إجمالي المحتوى فقط، وفي نفس الوقت تبلغ تكاليف إنتاج بعض الأعمال مئات الملايين فمسلسل (The Crown) على سبيل المثال بلغت تكلفة إنتاج الحلقة الواحدة (13) مليون دولار ومسلسل (House Of Cards)، وتبلغ تكلفة إنتاج الحلقة الواحدة (4) ملايين دولار ونجح في استقطاب أكثر من ثلاثة ملايين مشترك (مليون مشترك من الولايات المتحدة ومليون مشترك من حول العالم)، كل ذلك يطرح تساؤلاً مهم وهو أن المنصة لا يمكن أن تغامر باستثمار مثل هذه التكاليف الضخمة في أعمال قد لا تحقق النجاح المطلوب فكيف نجحت المنصة في اتخاذ القرار في إنتاج مثل هذه الأعمال الضخمة والمحافظة على تواجدها العالمي؟ بلغت تكلفت إنتاج المحتوى بنيتفليكس أكثر من (6) مليار دولار سنوياً وتوفر المنصة أكثر من مليار دولار سنوياً باستخدام حلول الذكاء الاصطناعي وهو ما مكنها من تحقيق تفوق نوعي من خلال معرفة كل شريحة من شرائح المتابعين وتقديم محتوى يتناغم مع تطلعاتهم، ويمكن إيجاز استخدام المنصة للذكاء الاصطناعي في خمسة مسارات رئيسية على النحو التالي:

المسار الأول: الإنتاج

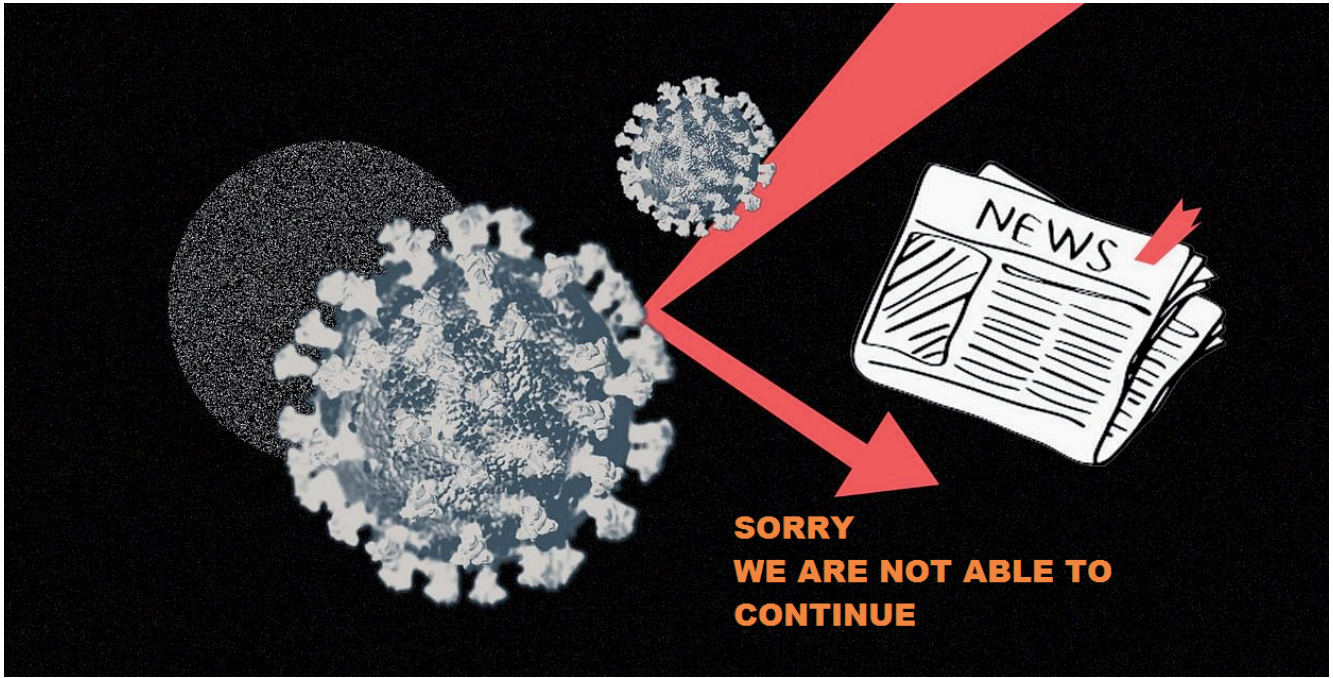
باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن لنتفليكس اختيار الممثل الأنسب للفيلم أو المسلسل والمدينة والموقع الذي يتم التصوير فيه والطقس والوقت الأنسب (ليلاً أو نهاراً) وأكثر من ذلك ليشمل تحديد الميزانية التقديرية للعمل وفريق العمل الأنسب ويمتد إلى ما بعد الإنتاج كاستخدام طريقة المونتاج الأفضل والمؤثرات كل ذلك يعطي تصورات واضحة عن العمل ومسارات الإنتاج بما يتوافق مع تطلعات المشتركين ويقلل من إمكانية إهدار موارد مالية في أعمال قد لا تناسب الجمهور.

المسار الثاني: الإعلان

تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديد الوسائل الإعلانية الأنسب للترويج للمحتوى الإعلامي والشرائح المستهدفة ليضمن تواجد المحتوى أمام الشرائح المستهدفة بدلاً من الاعتماد على خبرات فريق التسويق والتي قد لا تتطور بنفس مقدار التغيير في سلوك المشتركين، أو أنهم لا يمثلون مختلف شرائح المشاهدين فكرياً.

المسار الثالث: الغلاف

ويتمثل في تحديد تصميم الغلاف الأنسب للفيلم، ويتم اختياره باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال تحليل آلاف اللقطات في الفيلم أو المسلسل للحصول على أنسب لقطة لتكون الغلاف ضمن قائمة الأفلام والمسلسلات وأهمية ذلك تكمن في أن الغلاف سواء للفيلم أو المسلسل يؤدي دوراً رئيسياً في اختيار المشتركين لمشاهدة المحتوى بنسبة تزيد على (80%) وأن عملية بحث المستخدم عن الفيلم تستغرق قرابة دقيقتين، وبالتالي يعدُّ الغلاف أحد أهم أسباب مشاهدة المحتوى، فالاختيار الدقيق للغلاف ينتج عنه مئات الملايين من ساعات المشاهدة يومياً.



جائحة «كورونا المستجد» أدت لتوقف الكثير منها إستراتيجيات مستحدثة لإنقاذ الصحافة الورقية من الفناء

|| أبوظبي - عباس مصطفى

جاءت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) لتعمق أزمة الصحافة الورقية، التي اضطرت كثير منها في وقت سابق إلى التوقف بعد خسارة التحدي مع الصحف ووسائل الإعلام الإلكترونية، وهو ما يزيد من التساؤلات حول مستقبل هذه الصحف، وإذا ما كانت في طريقها إلى الاندثار بشكل تام.

و بحسب نشرة «أخبار الساعة» التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية أنه إذا كانت بعض الصحف الورقية قد استطاعت الصمود بحكم ما لديها من موارد مالية، أو بحكم نجاحها في الجمع بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، فإن هذا النوع الأخير من الصحف على وجه التحديد واجه تحديات جديدة مع جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) التي غزت العالم بشكل مفاجئ، وحولته إلى جزر منعزلة بين عشية وضحاها، حيث أحجم القراء عن شراء الصحافة الورقية خوفاً من العدوى، وبادر كثير من ناشري هذه الصحف إلى وقف صدور صحفهم.

المحتوى المدفوع

وتحت وطأة هذه الظروف الصحية العالمية وتأثيرها السيئ في الاقتصاد، اضطرت بعض المؤسسات الصحفية لتعليق العمل تماماً أو تسريح العمالة في أفضل الأحوال، بينما نجحت مؤسسات أخرى في تخطي الأزمة، واللافت أن المؤسسات التي تمكنت من تخطي الأزمة، كانت تتبع إستراتيجية اقتصادية تعتمد على تنوع مصادر التمويل.

وفي نهاية عام 2018م، أعلنت صحيفتنا «نيويورك تايمز الأمريكية» و«الغارديان البريطانية» أن لديهما مئات الآلاف من القراء الذين يدفعون مقابل المحتوى، والأمر ينتشر بسرعة ويحقق نجاحاً ملفتاً، ذلك ما ذكره التقرير السنوي لمعهد «رويتزر لدراسات الصحافة 2020م»، مؤكداً أنه من المقرر خلال العام الجاري أن تصبح عائدات القراء مصدراً رئيساً للدخل بالنسبة لنصف الناشرين.

ووفق العديد من الخبراء، وعلى رأسهم «جانين وارنر» (Janine

تسويقه، حيث تعتمد «نيويورك تايمز» بشكل كبير على الإعلانات الأصلية لتحقيق الأرباح، وأبرزها كانت مجموعة قصص لصالح شركة «ديل» (Dell) للكمبيوتر. وعلى الرغم من انتشار هذا النوع من الإعلانات مؤخرًا، وتفضيل المعلن والناسر له، إلا أن «إيرك كورس» (Eric Goers) مدير الابتكار بمجلة «تايمز»، يحذر من أنه قد تقوض ثقة القارئ، إذا لم يتبع الناشر معايير وقواعد واضحة لضمان عدم خداع الجمهور.

الفعاليات مصدر للتمويل

في أعقاب الجائحة، نجحت بعض المؤسسات في تحويل جميع فعالياتاتها إلى الفضاء الافتراضي، وفرضت رسومًا عليها وحقت أرباحًا، ويمكن -أيضًا- أن تكون الفعاليات التعليمية، مثل تدريب الصحفيين والطلاب على العمل الصحفي مقابل رسوم معقولة، مصدرًا مهمًا للدخل.

فصحيفة «شاتنوغا تايمز فري برس» (Chattanooga Times Free Press) التي تصدر بولاية تينيسي الأمريكية، تعتمد على تنظيم وبيع الفعاليات كمصدر رئيس لإيراداتها، وقد بدأت تجربتها تلك قبل أعوام قليلة، ووضعت شعارها على الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والمعارض التجارية والمسابقات ومعارض التوظيف، وروجت لها داخليًا وخارجيًا ونظمتها بشكل جيد، ثم جمعت ملايين الدولارات.

التمويل الجماعي يساعد أيضًا

تضع بعض الصحف البريطانية، خاصة «الغارديان» نصًا مثيرًا على كل صفحات الموقع، تطلب فيه الجريدة من قرائها التبرع من أجل الإسهام في ضمان مستقبلها، هذه الرسالة تحيلنا إلى مسألة «التمويل الجماعي» (Crowdfunding)، حيث يدعم الجمهور المشاريع الإعلامية بالمال اللازم لأجل إطلاقها أو ضمان استمرارها، وقد نجحت الصحيفة البريطانية في الاعتماد على هذه التبرعات كمصدر مهم للدخل، كما دخلت في شراكة مع موقع «التمويل الجماعي» (Kick starter) لتقديم نفسها للمتبرعين عبر منصته الشهيرة.

هنا يرى خبير التسويق «سيت غودين» (Seth Godin) أن نجاح حملات التمويل الجماعي مرتبط بتصميم إستراتيجية متطورة لإشراك الجمهور عبر التواصل معه بشكل أفضل وإعادة تقييم احتياجاته، ففي أعقاب الجائحة وضعت بعض الصحف إستراتيجية مكنتها من توسيع قاعدتها الجماهيرية عبر قصص تراعي الشرائح المختلفة، والعمل بشكل تعاوني، وتقديم المساعدة لمن يحتاجها، وهناك صحف مكنت القراء من الوصول مجانًا للمحتوى المدفوع الخاص بالجائحة، وأخرى أطلقت قناة على تليفزيون لخص محتوى مجاني عن الفيروس، فيما أطلق أحد المواقع الأمريكية خدمة لربط الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة مع أولئك الذين يمكنهم تقديمها.

صحافة الحلول المجتمعية

كان لـ «جيل غوردين سبيتز» (Jill Jorden Spitz) المحررة في صحيفة «أريزونا ديلي ستار» (Arizona Daily Star)، تجربة مميزة في جمع التمويلات المتعلقة بـ «صحافة الحلول»، وتقول: «إنها حظت بتمويلات أكثر عندما طلبت من الممولين أصحاب الأهداف الاجتماعية دعم مشروع يتماشى مع أهدافهم من مجرد مطالبتهم بدعم الصحافة»، ويؤكد خبراء أن الرهان على «صحافة الحلول» التي توجد الحلول لمشكلات المجتمع تضمن تمويلًا سخيًا.

ويقول الصحفي السابق في «بي بي سي» نيك نيومان (Nic Newman): «إن الناشرين الذين راهنوا مبكرًا على الاشتراكات والعضويات مقابل رسوم معقولة، يجنون الأرباح الآن من إيرادات القراء، وذلك مقابل محتوى حصري أو نشرات للأخبار وغيرهما من خدمات».

ويُعد نموذج «فريميوم» (Freemium) وهو نظام تسعير، الأكثر شعبية بين نماذج الدفع مقابل المحتوى، ويوفر هذا النوع المحتوى العادي مجانيًا، لكنه يشترط الاشتراك للوصول إلى المحتوى الإضافي أو الحصري، حيث يعتمد موقع «ذا ديلي بيست» الأمريكي هذا النموذج، ويسمح للمشاركين فقط بالوصول للمحتوى الحصري مقابل (100) دولار سنويًا.

وهناك نموذج آخر تعتمد عليه مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية، حيث تعرض جزءًا محدودًا من المحتوى مجانيًا، وتشترط الاشتراك للوصول إلى باقي المحتوى، ويمكن -أيضًا- الجمع بين هذين النموذجين فيما يعرف بالنظام «الهجين».

أما صحيفة «الغارديان» البريطانية، فقدمت محتواها كله مجانيًا، لكنها وفرت للمشاركين والأعضاء خصومات وحجوزات ذات أولوية للأحداث والفعاليات الخاصة بها، أو التي تشارك فيها بعلاماتها التجارية.

مدخلات المنتجات الرقمية

لا يزال ثلثا عائدات الصحيفة السويدية (Dagens Nyheter) «أخبار اليوم» يأتي من الطباعة، لكن قيادتها قررت التركيز على تصميم المنتجات الرقمية وبيعها، وقد استندت الصحيفة مطوري الويب والجوال، لإنشاء مواقع مشاريع خاصة وتطبيقات جوال وتجارب تفاعلية للمستخدم، وتنسيقات مبتكرة مثل الواقع الافتراضي والكتب الصوتية. ونشرت الصحيفة إصدارات صوتية لجميع قصصها الصحفية الطويلة، وأطلقت تطبيقًا جديدًا للتسليّة واختبارات الذكاء والكلمات المتقاطعة بجانب تطبيقها الإخباري، وفرضت رسومًا مقابل الاشتراك الشهري.

توازيًا، كان لصحيفة «التليغراف هيرالد» (The Telegraph Herald) الأمريكية تجربة مختلفة، حيث قررت تنويع إيراداتها بتأسيس لعبة رقمية بعنوان: (Escape Room Dubuque)، ينخرط فيها اللاعبون داخل سلسلة من التحديات والألغاز التي يجب عليهم حلّها من أجل الخروج من الغرفة المغلقة، وحقق المشروع أرباحًا خيالية بعد ستة أشهر فقط.

خطط مبتكرة لجذب الإعلانات

استطاع «رولي بروني» (Rowly Bourne)، المؤسس والشريك في مؤسسة «ريزوننس» (Rezonnence) لتمويل الصحافة في بريطانيا، ابتكار آلية بسيطة لجذب المعلنين وإقناعهم بدفع مبلغ معقول مقابل ضخ إعلاناتهم في المواقع الإلكترونية، وذلك عبر تزويدهم بإثباتات أن إعلاناتهم قد تمت قراءتها وفهمها، وتعتمد الآلية التي طرحها من خلال منتج يسمى «فري وول» (Free Wall)، على ربط إعلان واحد بقراءة المقال كاملاً، وذلك بوضع سؤال بسيط نسبيًا أسفل الإعلان، وبعد الإجابة عن السؤال يظهر المقال كاملاً، وهذا يثبت للمعلن أن علامته التجارية لفتت انتباه القراء، ولا يزال الإعلان واحدًا من مصادر التمويل التي يجب الاعتماد عليها، لكن مع بعض التغيير في الإستراتيجيات.

وفي تصور مواز، يرى البعض أن الاعتماد على الإعلان الأصلي (Native Advertising) هو الحل، وهو إعلان يأخذ شكل القصص الإخبارية الحقيقية، ويحمل رواية مقنعة حول منتج ما بهدف

حماس وترقب واحترار شهدتها كرة القدم الخليجية خمسة أبطال لكؤوس القادة في موسم كروي استثنائي

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

أقيمت جائزة الفيروس التاجي بظلالها على بطولات كرة القدم الخليجية هذا العام 2020م، منذ أن أوقفت الأنشطة الرياضية وحتى عادت في معظم دول الخليج، وفي مقدمتها ومن أهمها بطولات الكؤوس، والتي تصفها جماهير كرة القدم في الخليج «أعلى الكؤوس»؛ لارتباطها بأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، ومع ما للدوريات المحلية من شغف ومنافسات لها حماسها وإثارتها إلا أن كؤوس القادة في كل من الدول الخليجية تشهد أيضًا تنافسًا محمودًا وتشكل حلماً لكل نادي ولاعب أن يدون اسمه ضمن أبطال الكأس الأعلى في وطنه. ومتابعة لما استؤنف من منافسات كرة القدم في الخليج منذ تفشي فيروس كورونا، شهدت الأشهر الماضية عودة أغلب البطولات التي توجت بها فرق خليجية، واجهت الجائحة وأمتعت جماهيرها وظفرت بالألقاب في موسم استثنائي على كل المستويات.

الفوز اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 2015-2016م، وحرر منافسه نادي الحد من الثنائية بعد تتويج الأخير بطلاً لدوري ناصر بن حمد الممتاز لكرة القدم مطلع أكتوبر الماضي.



كأس الملك يتوج الهلال بثلاثية تاريخية

في المملكة العربية السعودية، حقق فريق كرة القدم الأول بنادي الهلال الثلاثية التاريخية في موسم استثنائي أمتع من خلاله جماهيره، بعد تتويجه في 28 نوفمبر 2020 بلقب كأس خادم الحرمين الشريفين للمرة التاسعة في تاريخه، وعلى حساب منافسه التقليدي نادي النصر، إثر تغلبه عليه بنتيجة هدفين لهدف، خلال المباراة التي جمعت بينهما على ملعب الملك فهد الدولي، في المباراة النهائية لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين. وبعد الموسم 2019-2020 موسماً تاريخياً للبطل الآسيوي، إذ تمكن خلاله الهلال من الظفر بلقب دوري أبطال آسيا في 24 نوفمبر 2019 على حساب نادي «أوراوا» الياباني، ثم الفوز بدوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين في أغسطس الماضي، وأخيراً الفوز بلقب كأس الملك.

الإمارات .. لا أبطال

أوقفت بطولات كرة القدم في دولة الإمارات لعربية المتحدة في موسم 2019-2020، قبل نهايتها، بحسب قرار اتحاد الكرة الإماراتي في يونيو الماضي، والذي تضمن عدم استكمال نسخة هذا العام من بطولة كأس رئيس الدولة، بسبب انتشار فيروس «كورونا» المستجد في حينها.



المحرق بطل كأس البحرين للمرة (19)

أما في مملكة البحرين فقد توج فريق نادي المحرق الأول لكرة القدم بلقب مسابقة كأس ملك البحرين للموسم الرياضي 2019-2020، وللمرة «19» في تاريخ مشاركاته في هذه المسابقة، وذلك بعد فوزه على فريق نادي الحد بهدف وحيد توج به بطلاً للمسابقة، في المباراة النهائية التي جمعت الفريقين في 11 أكتوبر 2020م على ملعب استاد مدينة خليفة الرياضية، واستعاد المحرق بهذا



للمرة (16) العربي يتوج بكأس أمير الكويت

وفي دولة الكويت حقق فريق كرة القدم بنادي العربي كأس أمير الكويت للمرة (16) في تاريخه عقب فوزه على نادي الكويت، بطل الدوري هذا الموسم 2019 - 2020، بنتيجة (2-1) في الوقت الإضافي من المباراة النهائية للمسابقة، والتي جمعت الفريقين في سبتمبر الماضي.

ويتساوى العربي بهذا الفوز مع نادي القادسية كأكثر الفرق الكويتية تحقيقاً لبطولة كأس أمير الكويت، بينما حقق العربي (14) نسخة سابقة من البطولة.



ظفار يخطف لقبه التاسع في كأس جلالة السلطان

أما في سلطنة عمان، فقد توج فريق كرة القدم الأول بنادي ظفار بلقب كأس جلالة السلطان للمرة التاسعة في تاريخه، عقب فوزه على نادي العروبة بنتيجة (5-4) في اللقاء النهائي للمسابقة الذي أقيم على ملعب مجمع الرستاق الرياضي، في 29 نوفمبر 2020، حيث شهد اللقاء منافسة استمرت نتيجتها السلبية للأشواط الإضافية؛ ليتسم بعدها الحظ لظفار، ويحقق البطولة بالركلات الترجيحية.

وكان أول ألقاب ظفار بكأس جلالة السلطان في 1976، فيما حقق هذا الموسم 2019-2020 المركز الثالث في الدوري العماني لكرة القدم بعد عودة المنافسات الرياضية العمانية في أواخر أكتوبر الماضي، والتي توقفت احترازاً منذ مارس 2020 بسبب جائحة «كورونا».



السد يظفر بكأس أمير قطر للمرة 17

استعاد الفريق الكروي بنادي السد القطري لقبه بطلاً لكأس أمير قطر لكرة القدم بتحقيقه البطولة للمرة (17) في مسيرته بعد أن غابت عنه لعامين، حيث توج بنسختها (48) بعد فوزه على نادي العربي (2-1) في المباراة النهائية للبطولة في 18 ديسمبر 2020 والتي أقيمت على استاد الريان.

وبعد السد أكثر الفرق القطرية فوزاً باللقب، في حين لازمه منافسه الريان وصيفاً (11) مرة، أما العربي فبخسارته اللقب هذا الموسم 2019-2020 - يكتفي بثمان نسخ سابقة له من البطولة، كان آخرها 1992م.



أكبر الدورات الرياضية في القارة.. قطر والسعودية تستضيفان دورتين متتاليتين للألعاب الآسيوية

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

المشاركين فيها إلى أكثر من عشرة آلاف رياضي ورياضية من (45) دولة آسيوية.

وسبق أن نظمت تسع دول آسيوية، بطولات الألعاب الآسيوية، والتي تشارك فيها مختلف دول القارة في الألعاب والرياضات المسموح بها، حيث أقيمت النسخة الأولى منها في نيودلهي عام 1951، بمشاركة نحو (500) رياضي من (11) دولة، تنافسوا في ست رياضات فقط، حين بدأ تنظيم الألعاب الآسيوية بنظامها الأساسي، ونظمت بعدها (17) نسخة أخرى؛ لتصبح (18) مرة حتى عام 2018، والذي شهد إقامة النسخة الماضية من المسابقة في جاكارتا الإندونيسية.

وينظم الحدث كل أربع أعوام من قبل المجلس الأولمبي الآسيوي، وتحت إشراف اللجنة الأولمبية الدولية، حيث يتشابه مع نظام المنافسات في دورة الألعاب الأولمبية العالمية، وتمنح فيه ميداليات ذهبية للفائز الأول وفضية للفائز الثاني وبرونزية للثالث في مختلف الألعاب.

وتعتبر دولة تايلاند هي الأكثر تنظيمًا لبطولة الألعاب الآسيوية بأربع مرات، في (1966 - 1970 - 1978 - 1998)، وبعدها كوريا الجنوبية ثلاث مرات (1986 - 2002 - 2014)، ثم الهند في مناسبتين عامي (1951 و 1982)، والصين عامي (1990 و 2010)، واليابان عامي (1958 و 1994)، وإندونيسيا مرتين عامي (1962 و 2018)، ومرة واحدة لكل من الفلبين، إيران، وقطر.

أعلن المجلس الأولمبي الآسيوي عن استضافة دورتين من بطولة الألعاب الآسيوية (2030) و (2034)، في كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية، وذلك خلال الاجتماع (39) للجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي، والذي عقد بالعاصمة العمانية مسقط، في 16 ديسمبر 2020م، حيث أسند تنظم نسخة 2030م من البطولة للدوحة، بينما تنظم الرياض نسخة 2034م. ويأتي التنظيم السعودي لنسخة 2034 من بطولة الألعاب الآسيوية للمرة الأولى، مع استعدادات ودعم من الحكومة والقيادة الرياضية؛ لتحضن المنافسات على منشأتها الرياضية في مدينتين هما العاصمة الرياض ومدينة الدمام، أما الاستضافة القطرية للبطولة فهي المرة الثانية، بعد أن سبق لها تنظيم دورة 2006م. وستقام النسخة المقبلة في مدينة «هانغجو» الصينية في سبتمبر 2022، والنسخة التي تليها في «أيتشي-ناغويا» باليابان عام 2026.

تاريخ بطولة الألعاب الآسيوية

تعتبر دورة الألعاب الآسيوية أكبر الدورات الرياضية في القارة، وثاني أكبر حدث متعدد الرياضات في العالم بعد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، بحسب المجلس الأولمبي الآسيوي، حيث يصل عدد

من بينها السعودية وقطر.. أربع دول تتنافس لاستضافة الحدث القاري الكبير.. أمم آسيا 2027



|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

تطوير سبعة ملاعب أخرى وزيادة سعتها الجماهيرية. وبرغم التاريخ الحافل للسعودية مع «أمم آسيا» إلا أنها لم تستضيف النهائيات في تاريخها، وتتطلع لذلك بناء على ما تملكه من إمكانات في منشأتها الرياضية إضافة إلى الخبرة التي ظهرت في تنظيم عدد من الأحداث الرياضية والفعاليات الكبرى. ويشار إلى أن سجل السعودية كبير جدًا على مستوى الاستضافات الدولية للبطولات، إذ سبق لها تنظيم كأس القارات أعوام 1992 و1995 و1997، كما سبق لها استضافة كأس العالم للشباب عام 1986 و2008، واستضافت كأس آسيا للشباب مرتين في 1986 و2008 وكأس آسيا للنشئين عام 1992. وقد عُرف المنتخب السعودي تاريخيًا بلقب «أسياد آسيا»، فهو البطل ثلاث مرات والوصيف لثلاث مرات أيضًا، كونه فاز بلقب كأس أمم آسيا أعوام (1984 - 1988 - 1996) فيما خسر المباراة النهائية أعوام 1992 أمام اليابان في طوكيو، و2000 أمام اليابان في العاصمة اللبنانية بيروت، وأمام العراق في فيتنام عام 2007.

قطر مرتين سابقة وطموح متجدد

وكشف الملف القطري عن شعاره «نحتفل بآسيا»، والذي يطمح لاستضافة البطولة، بعد أن حظي بتنظيمها مرتين في 1988 و2011م، وحققها مرة وحيدة في نسختها الأخيرة. كما أن ما تضمنه الملف القطري يوضح استعدادًا كبيرًا للظفر باستضافة البطولة القارية، حيث يؤكد الملف الخبرة القطرية في استضافة البطولات المتنوعة، مع جهوزية عدد من الملاعب الرياضية مكتملة الخدمات، بالإضافة إلى مشاريع أخرى في طور التنفيذ.

تاريخ بقية المنافسين مع أمم آسيا

سبق أن استضافت إيران البطولة مرتين في 1968 و1976م عندما أحرزت اللقب، كما توجت به في 1972م، فيما لم تنجح الهند في تاريخها باستضافة البطولة منذ انطلقت عام 1956م. وتجدر الإشارة أن الكويت أول دولة عربية استضافت البطولة في نسختها السابعة عام 1980، بمشاركة (10) منتخبات، قسمت على مجموعتين، وكان بطلها المنتخب الكويتي، إذ حظي بها على أرضه.

نشر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، في 29 ديسمبر 2020 ملفات الترشيح المقدمة من أربعة اتحادات وطنية بقيت في المنافسة على استضافة نهائيات كأس آسيا 2027، من ضمنها ملفي الاتحاد السعودي لكرة القدم والاتحاد القطري لكرة القدم، والمقدمان لاستضافة أحد أهم الأحداث الرياضية الكبرى في قارة آسيا. ويتنافس إلى جوار السعودية وقطر كل من إيران والهند، فيما انسحبت أوزبكستان من السباق، بحسب ما أعلن الاتحاد الآسيوي الذي أوضح أنه نشر ملفات الترشيح لتستفيد منها الجماهير ووسائل الإعلام وكافة أطراف اللعبة، فيما سيتم الإعلان عن هوية الفائز خلال 2021.

وأقيمت النسخة الماضية في الإمارات عام 2019 وأحرزتها قطر للمرة الأولى في تاريخها على حساب اليابان، بمشاركة 24 منتخبًا للمرة الأولى، فيما تستضيف الصين النسخة المقبلة عام 2023. وتضمنت ملفات الدول المرشحة نبذة عامة عن المدن المضيفة، والبنى التحتية، والفنادق وملاحق متنوعة.

وصرح رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان آل خليفة بقوله: «إن التطور المتنامي في بطولة كأس آسيا بات يشكل عنصر جذب لدول القارة الآسيوية، مما يدفعها لتسخير طاقاتها لإعداد ملفات الاستضافة المدروسة، الأمر الذي يعكس قيمة ومكانة البطولة، ويؤكد التفاعل البناء من الاتحادات الوطنية الآسيوية مع توجهاً للاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتطوير هذه المسابقة الهامة». وأضاف: «تابعنا باعتزاز كبير التطور الملموس في مكانة بطولة كأس آسيا، حيث شهدنا تحطيم العديد من الأرقام القياسية في آخر نسختين في استراليا 2015 والإمارات 2019 على صعيد الحضور الجماهيري والمشاهدة التلفزيونية، ونحن واثقون بأن النسخة القادمة ستشهد تحقيق المزيد من النجاحات التي تعزز من مكانة البطولة بما يليق بسمعة الكرة الآسيوية».

أسياد آسيا والاستضافة الأولى

بشعار «معا لمستقبل آسيا»، يتضمن الملف السعودي الاستضافة في ثلاث مدن هي الرياض وجدة والدمام، ويضم عشرة ملاعب مقترحة من بينها ثلاثة جديدة سيتم إنهاء العمل بها قبل 2025، مع

شعبوية إعلامية

لا شك في أن الشعبوية كانت موجودة منذ القدم، ولكن استخدامها كمفهوم ومصطلح بدأ في أواخر القرن التاسع عشر بهدف تعزيز الديمقراطية في أمريكا ودعم الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي، قبل أن يتطور المفهوم كأداة من أدوات الليبرالية.

ومن المؤكد أن الخطاب الشعبوي يستغل الناس العاديين من أجل الوصول إلى الشهرة والهيمنة تحت ذريعة حماية المصالح، كما أن الشعبوية تستخدم للهجوم والتلاعب باهتمامات الناس لغايات محددة.

كل هذه التعريفات والأنماط يعكسها الإعلام ويستغلها الساسة و«عابرو سبيل المشهد الإعلامي»؛ بحثاً عن النفوذ والشهرة والاهتمام والمال ولفت الانتباه.

في الإعلام بكافة أنواعه هناك نماذج تستخدم الشعبوية للبروز والشهرة والثروة، حتى لو كان ذلك على حساب الحقائق والأحداث والمبادئ.

ومن المؤكد - أيضاً - أن الإعلام الرقمي وسّع من دائرة هذه النماذج لأهداف تسويقية لا تهتم بالمحددات والمعايير؛ لأن الهدف المرسوم هو الشهرة والأضواء ومن بعدها (الطوفان)!!.

من يتابع الإعلام يعرف أن هناك من يتسلق على أي شأن؛ لأنه لا يهتم بالتخصص أو المعرفة أو معايير المهنة وأخلاقياتها، ولهذا ترى كثير من هؤلاء يقلب هواه وفقاً للطلب أو المرحلة أو (وين ما مال الهواء مالي)، فالיום هو إعلامي سياسي وغداً رياضي ثم اقتصادي ثم خبير فضاء ومحلل طقس وصولاً إلى أن يكون إعلامياً مؤثراً في الشأن العام.

هذا التنقل الزائف والعجيب يوصله إلى تنوع الشرائح وازدياد المتابعة، والأخطر أن يكون تأثير مثل هذه النماذج سلبياً على الحقائق والتاريخ والجغرافيا.

«ويكيبيديا» وعاء إعلامي متسع لكل معرفة، لكن الوصول للحقائق الثابتة أصبح سهلاً مثل سهولة تغييرها.

إن التخصص يعزز المعرفة وينميها ويجدها، أما إذا كان الهدف هو دغدغة المشاعر وزيادة الأرصدة وارتفاع عدد المتابعين فهذا شأن آخر يضمن استمرار ولادة نماذج «ويكيبيديا الشهرة».

المشكلة الكبرى أن غالبية الباحثين عن الشهرة والشعبوية هم الأكثر تبديلاً للمواقف وتبريراً للأخطاء وتسويقاً للخطايا والإغواء، وكأنهم يمثلون قول إبليس كما ورد في القرآن الكريم { كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ } (سورة الحشر، آية 16)، ولهذا كان إبليس أكثر الشعبويين وعوداً وغروراً وشهرة ونزغاً للقلوب وتغييراً ورفضاً للحق والعلم والثواب.

«جوبلز» وزير الدعاية الألمان الشهير، صاحب مقولة «إكذب إكذب حتى يصدقك الناس»، لو كان حياً لخل من الكذب والافتراء والتهافت على الأضواء؛ على الرغم من أن «جوبلز» ومبدي الحقائق وجوه متعددة لخطوات ومبادئ الشيطان.

المؤكد أن يقول الشعبوي مجازاً: «كل الطرق تؤدي إلى الشهرة»، وإذا ضاقت الدروب فما أوسع فسحة (الروغان)؛ لأن رأس مالها اعتذار عن محطات التشويه والدجل قبل الوصول إلى رحاب الشهرة والمال... وتستمر الحياة!!!

الآخيرة



مجري بن مبارك القحطاني



البوابة الإلكترونية لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج



CREATIVE MEDIA
إبداع الإعلام

“نحن نحب ما نعمل لنبدع بما نحب”

إنتاج وصناعة الصوتيات
والرسومات المتحركة



إنتاج الأفلام الوثائقية
والرسومات المتحركة



الإستشارات الإعلامية
والإعلانية



إنتاج وصناعة الصوتيات
والإعلانية



إنشء
الهوية التجارية



إدارة وتنفيذ الفعاليات
والمهرجانات



الحملات الإعلانية
المتكاملة



العلاقات العامة
والتسويق



خلق وإدارة
المحتوى الرقمي



التسجيل
والمكساج الصوتي



الإستراتيجيات التسويقية



إنتاج البرامج المسجلة
والبث المباشر



FIRST DAY

ROSHAN

kingdom of Saudi Arabia,
Riyadh, Alyasmin, king Abdulaziz Street
Info@creativemedia.sa

www.creativemedia.sa



Creativemedia_sa

إحترافيتنا تميزنا في تقديم أعمالنا